

# الرسالة المختصرة

في هذا العدد:

الاب بيار قال لي  
عقلية الشرقي والغربي في الميزان  
قشات لزيب  
الجديد في القضية الاجتماعية اللبنانية  
موسى

مؤتمر التاريخ في مهزلة باريس  
كلمات

الاب بيار يحاضر في دير التخلص  
ادباؤنا عقد ينتظم  
المروطقة والشقاق  
اضمامة شعر

جولة في عاصمة الفراغة

# بنك سوريا ولبنان

الراسمَال : ..... ٣ فرنك  
الاحتياطي : ..... ١٠ فرنك  
المركز الرئيسي : ١٢ شارع روكيبين - باريس . المقاطعة ٨

فروع في سوريا :	فروع في لبنان :
دمشق { المركز الاداري والفروع	بيروت { المركز الاداري الفرع المركزي وفرع شارع الاميرتبه
حلب	بعثك
دير الزور	صنيدا
قامشلية	طرابلس
اللاذقية	صنور
الرقا	زحلة
السويدا	
طرطوس	
حمص	

جميع العمليات المصرفية وعمليات البورصة  
تأجير صناديق حديدية في فروع :  
بيروت ودمشق وحلب  
شركات المسافرين

مؤسسة إصدار الجُمُهورية اللبنانية - المركز الاداري : بيروت

# الرِّسَالَةُ الْمَخْلِصِيَّةُ

حزيران (يونيو)

السنة ٢٧

العدد السادس

تصدر عن دير الخلص  
قرب صيدا - لبنان

١٩٦٠

جاءنا البارحة انسان من بلاد الناس  
من تلك البلاد التي باعوها للشيطان  
وداسوا حرمتها وكرامتها ...  
هي دنيا الفقير والبائس والمحروم  
ودنيا الذين نبذتهم الحياة  
ولفظتهم المجتمعات  
ولعنتمهم الاشداق المتخمة!  
من هذه الدنيا جاءنا رسول البارحة  
يحمل من عالم الحواء والعدم  
الى عالم التخمة  
رسالة الشعب والحياة والنور!  
ويندى جبين الانسان - المزعوم -  
امام هذه الانسانية المتفجرة من تحت الاقدام  
الغارقة في وحولها البيضاء  
ابن منها بهرة التيجان  
ونصاعة اجبنة الأشراف!

وجه العالم

الاب بيار قال لي

الدير سمعان نصر ب.م.  
مدير الرسالة المخلصية

وما ارتفع هذا الانسان في عيوننا  
وعيون العالم  
الا لانه نزل

ونزل الى اسف دركات المسكنة  
ولوّث يديه بالطين  
والطين لا يزال يخلج برائحة يد الله  
وبنفحة فمه القدسية !  
ولست او من بعظيم  
الا مكتنفاً بهذه الرائحة العذراء  
رائحة التراب

كتلك الزنبقة الهيفاء  
لا يجلو لها العرس والارتقاء  
الا في بؤرة السماد الوضيع !  
وتكلم ذلك الانسان  
فاذا كلامه شهادة لقلبه  
ساعتئذ آمنت بالكلمة

الكلمة المجبولة بالوجدان والصدق  
التي تشيع على الجبين وتشع في العين  
والتي يتمخض بها القلب  
قبل ان يلدها الفم ويلفظها اللسان ،  
الكلمة التي ركلتها الارجل وأهبتها السياط  
فبرزت كائناً حياً يئن ويتوجع  
فيها رعشة الوجود  
ودفقة الكرامة !

وقال ذلك الانسان كلمته المحمومة :

— تحدياً للفلسفة وشكاً للمنطق —

انعس الفقراء وجدتهم في البلاد التي ليس فيها فقير  
لان امتلاء الحياة هو ان تراق في كؤوس الغير .

المياه الراكدة في المستنقع

يفسدها انجباسها

ولا تشعر برعشة الحياة

الا متى اندلقت في اخاديد التراب

وامتزج كيائها بكيمان زهرة وثمره !

والحياة المغلقة المحشورة وراء حدودها

- هنا التناسخ الحقيقي -

لا تجدي وتفيد

الا متى حطمت النوافذ ودكت السدود

وانصبت في غير عروق وشرايين !

لان الانسان سهم ينهد الى الانطلاق

فاذا ما ارتدّ الى ذاته

ادماها وآلمها .

هذه هي سنّة السعادة

تغريد على ايكة غريبة

سنّة خروج وانطلاق

وامتداد الكيان في الف كيان

يمتزج بها ويُشدّ اليها

خوف الثلاثي والانحلال .

ولن يسعد العالم ويشبع

الا متى وعى هذه الحكمة القائلة :

ليس بالحيز وحده يحيا الانسان

بل بكل فتات

يلتقطه عن مذايح الحب والعدل والرحمة !

لانه ماذا يجديك  
 ان يمتليء جوفك  
 ويظل قلبك فارغاً موحشاً !  
 هذا ما قاله ذلك الانسان  
 يبقى ان يقوله المجتمع لنفسه  
 ويحياه قبل ان يقوله  
 ويشرع ابوابه للعطاء  
 العطاء الحثير المحب  
 فيرتع بالسعادة  
 ويعطى كيبلاً مهزوزاً ملبوداً .



الاب سمان نصر  
 مدير المجلة  
 والدكتور جان مراد  
 احد محرريها  
 يجيطان بالاب بيار

بقلم الدكتور  
اديب بدوي  
ب م

## عقلية الشرقي والغربي في الميزان

التي يتفرد بها شعب دون غيره .  
ولكن المجال مفتوح امام كل محاولة  
لمعرفة بعض ما يتميز به شعب  
دون سواه . واليوم ، يسرنا ان  
نرى معاً أوجه التقارب والتباعد  
بين عقلية الشرقي والغربي ، ولا  
بغية لنا سوى العمل على خلق  
فكرة موضوعية من الامور .

في عالمنا الحاضر اخذت ظلال  
الحدود تتقلص بين الدول ، واخذت  
مفاهيم الانسانية الشاملة تترامى دون  
قيود الى ابعد اقطار المعمور ، واذا  
بكنز البشرية الأدبي يكبر ويكبر ،  
وقد ساهم فيه الشرقي والغربي على  
السواء ، حتى اصبح من شبه المستحيل  
ان نقف بتدقيق على كل الميزات

### الفردية والاشتراكية

وليد ميثاق اجتماعي ، لا يفهم الا  
على أساس الفرد وحرية الفردية  
التي يسوقها الى هيكل الجماعة ،  
ليقدمها ذبيحة بين يديها ، لقاء خير اعم  
يعود عليه وعلى الجماعة بالنفع الجزيل !  
اما الشرقي فان النظام الاجتماعي  
يقوم عنده ، طبيعياً وتاريخياً ، على  
أساس القبيلة اي على اساس  
الروح الاشتراكية .

ان اول ما يستوعي الانتباه  
في هذا المضمار هو قيام روح  
الفردية ملكة مطلقة على كل الشعوب  
الغربية في حين راحت الاشتراكية  
تمد سيطرتها على الشعوب الشرقية .  
فالغربي يفكر قبل كل شيء  
بشخصه ، والفرد اساس كل شيء  
في نظره . برهان ذلك ان نظام  
الحكم الطبيعي في رأيه ، انما هو

الشهيرة . ويمضي الشرقي في هذه الروح الاشتراكية حتى المغالاة ، فلا يمكن ان يتناول شيئاً من المأكول قبل ان يدعو الحاضرين بلطف واناقة « تفضلوا شاركونا ، تفضلوا جابرونا » . ولا بد من تكرار هذه الدعوة مرة او مرتين على الاقل ، ولو مع العلم ان الحاضرين سوف لا يلبون الدعوة !

ويظل هذا التناقض بين فردية الغربي واشتراكية الشرقي بمعنا في السيطرة حتى يتمكن من صلب مظاهر الدين . فنرى الغربي مسيراً بالفردية في عبادته الخارجية : فالقداس مثلاً لا يمكن ان يفهم بمعزل عن هذه الروح ، لأن صلوات القداس كلها سرية يقو لها الكاهن في حضرة ربه ضارباً الكشع عن الشعب الحاضر بينما نرى القداس الشرقي منبثقاً من روحه الاشتراكية ، بدليل ان معظم الصلوات تقال بصوت عال ليشترك الشعب فيها !

واكثر من ذلك ايضاً ، نرى الفردية والاشتراكية في حالات قانونية واجتماعية قد تبدو لنا غريبة وبعيدة عن الفهم لولا هذه النظرة . فالغرب مثلاً لم يعرف يوماً حالات

الغربي فردي في كل مظاهر حياته الاجتماعية . فاذا ما سألنا مثلاً رجلاً فرنسياً او ايطالياً او المانياً عن حالة جيرانه في البناية التي يقطنها قد نعجب لجوابه السلمي ، لأنه لا يعرف حتى اسماء سكان الطابق المحاذي او الشقة الملاصقة ! اما اذا طرحنا السؤال عينه على الشرقي فانه يفيض شرحاً وافياً وتفصيلاً مدققاً ، فيطلعنا على اسماء الجيران وعدد اولادهم ، واذا سمح لنا وقتنا بالاستماع اليه طويلاً ، فهو يقص علينا سيرة الجيران ، فيخبرنا عن اصل عائلتهم ، ومسقط رأسهم ، وطائفتهم ، والحزب الذي ينتمون ومكان عملهم ، والراتب الشهري الذي يتقاضون ، الى آخر ما هنالك من التفاصيل التي قد يعجز البوليس السري الغربي عن الحصول عليها جميعاً بمثل هذه السرعة !

وهذا التناقض بين فردية الغربي واشتراكية الشرقي يتخذ مظهرأ بدائياً في عادة تناول الطعام مثلاً فالغربي يتناول الطعام في صحن خاص به كفرد ، اما الشرقي فالصحن عنده واحد للجميع ، ويكفي ان نذكر هنا جلسات المنسف العربية

وقانونية ، تحول الرجل ان يشرك  
 اى احد فى صلوات امرأته ، بينما  
 يطالعنا تاريخ الشرق عامة ، وبنوع  
 خاص تاريخ الاشوريين والعرب  
 قبل الاسلام ، بمجالات كثيرة من  
 هذا النوع . ولا بد هنا من  
 الاشارة الى الاشتراكية الدينية  
 الاجتماعية عند الساميين : فالتاريخ  
 يخبرنا انهم كانوا يقومون بتضحية  
 الابكار من بينهم استرضاءً للآلهة او  
 طلباً لنعمة . قد نعجب لظاهرة  
 دينية اجتماعية كهذه ، تأتي بها  
 شعوب راقية كالشعوب السامية !  
 ولكن علم التاريخ كفيلى بان يزيل  
 كل اثر لهذا العجب ، لأنه يعلمنا  
 ان البكر عند الشعوب السامية ،  
 لم يكن من زرع والده بل من  
 زرع الخادم الوثنى فى هيكل الآلهة .  
 ألا نرى فى ذلك تمديداً لهذه الروح  
 الاشتراكية ، التى نحن الآن فى  
 صدها ، حتى فى مظاهر العبادة والدين !

وعلى ضوء هذه المعلومات حول  
 الفردية والاشتراكية ، يصبح من  
 السهل فهم بعض ما قد نظنه تناقضاً  
 فى الحياة العائلية والسياسية والدينية .  
 فروح الفردية ، المسيطرة على مرافق  
 الحياة فى الغرب ، هى وحدها اصل  
 تلك الروح الاستقلالية التى ينعم  
 بها الشباب عندهم . والواقع اليومى  
 ليس الا اثباتاً لهذا ! فالفتيات  
 والفتيات ، فى معظم بلاد الغرب ،  
 قد تحرروا من كل ربق وقيد بالنسبة

واليوم ، فى عصرنا الحاضر ،  
 لا تزال نرى آثار فاعلية الفردية  
 والاشتراكية فى الشرق والغرب ،  
 وهى السبب الاول فى سمو شعب  
 واسفاف شعب ! فالفردية هى وحدها  
 حجر الزاوية فى بناء الغرب الرفيع

لا يعرف من بعد الا باسم ابنه ،  
فيدعى مثلاً « ابو الياس » « ابو  
جورج » « ابو فؤاد » او غير ذلك...  
هي روح الاشتراكية مددت بابنه  
سر وجوده ، وبابنه ايضاً مددت  
سر خلوده !

هذا فيما يتعلق بالحياة العائلية ،  
اما في الحياة السياسية ، فمن غريب  
الامور ان تؤدى كل من الفردية  
والاشتراكية الى النتيجة عينها في  
العالمين الشرقي والغربي ، اي الى  
التحكم والفوضى عند اول فرصة  
مؤاتية . واليك البيان : التحكم في  
الغرب ، ليس الا مظهرأ من مظاهر  
جنوح روح الفردية ، وبالتالي ليس  
الا مظهرأ من مظاهر جنوح روح  
المسؤولية التي تقيم للمبدأ وزناً كبيراً .  
فالغربي المتحكم لم يصل الى الحكم  
الاستبدادي الا بعد ان قطعت امامه  
سبل فرض شخصيته وقيمه الفردية ،  
وفقاً للطرق الديمقراطية المرعية .  
فهو يستبد ويتحكم في حالات نادرة  
واوضاع شاذة ! ... اما الشرقي ،  
فالتحكم عنده سبيل طبيعي ، حسب  
التسلسل المنطقي ، امام الاشتراكية  
التي تسيّر مقادير حياته السياسية ؛  
والتحكم عنده مظهر عادي من مظاهر

الى العائلة ، عملاً بنزعة الفردية ، حتى  
اعتاد الاهل هناك ان لا يتدخلوا  
ابداً في شؤون بنينهم وبناتهم بعد  
بلوغهم سن الرشد : فيسهر الشاب  
والفتاة حينما يشاءان ، وطيلة الوقت  
الذي يريدان ، دون ان يتعرضا  
لسؤال او تلميح او نظرة عتاب  
او توبيخ ! اما عندنا في الشرق ،  
فالروح الاشتراكية علاوة عن روح  
المسؤولية ، تضرب حول الفتيان  
والفتيات نطقاً من الرقابة دونه  
اسوار الصين مناعة ... وفوق ذلك ،  
فالوالد في الغرب لا يهتم بمستقبل  
ولده اهتماماً نحن الشرقيين . لان  
الولد يجب عليه ان يعنى بأمره ،  
وان يبني له مستقبلاً زاهراً يكون  
من صنع يديه ! اما الشرقي فانه  
يفكر ، اول ما يفكر ، بمستقبل  
اولاده ، فاذا ما بلغ ابنه سن  
الزواج ، مثلاً ، هب الوالد لبذل  
المال الكافي لتأسيس عائلة جديدة  
وفتح بيت جديد ، او على الاقل  
تساعد مع ابنه على ذلك . ولا  
عجب ، فالوالد الشرقي يعمل من  
وحي الاشتراكية وقد اتسمت ابوته  
بطابع هذه الاشتراكية عينها ، فهو ،  
منذ اول يوم عرف فيه الابوة ،

فكل مواطن يعدّ نفسه « نعمم الفتى » ومسؤولاً ، اكثراً مما يرضى به الذوق السليم ، عن سير السياسة فى بلده : فالعتال مثلاً يعنى بالسياسة كالتاجر ، وماسح الاحذية يحددك عن الاحزاب وتشكيل الوزارة الجديدة فى بلدك حديث حامل شهادة البكالوريا . وبما ان كل معرفة قائمة ، لا بدّ لها ان تشق لها طريقاً الى الواقع والتحقيق ، كان لا بدّ للعتال العالم ولماسح الاحذية العالم ايضاً ان يتدخلوا فى سير السياسة تدخل التاجر وحامل شهادة البكالوريا . واذا ما اتخذت الحكومة وجهة سياسة غير التي يرضى عنها العتال وماسح الاحذية او التاجر وحامل شهادة البكالوريا ، وهذا لا بدّ من حدوثه ، كانت الفوضى المقيمة التي نشكو منها !

اما فى الحياة الدينية ، فالفردية هي التي جعلت الغربى يكون فكرة شخصية من وجود الله ، وهي التي جعلته ينظر الى الله نظرتة الى رفيق له يعتمد عليه ويبتئ كل همومه وكل آماله واشواقه ! وهي ايضاً جعلت الغربى ينكر الله فى حالات لم توفر له اسباب الاقتناع الشخصى . اما الشرقى ، ففكرته من الله تقليدية

التعويض الفرويدي واثاره من الجماعة : يود الشرقى ان يتحرر من كل سياسة اشتراكية ، بالمعنى الذي شرحنا ، فى البيت او فى خارجه ، فلا يرمى بدّاً من الخروج على النظم الديموقراطية ، والتسلح بالتحكم الاستبدادي ! ومن هنا ندرك سر استمرار الاقطاعية فى الشرق !

اما الفوضى ، فالفردية والاشتراكية تقودان اليها حتماً بمقدار ما يتسرب اليها من مغالاة وتهوس . فالفردية تولد الفوضى كل مرة تتخطى الذوق الاجتماعى والسياسى السليم ، وكل مرة تسوّغ للفرد ان ينصب نفسه حكماً غير منازع فى سياسة بلاده . واثباتاً لهذا القول ، نذكر مثل فرنسا : ان الدولة الفرنسية كما تعلمون هي فى طليعة الدول الغربية التي تقدّس الحريات الفردية فى كل الحقول ، وهي ايضاً لهذا السبب حتماً ، فى طليعة الدول الغربية التي تكثرت فيها الفوضى الحكومية ، حتى اصبح تغيير الوزارات فيها مثلاً يضرب واضحوكة فى فم كل خبير سياسى ! ... والاشتراكية بدورها تولد الفوضى ايضاً . يكفي لتبيان ذلك ان نشير الى اوضاعنا الشرقية الاشتراكية :

اشتراكية : فهو مسيحي لانه ولد في اسرة مسيحية ، وهو مسلم لانه ولد في اسرة درزية ، وهو درزي لانه ولد في اسرة درزية ! ...

### البداءة والتطور

واذا ما فتح مطعماً او مقهى او مخزناً ، فهو يسارع الى انتقاء اسماء غربية اجنبية ، بينما يقنع الغربي بما قسم له من رزق ومتاع ، ولا تسوّل له نفسه انكار نفسه والتزيي بزي الغير ! ولم يقتصر حب الظهور هذا على الامور المدنية بل تحطاه الى الامور الدينية ايضاً : فالدين المسيحي ، مثلاً ، واحد في الشرق والغرب من حيث العقيدة والروح ، ولكنه يختلف جداً في الطقوس الخارجية : فالطقس الشرقي اتسم بطابع الظهور ، تمشياً مع هذه النزعة القوية الضاربة في صميم الكيان الشرقي والعقلية الشرقية ، ولذا اتت حفلاته نسيج ابهة وعظمة واكبار ! ومن مظاهر البداءة في شرقنا العزيز ، عادة اللياقات الكثيرة الالوان : وهذه اللياقات العديدة تساق في عالم الدراسات التحليلية لنفسية الشعوب ، دليلاً قاطعاً على استمرار طور البداءة فيها ، فكما ازدادت اللياقات الخارجية ، ازدادت معها براهين الفقر الداخلي في حقل

ان التأمل في العادات الشعبية الشائعة في الشرق والغرب ، يفيدنا ان الاول قابع في طور بداءة شبه استمرارية ، وان الثاني ماضٍ في سلسلة من التطور كثيرة الحلقات . واول ما يطالعنا في هذا الميدان هو اهتمام الشرقي بالظواهر في حين راح الغربي ضارباً الكشخ عنها . فالشرقي يجب ان يظهر في المجتمع بمظهر الغني وان كان فقيراً ، او بمظهر الزعيم وان كان حقيراً . وهذه النزعة السطحية في شرقنا العزيز ، هي من شباب اليوم بنوع خاص ، كالماء من السمك ، ضرورة محتومة وضربة لازب : عنيت بذلك ان شبابتنا بلغت به هذه النزعة حدّاً بعيداً ، اصبح يعيش معه مستوراً بغريزة التستر وراء مظاهر خارجية خلاصة : فالشاب عندنا مثلاً لم يعد يرضى من السواكير الا بالماركات الاجنبية ، ويندر ان يشترك بمحدث مهما كان وأياً كان موضوعه ، الا وبت فيه بعض كلمات اجنبية ،

والمشيئة الاحداث والظروف ، ثم  
الاقبال المفرط على الحرافات . اجل  
ينقاد الشرقي بكل طواعية للظروف  
والاحوال ، ويعتصم ببعض آيات  
يردها تثبيتاً لرأيه ، وتعزية لنفسه  
المستسلمة ، كالعبارات التالية : الله  
كريم ، بيدبر الله ، شو عليه ، ما  
صار شي ، ما بيدسايل ! ... وهذه  
الحالة النفسية هي التي مهدت السبيل  
الى روح الانتكالية المقيتة الراجحة في  
بلاد الشرق غير المكتملة التطور .  
ومن هنا ندرك سر وجود « زلم »  
للوحيه الفلاني ، يدورون في فلكه  
كالكوكب السيارة ويستمدون  
منه النور والوجود ؛ من هنا ندرك  
سر وجود الواسطات والتوصيات  
الشائعة في هذا البلد العزيز ...

لا يزال الشرقي مستسيفاً وضعه  
النفسي ومرتاحاً اليه ، في حين راح  
الغربي يقطع اشواطاً بعيدة في معركة  
الوجود ، عملاً بمبدأ « درفين » الداعي  
الى الجهاد والصراع في سبيل  
الوجود ! ... ولكن الروسي الغربي  
يشذ عن هذه القاعدة وينقاد للعقلية  
الشرقية ، فيميل هو ايضاً الى  
الاستسلام والخضوع ، مردداً كلمته  
التقليدية المأثورة : « Nitchevo »

التطوير والمدنية ...  
ومن مظاهر البداءة ايضاً ، ميل  
الشرقي للملاح الى المغالاة . والمغالاة  
تمت الى حب الظهور بصلة وثيقة .  
فكم من مرة تقول الام لابنها مثلاً  
« قلت لك الف مرة روح جيب  
المكنة ... » بينما هي لم تقل له  
ذلك اكثر من مرتين او ثلاث ! وكم  
من مرة يقول المعلم لتلاميذه « طلع  
الشعر على لساني وانا راجع لكم  
الشرح » ... وفي هذا المعنى ،  
اذكر قصيدة زجلية نظمها الاستاذ  
بولس سلامة يوم نقل رفات الامير  
بشير الى لبنان ، قال فيها هذا  
البيت وقد غلبت فيه نزعة المغالاة  
البدائية على تكافؤ الثقافات الراقية في  
الشاعر ، قال وكلامه عن القروي اللبناني :

ولولا مخافة ربنا المعبود  
مدايدو عالنجم وطالوا !  
اما الغربي فهو ميال الى المغالاة  
ايضاً ، انما بنسبة ضئيلة . فهو يغالي  
ولكنه لا يبلغ ابدأ حد الالف بل  
يكتفي بالسة والثلاثين حداً لا يتعداه :  
Je vous L'ai dit 36 fois déjà !...  
ومن اجلى مظاهر عقلية البداءة  
في الشرق ، حالة الاستسلام النفسية  
والخضوع الطبيعي لسير الأمور

اذا كان معالي الوزير ريمون اده قد اخذ بعين الاعتبار هذه الناحية الحساسة من نفسية الشرقي ، وبالتالي من نفسية اللبناني ، قبل ان يرفع الى المجلس مشروع الزواج المدني ؟ ويحق لنا ان نتساءل ايضاً ، لماذا لا يسعى معالي الوزير لفصل الدين عن الدولة اولاً ، قبل ان يفكر بنيل الموافقة على مشروع الزواج المدني الذي يفترض حتماً مثل هذا الفصل ؟!... الا يعلم ان اساطين الفلسفة العربية كابن سينا وابن رشد وابن طفيل ، وبنوع خاص الفارابي ، لم يستطيعوا التحليق في سماء الفلسفة المدنية رغم نبوغهم الاكيد ، لا لسبب الا لأن شريعتهم الدينية مندحجة في الفلسفة المدنية ، ولا ترضى عن آرائهم الشخصية فيها ! ثم الا يعلم ان الوضع اللبناني اليوم لا يختلف ابداً في هذا المضمار عن وضع الفلاسفة المذكورين ؟! ...

بمعنى : ما يبسايل ، الله كريم ...  
اما الاقبال المفرط على الحرافات فهذه ظاهرة عرفت الوجود على مسرح الشرق اولاً ، ثم ترامت الى الغرب ولكنها اليوم لا تزال عندنا على شيء من الانتشار غريب ، بالنسبة الى عصر النور والمعرفة الذي نعيش فيه ، وبالنسبة الى سيرها الحثيث نحو الاضمحلال في بلاد الغرب .

وآخر ما أود ذكره الآن ، في موضوع العقلية البدائية الشرقية ، هو تعايش الحياة الروحية والحياة المدنية تعايشاً يقارب الاندماج والوحدة ، بينما راح الغربي منذ اواخر القرن الثامن عشر يسعى لفصل الحياة الروحية عن الحياة المدنية او لفصل الدين عن الدولة . فالشرقي ، بنوع عام ، لم يبلغ بعد مرحلة من التطور قسمة ، تسمح له بفصل الدين عن الدولة ، وعليه يحق لنا ان نتساءل هنا ما

### ثالث الشريقي

ايضاً بعناصر فريدة قد لا نغالي اذا ما قلنا ان الغربي يحسدنا عليها : لذا حان لي ان احدثكم عن الثالث الشريقي ، وها انا فاعل باختصار

لا يجوز لي ان اقف عند هذا الحد من حديثي ، والا اكون قد جنيت على الحقيقة الموضوعية ومسختها وبترتها بترأ . فالشرقي عقلية تمتاز

وهذا ما يشرح بدهاءة الشرقى وسرعة  
خاطره وحسن تخلصه . فالشرقى يفهم  
الاشياء على الطاير كما يقال . واذا  
ما توفرت له اسباب الاكتمال فى  
تفتحه ، كان من المجلين فى الامور  
العقلية . وهذا ما تحقق تاريخياً  
يوم كان الشرق موطن الفكر  
والفلسفة ! وهذا ما يكشف القناع  
عن سر ميل الشرقى الى الثرثرة  
والحشو فى الكلام وترديد المرادفات ،  
لان عقله المتفتح باكرآ على الحياة  
ينمو به لينظر الى الامور نظرة  
مطلقة وليجد لها حلاً مطلقاً . واذا  
يعسر عليه الوصول الى مثل هذه  
الحلول المطلقة ، فانه يضيع فى المزيد  
من العبارات على غير زيادة فى  
المعنى ! ... اما الغربى فانه ينظر  
الى الامور نظرة مجزأة نسبية ؛ ولذا  
يأتى بالحلول المطلوبة بسرعة فائقة بما  
يجعل حديثه على شيء من الاقتضاب  
كثير ! ... واذا ما تفحصنا احداث  
التاريخ الكنسى مثلاً ، فى الشرق  
والغرب ، نجد ان المرطقات الشرقية  
تدل على اعمال العقل حتى الهوس  
والتحكم ، بينما قامت المرطقات الغربية  
على انحراف العاطفة ! ...

والقلب بدوره يتفتح باكرآ ،

وايجاز ؛ متوخياً الوضوح جهد  
المستطاع . وهنا لا بدّ من التنويه  
بفضل المناخ وتأثيره العجيب . ولا  
بدّ من التوقف بنوع خاص عند  
فعالية الرياح المتفاعلة فى المناطق  
الشرقية ، تقيداً بنظرية فلاسفة التاريخ  
والاجتماع المشهورين فى هذا  
الموضوع ، كابن خلدون ومونتسكيو  
وفولناي ونرفال وماك دوغال  
وسغفريد ...

وقد فطن الشرقيون الى ذلك ،  
وأخص منهم الساميين ، وها لغاتهم  
خير شاهد على ما نقول . ولا عجب  
اذن ، ان تكون هذه اللغات السامية  
قد اقامت صلة متينة بين اسماء الريح  
والروح والنفّس والنفّس ، فكأنما  
حياة النفس من حياة النفس ،  
وكأنما الحياة العقلية تمت الى طبيعة  
المناخ بنسب وثيق ... فالمناخ الشرقى  
مزيج رباح بحرية وصجراوية ، عقمتها  
اشعة شمس عنيدة ، وزادت فأكسبتها  
طاقة منبّهة . وتحت هذا التأثير  
المنبّه بات من الطبيعى ان يشعر  
الشرقى بتفتح باكر فى عقله وقلبه  
وخيهاله ، بما يجعله يتفوق على الغربى  
فى هذا المضمار ...

فالعقل يتفتح باكرآ فى الشرق ،

- معنى الشفقة : شي بلوئي القلب .  
- معنى الرغبة المكبوتة والمتسترة :  
قلبو شفقة .

- معنى المعزة : الام لابنها :  
على مهلك يا قلبي ...

واخيراً يتفتح الخيال باكرّاً ايضاً ،  
ويظل على هذا التفتح حتى الاكتمال .  
والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة  
في تاريخ الشرق من تشابيه واستعارات  
وصور . يكفي ذكر بعض منها  
في هذا الصدد كالألباظة لهوميروس ،  
والجمهورية لأفلاطون ، والمدينة الفاضلة  
للفارابي ، ورسالة الغفران للمعري ،  
وعلى بساط الريح لفوزي المعلوف .  
ولا بد من ذكر الأمثال ايضاً  
في هذا العرض ، كأمثال بيدبا  
واوزوب ولقمان الحكيم . وذكر  
الف ليلة وليلة . ولا ننسى امثال  
الكتاب المقدس .

وهذا الخيال في تعدد الوان  
مظاهرة ، لا يزال يغذي في شرقنا  
عقلية تميل بنا الى الشعر والأدب  
واللغات ، اكثر منها الى  
العلوم الدقيقة .

في ختام هذه الجولة اتنى على  
شعوب الشرق عامة وعلى اخواني

في الشرق ، على كل الصفات الحميدة ،  
من وفاء واخلاص وسخاء ، ثم يزداد  
تفتحاً تحت تأثير المناخ . وهذا ما  
يشرح سر الضيافة العربية التي سرت  
مضرب الامثال . فللقب عندنا مقام  
مرموق . ويكفي لذلك ذكر بعض  
العبارات الشعبية وهي تين الواناً  
من معاني القلب عديدة :

- معنى الامتلاء : مجبو من كل  
قلبي . قلبي الك .

- معنى الشجاعة والاقدام : قلبو  
قوي مثل الحديد . شد قلبك  
وكون رجال .

- معنى الشهامة : قلبو كبير .  
قلبو بيساع الدنيا .

- معنى دمائه الاخلاق : قلبو  
مثل السكر . قلبو مثل الذهب .

- معنى الحقد والغضب : قلبو  
ملان . صار قلبو يغلي .

- معنى فقدان التوازن الداخلي :  
عمالو قلبو .

- معنى نكران الجميل : قلبي  
على قلب ابني وقلب ابني على الحجر !

- معنى الخوف والهلع : قطعوا  
قلبو .

وعلى هذا ، نكون ساهمنا جميعاً  
في بناء مجتمع أكمل ولبنان افضل ،  
وخلق عقلية جديدة لم تزل تتمخض  
بها ثقافتنا وعاداتنا وامكانياتنا ، وقد  
اعطي لنا اليوم ان نبليغ بها الكمال ،  
ونحن ولا شك فاعلون !

اللبنانيين خاصة ، ان ينموا فيهم  
اكثراً فأكثر ، الى جانب صفاتهم  
الشرقية الحميدة ، تلك الصفات التي  
امتاز بها العرب اكثر منا ، عنيت  
بها روح المسؤولية والنظام والواقعية  
الموضوعية .

دار التصوير الفني *Studio d'art*

انطوان دقوني

بناية استفان ، شارع رياض الصلح ، قرب باب ادريس

بيروت - تلفون ٢٩٢٩٠

**Antoine**  
**DAKOUNY**

تصوير فني  
حفلات زواج

تصوير للهواة  
فساتين للاعراس

## قصات

### لزيب

I

زُهة بلدي

كان تلامذتي قبل عام مشروبي الوحيد في العالم .  
يسبقونني كالكنارات ويتسلقون عمود النظام فأضحك .  
أخذتهم زُهة بين اللوز والصنوبر ، والشمس تعقد شالها  
الاحمر على رأسها وتصلني ، ونحن في الطريق نمشي الى زيارة  
الربيع في بيته ، نتجمع في سريره الشعبي . تنزل الاخبار  
فوق رؤوسنا كالثلج وتغني أغنيات السلام الطيبة  
كالرغيف . نسكت على مرور حمار شيخ ونغير أصواتنا  
مع حوارات في مسرح العصافير . نسمع من الوادي  
حفلة النمل الراقصة : نسمع وعوعة عنزة مقمطة . لا  
نشبع من اللعب ، من الغناء . نظير كبحارة الاساطيل  
ستراتنا في العالي ونلم الصعتر حتى لا ننام بغير عشاء .

## II

### هجرة الاسود

جاء بمظلة من السودان ، يا عزيزتي ، ذلك الاسود ،  
على ريح السفينة الفضائية ، وهبط في المطار حيث قعد  
بيكي ، ويلحس البحر اصابع رجليه . والبحر يا عزيزتي  
فستقة طويلة يبيعها اذا شاء للصيادين والمراكب ، يغرق  
فيها يوم يجزن . كل ما كان أنه هاجر كوخه الناعم  
كالجمامة حتى يجيا . ومرّ بعلبة الفستقات المدخنة دخاناً  
صغيراً وشم انحنى ، لأنك جميلة ولأنك تحبين أفراس  
الماء الوحيدين .

## III

### الغرفة المضاءة

جارتنا الارمنية زوّجت ولدها . ذبحت له الحروف  
على الباب وأيقظته عند صياح الديك الاحمر الذي يشد  
بالشمس حتى تقوم . وجاءت العروس آتية في المساء  
بثوب ابيض كجبينك يا زينب . وانتقلت كالعصفور  
الى الغرفة المضاءة ، حيث يشتد الحب كربطة العنق  
وحيث ينتهي قبل صياح الديك .

الجديد  
في  
القضية الاجتماعية اللبنانية

بقلم الاب سابا داغوب م

١ - الحكومة تعالج مطالب العمال

اول بيان :

« ان اصدار القانون الذي وافق عليه المجلس والقاضي بترقية بعض افراد قوى الامن الداخلي والامن العام درجتين استثنائيتين ، قد الحق بعض الاختلال بالتنظيمات المتعلقة بأفراد قوى الامن أنفسهم ، وبموظفي الدولة والقوات المسلحة .

لذلك قرر مجلس الوزراء انشاء لجنة تضم ممثلين عن وزارات المالية والدفاع الوطني والداخلية ، واعضاء من الادارة العامة لقوات الامن الداخلي ، مهمتها درس وعرض الحلول الكفيلة بارجاع التوازن بين مختلف فئات الموظفين المذكورة .

نظراً الى ان الدولة تنوي اتخاذ التدابير الضرورية لتحسين الاوضاع الاجتماعية في البلاد ، ونظراً الى ان هذا يشكل لها مهات جديدة ، قرر مجلس الوزراء

على اثر اضراب عمال مصلحة الكهرباء والنقل العام ، اثبتت في لبنان مواضيع خطيرة كانت مهمة الى ذلك الحين ، ففتحت اعين الحكام على هذه النقطة الحساسة في كيان الامة الاساسي ، غنيت بها تنظيم الدخل والضرائب وايجاد التوازن بين مختلف دوائر الدولة ، ورفع رواتب العمال دون الحاق الخلل بميزانية الدولة . واهتمت الحكومة كل الاهتمام لهذه المشاكل فأصدرت بيانين في ٢٤ و٢٨ شباط تحدد موقفها منها وتضع الخطوط الكبرى لمعالجتها المعالجة السريعة .

البيانيين ان الحكومة اللبنانية ، اذا حققت ما اوردته في البيانيين ، تكون قد خطت خطوة جبارة نحو تنظيم البلاد على احدث اساليب القرن العشرين . رغم انهم لا يخفون شيئاً من التحفظ والتخوف تجاه ما تنطوي عليه هذه التنظيمات الجديدة من التعقيد والدقة والملاحقة ، وضعف التجهيزات والامكانيات التي تملكها الحكومة ازاءها .

وتكمن الصعوبة الكبرى في وضعنا الاقتصادي نفسه الذي ، رغم كونه من ارفع المستويات الاقتصادية في العالم ، هو مع ذلك وضع لا توازن فيه ولا تعادل . ومرد هذا الى ان الاقتصاد اللبناني مرتكز بجملة على التجارة ، مما قد يؤدي به الى ازدهار في قسم او فئة من السكان ، بينما الفئة الثانية تعيش في ركود وتقهقر .

هذا فضلاً عن ان اقامة تنظيم جديد على اسس علمية دقيقة تقتضي له مصلحة احصاءات مجهزة بأحدث الاساليب ، لتهيء جداول عددية يختلف الاجور ، مقسمة حسب المهن والفئات العالية وحسب تأثيرها على الدخل القومي . وهذه الجداول

ايضاً انشاء لجنة ثانية تضم ممثلين عن وزارات المالية ، والعمل والشؤون الاجتماعية ، والاقتصاد الوطني والارشاد ، لمراجعة مراسيم الضرائب وعرض التدابير الكفيلة بتأمين المداخل الضرورية لهذه الوظائف الجديدة وتحقيق العدالة الاجتماعية . ويمكن لهذه اللجنة طلب مساعدة خبراء وطنيين واجانب للقيام بمهمتها .

### وهذا هو البيان الثاني :

« ان المطالب الاساسي للعمال المضربين هو منحهم دخل الشهر الرابع عشر ، والحال انه لا يمكن للحكومة استجابة هذا المطالب نظراً للهبات الجديدة التي يتماها هذا الشهر الرابع عشر ونظراً للتأثير السيء الذي قد يحدثه على الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد .

ان هذه المشكلة تتطلب درساً شاملاً وعميقاً اذا اردنا تجنب ارتفاع سعر المعيشة . وفي سبيل هذا الدرس قرر مجلس الوزراء اقامة لجان وزارية لتقوم خصوصاً بمعالجة النواحي التالية من المشكلة :

- تطور شروط ومستوى الحياة .
- التفاوت القائم بين مختلف فئات الموظفين والمأمورين .
- اعادة النظر في تنظيم الضرائب في البلاد .

وعلى الحكومة ان تجتهد في ايجاد ابواب جديدة للدخل ليكون في مكنتها مجابهة المسؤوليات الجديدة التي خطتها دون ان تحدث عجزاً في ميزانيتها او توقف المشاريع التجهيزية الكبرى .

يلاحظ الخبراء على ضوء هذين

الفردى وطالت كل الفئات وتكيفت مع مستوى المعيشة .

لا تهدف هذه الملاحظات سوى تنوير الرأي العام على الخطوات الجبارة التي تعتمدها الحكومة خطوها ، ورجاؤنا كبير في صدق المسعى والوصول الى نتيجة يرتاح لها المجتمع اللبناني وتخدم العدالة الاجتماعية .

هي المرجع ليقدم الخبراء بياناتهم على ضوءها ، ولتتخذ السلطات مختلف الاجراءات العملية .

اما الضرائب فلا تمثل فقط تلك الوساطة لتغذية خزانة الدولة ، بل تمثل ايضاً وجهاً من وجوه العدالة الاجتماعية . فلن تكون الضرائب عادلة الا اذا تعادلت مع الدخل

## ٢ - مصلحة الانعاش الاجتماعي ثورة جبارة في سبيل الخير

ادارة من ستة اعضاء ؛ كان يرئسه سابقاً الاستاذ شارل حلو ؛ وينضم اليه مندوبون عن وزارات الشؤون الاجتماعية والتربية والصحة العامة ومديرية اليانصيب الوطني . كما يعاونه مجلس اداري قوامه عدد من المشرفين على المؤسسات الاجتماعية .

واختارت الدولة للاشراف على دوائر المصلحة نخبة من خيرة الشبان علماء وخبرة .

اما مهمة هذه المصلحة ، التي تعلق الدولة آمالاً كباراً على تحقيقها في حقول الخدمات الاجتماعية والفتوة والتعليم ، فيوضحها الاستاذ حلو فيقول : « ان رسالة مصلحة الانعاش الاجتماعي بالغة الأهمية .

بتاريخ ١٢ حزيران سنة ١٩٥٩ صدر مرسوم اشتراعي بتأسيس مصلحة الانعاش الاجتماعي . وبموجب هذا المرسوم ، تتناول صلاحيات المصلحة جميع المؤسسات التي تقوم بخدمات اجتماعية او مهنية لا تبغى الربح : ومنها المستشفيات والمستوصفات ودور العجزة وذوي العاهات ودور الايتام والفئات المحتاجة والمدارس المهنية ومراكز التدريب المهني والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية ، وغيرها من المؤسسات التي تديرها جمعيات رهبانية او خيرية ، او افراد يعملون في الحقل الاجتماعي والمهني .

يشرف على هذه المصلحة مجلس

البلاد . اولاهما دائرة الفتوة والتعليم المهني ، وتتولى كل ما له علاقة بتوجيه النشاط الملائم للشباب ، وتأمين تدريبهم المهني وتنظيم خدمات اجتماعية يقدمونها لتدعيم عمل المصلحة .

والثانية دائرة المراكز الاجتماعية ومهمتها انشاء مراكز اجتماعية وتنظيمها وتوجيهها ومراقبتها .

ويحدد المرسوم الاشتراعي ١٥٥ الغايات التالية لهذه المراكز :

درس الوضع الاجتماعي للوقوف على المميزات الاساسية وعلى الطاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في مجرى حياة سكان المنطقة حيث انشئ المركز ، وتهيئتهم للتوجيهات التي سيعطونها . وبغية توفير المساعدة لهذه المنطقة يجب ان يؤسس في كل مركز :

١ - عيادة طبية للعناية الاعتيادية ولا سيما لحماية الام والطفل .

ب - فرع لمحاربة الامية وتعليم الصناعة المحلية وتوجيه التعليم المهني . وذلك باقامة اتصالات وثيقة مع السكان ولاسيما مع الشباب والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية المحلية بقصد اشراكها في نشاط المركز . وتزويد السكان ، والشباب منهم بنوع خاص ، بوسائل الانعاش الاجتماعي .

ج - مركز لتوجيه وتنمية القوى الطبيعية والانسانية لهذه المنطقة بقصد اثاء روح التعاون لاسيا في البيئة الريفية ، ونشر الصناعات اليدوية وتعميمها .

فالمصلحة تتولى مبدئياً كل الالتزامات التي كانت الحكومة تعنى بها في حقل المساعدة الاجتماعية ، والتي كانت موزعة في نطاق عدة وزارات ، كوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والداخلية والاقتصاد ومديرية اليانصيب الوطني . فالإيتام والعجز والمرضى ، لاسيا المزمنين منهم ... لن يحتاجوا فيما بعد ، الى طرق عدة أبواب لا يوافقهم او مساعدتهم ، فيكفيهم عرض طلبهم على المصلحة لتبادر حالاً الى استجابته . والمصلحة هي المرجع الاخير في الحكم على ضرورة معالجة المريض بالنوع المطلوب . ومن عنده اطلاع على بلبله الادارة اللبنانية يعلم اية بركة في تأسيس هذه المصلحة . واننا نعد منهاجاً خاصاً للرعاية الصحية وكيفية تطبيقها في لبنان ، بحيث تشمل جميع المستشفيات الحكومية والاهلية وتأمين دخول المرضى اليها . وستشجع المصلحة ايضاً كل المؤسسات الخاصة والعامية التي تؤدي خدمات للوطن . لا بل ستساهم ايضاً في خلق مؤسسات جديدة .

وقد أنشئ في المصلحة دائرتان اخريان ، لهما تأثير واسع في مستقبل

وذلك برفع مستوى حياتهم بمحاربة  
الامية وبتشجيع وتنمية التقنية الصناعية  
الملائمة لحاجات مناطقهم وحاجات  
البلاد . ومثال على هذه الصناعات ،  
صناعة الذوق التي يجب تشجيعها  
ونشرها في مناطق اخرى من البلاد .  
ولماذا لا نشجع صناعة الاواني  
الفخارية ، ومرابي وعصير الثار ، وعلب  
الكرتون ... وفي هذا ستعطينا  
الحكومة ضمانات لاستحضار خبراء  
واختصاصيين ، عند الحاجة لحل كل  
المشاكل التي سنلاقيها .

ويختتم الاستاذ حلو حديثة  
بقوله : « ان نجاحنا متوقف في النتيجة  
على حريتنا في العمل وعلى سرعة  
التحقيق . فلن نرضى بأن تتحول  
هذه المصلحة الجديدة الى ادارة تذهب  
في تيار ادارتنا الحاضرة » .

ويجب ان تتوفر في المركز الاجتماعي  
مبدئياً العناصر التالية : مكتبة ،  
غرفة مطالعة ، صالة للعرض السينائي ، مكتب  
للاستعلامات الاجتماعية والتوجيه المهني ،  
وملاعب .

وتتولى ادارة كل مركز لجنة من  
سكان المنطقة يعملون في الحقل الاجتماعي ،  
ويعينها مجلس ادارة المصلحة ، ومن مواظفين  
اختصاصيين .

ويصرح الاستاذ شارل حلو  
فيقول : « اننا نأمل من وراء كل  
هذا ان نشجع سكان القرى والارياف  
على البقاء في قرانهم فلا يهجروها الى  
المدينة ؛ وبهذا نحد من ضغط البطالة  
ونساهم في حل كثير من المشاكل  
الاجتماعية التي تتضخم في العاصمة .

فلن يكتفي القرويون من بعد  
بالخطابات والكلام . يجب ان نعددهم  
بحياة افضل ، عندهم في بيوتهم ،

### ٣ - مشروع ازالة الكرنطينا

الجميل الذي تشرق فيه العاصمة اللبنانية  
لم يعد يتحمل مشهد بيوت التنك  
في ضواحي المدينة التي وصفت بأنها  
لؤلؤة الشرق الساحرة . ما عدا  
ما تتعرض له ، بين وقت وآخر ،  
من هزّات وبائية مصدرها هذه  
الاكواخ التنكية .

يشغل مشروع ازالة الكرنطينا  
الرأي العام اللبناني كله . ومنذ خمس  
سنوات والحكومة وبلدية بيروت  
جاهدتان في درس المشروع ، من  
نواحيه العديدة ، في سبيل الوصول  
الى حل سريع للمشاكل التي تعترض  
تحقيق المشروع . ذلك ان الوجه

مهمتها احصاء عام لسكان حي التنك ، والدخول في محادثات مع مالكي الاراضي حيث تقوم الاكواخ بغية حضمهم على الاشتراك في دفع الاكلاف . ولكن اللجنة ، بعد بضع جلسات فقط ، توقفت عن العمل وترك المشروع في طي النسيان ؛ ذلك ان المشكلة لم تحط بالدرس من كافة نواحيها . وهي ليست مستعصية الحل كما يظن الكثيرون . وبرهان ذلك أن البلدية ، عندما قررت توسيع مدخل العاصمة الشرقي ، تمكنت من محو كل الاكواخ التي شملها التخطيط . وقد عوضت على سكانها بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ ليرة لبنانية .

واخيراً ، بناء على طلب وزير الاشغال العامة الشيخ بيار الجميل ، قام الاستاذ مارون عواد ، احد مهندسي البلدية القديرين ، بدراسة مفصلة للمشروع ، وقدم بها بياناً ، هذه هي خطوطه الكبرى .

مجموع عدد الاكواخ هو ١٥٢٤ يقطنها ١٨٧٥ عائلة لبنانية ونحو ٧٠٠ عائلة غربية .

وجوهر المشكلة في ازالة الاكواخ هو في كيفية اسكان هذه العائلات .

يرجع تاريخ بناء الكرتينا الى سنة ١٩٢٠ حين اعطت حكومة الانتداب ، بناء على قرار جمعية الامم ، امراً باسكان المهاجرين الارمن الآتين من سيسيليا الى بيروت . وكان هؤلاء اللاجئون يشغلون بـدء مساحات شاسعة غير التي يسكنونها الآن ، تمتد حتى مركز كهرباء بيروت . وعلى اثر احتراق الخيم الغربي وهجر كثيرين لأكواخهم ، اصبحت الخيمات في حالتها الحاضرة . ولكن عدداً كبيراً من العائلات الفلسطينية والاردنية والسورية وحتى اللبنانية ، يسكنون الى جنب الارمن في اكواخ الكرتينا .

وقد جرّبت عبثاً بلدية العاصمة ومديرية الصحة العامة في عدة مناسبات ، لاسيما على اثر تفشي الجدري ، ايجاد حل لتطهير منطقة التنك . ففي سنة ١٩٥٧ تألفت اول لجنة قامت باحصاء الاكواخ وساكنيها ، بينما كانت الحكومة تستولي على الارض في منطقة المكلس ( ٧٠ الف متر مربع ) بغية بناء مساكن شعبية صحية وسجن لسكان اكواخ الكرتينا . ثم تألفت اخرى غوها في ٢٠ شباط سنة ١٩٥٨

ويمكن بيع هذه المساكن لقاطنيها في مهلة اقصاها ١٥ سنة .

وهناك حل رابع يعرض دفع تعويض اخلاء لسكان الاكواخ ليتدبروا ذواتهم بعد ذلك . وهذا قد ينطبق على السكان الغرباء الذين لا يقيدهم بالكي الاراضي اي عقد آجار ، وعلى العائلات اللبنانية التي لا تريد ان تفيد من مسكن كما تقدم اعلاه .

وتجمع الآراء كلها على وجوب انتقاء ارض لبناء هذه المساكن في جوار العاصمة .

وقد عرضت لذلك منطقة المكلس كما تقدم ؛ واذا اخفق هذا المشروع فتقترح منطقة بجوار الشويفات حيث يمر الخط الحديدي ، الذي قد يستخدم واسطة اتصال بالعاصمة بتسيير اوتوموتريس عليه .

وتقدر اكلاف بناء هذه المساكن بثانية ملايين ليرة لبنانية يساهم فيها كل من يهتم امر اخلاء هذه الاكواخ وتطهير المنطقة او سيفيدون منها . وهم اولاً الدولة . فهي التي نفذت منذ البدء ، قرار ابواء هؤلاء اللاجئين والمستوطنين ؛ فعليها ان تساهم في

وقد قدم ، الى الآن ، اربعة حلول ليصار الى اختيار احدها .

الحل الاول يقوم باعطاء كل عائلة قطعة ارض من نحو مئة متر مربع لتحل فيها بوسائلها الخاصة .

وهذا الحل الذي يجبذه السكان المعنيون ، لا يعمل الا استبدال الاكواخ بغيرها ، ويجعل امتداد العاصمة نحوها متعذراً مع الوقت ويضر بمصلحة مالكي الاراضي .

واذا كانت مساحة قطع الارض من ٢٠٠ متر مربع يرتفع سعرها بحيث يصبح امتلاكها متعذراً .

الحل الثاني يقترح بناء مساكن عديدة بوسعها ابواء مئات من العائلات . الا ان هذا الحل الجذاب من حيث الوجة التجميلية والصحية ، له مساوئه بأنه يضم عائلات متفاوتة العادات الخلقية وطرق المعيشة ، مما يصد كثيرين عن شراء منازل في تلك المساكن المقترحة .

اما اقتراحات الحل الثالث فيمكن ايجازها في مشروع بناء مساكن من اربع طبقات يتسع كل منها لثلاث او اربع عائلات

وتشمل المساهمة في ثالث درجة قاطني الاكواخ انفسهم الذين يحدد لهم درس المشروع مبلغ مليون ومئتي الف ليرة لبنانية .

يبقى على بلدية بيروت ان تساهم بالاربعة ملايين ليرة الباقية تؤخذ قرضاً من احد البنوك لحساب الدولة ويسترد كأجار من قاطني هذه المساكن في مدة اقصاها ١٥ سنة .

ولا شك ان ساكني اكواخ التنك اليوم سيسعون جهدهم لتحسين طريقة معيشتهم في مساكنهم الجديدة . وبهذا يكون مشروع المساكن الشعبية حل مشكلة باتت دائماً مستعصية ، ونزع عن وجه العاصمة الجميل قباحة طالما تألم منها ، وأبعد عنها شبح مخاوف الوباء والأمراض .

دفع ثمن الارض وشق الطرق والمجاري .

اما الممتلكون الذي سيفيدون من ارضهم بعد اخلائها ، عليهم بالمساهمة في اسكانهم من جديد . وهذه نقطة كانت موضوع النزاع الذي اخر الى الآن تحقيق المشروع . فالممتلكون يتبرؤون من مسؤولية وجود هذه الاكواخ ويلقونها كلها على بلدية بيروت . ولكن الواقع هو ان قسماً من هذه الاكواخ بني بموافقة مالكي الاراضي ، ويدفع ساكنوها آجاراً شهرياً ، ولو اصبح في ايامنا هذه ، رمزياً فمن العدل ، اذن ، ان يساهموا بدورهم في بناء هذه المساكن المقترحة . والبيان الاخير المفصل الذي رفع الى وزارة الاشغال يعدل ب ١،٣٢٠،٠٠٠ ليرة ما يتوجب على هؤلاء المالكين دفعه .



## شندر

راديو-تلفزيون

● صورة أوضح وانقى  
● انتاج رفيع ممتاز  
● نتائج لاتقضىها



الوكالة: نصر وقرملي - تلفون: ٢٧٨٠٥

هذا نموذج من معربات  
الاب المرحوم بولس سويدبم  
الحائز على دكتورا في الادب  
من السوربون . وقد خلف  
مجموعة من اجل روائع الادب  
الفرنسي نقلها الى العربية بقله  
اللبق ، يشهد على ذلك كتابه  
المشهور: الانسان ذلك المجهول.

## موسى

للشاعر الفرنسي الفرد دي فيني

وكانت الشمس لا تزال تمدُّ على ذرى الحيام تلك الأشعة المتعرجة ،  
والشعل الساطعة ، وبقاياها الذهبية الواسعة التي تتركها في الجواء ، اذ  
ترتمي على سرير من الرمل غاربة في القفار . وكان الارجوان والنضار  
كأنما يوشحان الصحراء . وموسى رجل الله يصعد في جبل تبو الأجرد  
جاهداً ، ثم يقف ويرسل نظرة مليئة الى الاق الفسيح المترامي لا يزهوه  
الكبر . فيرى بداية فزعة تكنفها أشجار التين ، ثم تنبسط عن يمينه فيما  
وراء الاطواد التي يجوبها بصره ارض جلعاد ، وافرائيم ، ومنسى بجملة  
بقاعها الخصبية ، حتى اذا جاوزت الشمس رأدَ ضحاها بسط يهوذا العظيم  
العقيم رماله حيث يترامى البحر الغربي ساجباً ؛ ثم الى ابعد من هذا في  
واد صبغه المساء بصفرة شحوبه وعقد عليه شجر الزيتون اكليلاً ، تتراءى  
نفتاليم . وتبدو اريحا في مروج من زهر رائعة وهادئة ، تلك هي مدينة  
التخيل . وشجر الشربين الملتف يمتد بأغصانه من رحاب فوغور حتى سيفور .  
وكليم الله بين ذلك يتعلى نظراً كل كنعان ، وأرض الميعاد ، ويعلم  
يقيناً ان لن يُحيط في جوانبها قبره .

يقف ويحيل النظر ويبدسط يده العظيمة على العبرانيين ، ثم يستأنف  
طريقه مصعداً ، وبنو اسرائيل يغمرون من رحاب مؤاب سورها العظيم  
مضطربين في اسفل الجبل المقدس وهم يتحركون في الوادي كما يحرك  
الريح سنبل القمح المتراصة . وكان موسى منذ الساعة التي يوطب فيها

سقيط الندى وهج ذهب الرمال وينثر لآلئه على رؤوس الشجر في الاعالي كان ذلك البالغ المئة من سنه المحفوف بالاجلال قد بكر الى لقاء العلي . وكانوا يتبعونه ابصارهم متعلقة بأشعة رأسه . واذ بلغ قمة الجبل العظيم وغاصت جبهته في سحابة الله التي كانت تحيط بالبروق رأس ذلك الجبل الأشم ، تحرقّ البخور ذاكياً في كل مكان منتشراً على مذابح الحجر . وارتفعت بالنشيد المقدس اصوات ستّ مئة ألف من العبرانيين كأنها صوت واحد وهم معفّرو الجباه تظلمهم سحابة من الطيب تذهبها الشمس بنضارها . وكان بنو لاوي ، وهم منتصبون في الجماعة كأنهم سرو على الرمال المائثة وفيشاراتهم تتساقق انغامها متصاعدة مع اصوات الشعب ، يرفعون الى السماء نشيد ملك الملوك .

واذ اخذ موسى مكانه من الغمامة واستوى في حضرة الله جعل يكلمه وجهاً لوجه فكان يقول للعلي : « اما آن لي ان ابلغ اجلي ؟ واين تريد ان انقل قدمي بعد ؟ وهل كتبت علي اذن ان اجيا عظيماً وحيداً ؟ فدعني اغيب تحت الثرى فأستريح . ماذا صنعت امامك حتى استحق ان اكون مختارك ؟

لقد قدت شعبك الى حيث شئت . وها هي اقدامه تكاد تطأ ارض الميعاد . فليرتض قائد سواي ان يكون وسيطاً بينك وبين شعبك . وليمسك بعنان جواد اسرائيل فاني القي اليه بسفري وعصاي النحاسية .

لماذا انضبت ينابيع آمالي ولم تدعني وشأني انساناً اعيش في جهلي ، اذ نفضت الارض من جبل حوريب الى جبل نبو وما اهدت الى مكان قبري ؟ واحسرتاه ! لقد خلقتني حكيماً من الحكماء ! ولقد قادت يماي الشعب وهو في طريق تيهه ، وانزلت النار على رؤوس الملوك ؛ وسيعبد الزمان الآتي شراعي جثواً على الركب ؛ وهاءنذا افتح من قبور البشر اقدامها ، ويصيح الموت اليّ فيسمع صوتاً نبوياً فاني عظيم جداً ابسط رجلي على الامم ، ويدياي تمر الاجيال وتنقضها ، فواحسرتاه يا رب اني عظيم وحيد ، فدعني اغيب تحت الثرى فأستريح !

واحسرتاه ! لقد عرفت اسرار السماوات جمعاء ، واعرنتي قوة بصرك فانا

أمر الليل ان يهتك سدوله ؛ ان في محصي الكواكب بأسمائها ، واذا دعوت  
كوكباً انبرت ولاء يقول كل : هاءنذا . وانا ألقى يدي على هامة السحب  
فأخذ نيرانها وهي مكظومة في احشائها ؛ واغيب المدن فتغور تحت الرمال  
الموارة ؛ واقلب الجبال تحت زعازع الرياح ؛ وقدمي التي لا تشعر بكلال  
اسد بأساً من الفضاء ؛ والنهر العظيم المتدفع يقف منتظماً عند مروري ؛ وصوت  
البحر يخفق صامتاً امام صوتي ؛ واذا احس شعبي بألم ، واعوزته الشرائع  
جلت ببيصري اليك فيهبط عليّ روحك ؛ فتميد الارض آنئذ ، وتجهج  
الشمس ؛ وقد سرى الحسد الى ملائكتك فكلهم معجبون بي يتحدثون عني :  
بيد اني لست سعيداً يا رب ، اذ اهرمتني عظيماً وحيداً ، فدعني اغيب  
تحت الثرى فأستريح !

لم تكذ نسيتك تملأ ذلك الراعي حتى قال الناس فيها بينهم : « انه  
غريب عنا » وكانت الابصار تنكسر امام عيني المتلهبتين ، فلقد رأوا فيها ،  
واحسرتاه ! ما هو ابعد مدى من نفسي . لقد رأيت الحب تنطفئ شعلتها ،  
والصدافة ينضب ينبوعها ، والعداوى يتوارى جزعات من الموت .

حينئذ تغشيت بالعمود الاسود ، وسرت في طليعة الجميع ، كئيباً ، وحيداً ،  
موحشاً في مجدي ، وقلت في نفسي : « وماذا اريد بعد ؟ » فها هي هامتي  
امست وقوراً غير خليقة بصدر تستريح اليه ، وها هي يدي تترك اثرها  
الروع في كف لامسها . وبدل ان يجبوني فهم يحشوني ، واذا فتحت ذراعي  
تراموا على قدمي . رحماك يا رب ! لقد عشت عظيماً وحيداً فدعني اغيب  
تحت الثرى فأستريح !

وكان الشعب ما يزال منتظراً لا يجسر ان يدير نظره في جبل الله الغيور  
ويصلي ، مخافة غضبه ، اذ لو كان يجرؤ على تصعيد طرفه فيه لكانت جوانب  
الغمامة السوداء تقذف بصواعق العاصفة وتضاعف قذفها . وكانت نيران البروق  
وهي تسدر الابصار تشد كل الجباه المعفرة من كل جانب . ولم يكن  
الا القليل حتى عاد رأس الجبل الى حال جلائه وليس من موسى على قمته .  
فذهب مبكياً . وسار يشوع في طريق ارض الميعاد مفكراً شاحباً اذ كان  
قد غدا مختار العليّ القدير .

# كارالمعارف لبنان - ثن. م. ل.

بناية العسيلي شارع السور ص. ب. ٢٦٧٦ تلفون : ٢٣٥٧٤

سدم لمديري المدارس ومعلميها مجموعة من الاسل القليمية العصرية المبنيه على  
ش نظريات علم النفس . وضعها نخبه من المعلمين الذين عانوا التدريس زمنا طويلا  
سادوا من اختباراتهم العمليه في تأليفها و ابرازها في اجل احسن وبلغ الاساليب .

جزءان	للصفوف الاعداديه	القراءة
خمسة اجزاء	للصفوف الابتدائية	القراءة
اربعه اجزاء	للصفوف الثانويه	القراءة
اربعه اجزاء	للصفوف الابتدائية	نحو بلادي
خمسة دفاتر	للصفوف الابتدائية	الواضع (رقي)
دفتران	للصفوف الاعداديه	الحساب
خمسة اجزاء	للصفوف الابتدائية	الحساب
ثلاثة اجزاء	للصفوف الابتدائية	عربية
اربعه اجزاء	للصفوف الابتدائية	وس الجغرافية
اربعه اجزاء	للصفوف الابتدائية	س النساء

# مباحث

• ان شر امتحان للصداقة هي السعادة ،  
وهذا عكس ما كرسته حكمة الشعوب

بان الصديق يوجد عند الضيق . ( اندره موروا )

• تتجاذب كل كاتب رغبتان : ان يُقرأ وان

يكون هو نفسه . ( وليام فولكنر )

• ان المرأة لا تكون حقاً جميلة الا عندما تكون

جميلة في نظر انسان ما . ( ميشال ديون )

• ان الحياة تتأثر غالباً من الذين يعتقدون بوجود اجل منها .

( جان رويستون )

• ان الموسيقى يؤلفها الالمان ويغنيها الايطاليون ويتذوقها الانكليز

ويدفع لها الاميركان ويلعبها الفرنسيون . ( على لسان روبير شومان )

• ان العلم له اخطاره . ففي عصرنا الذري قد يسبب لنا ما نعرفه

ويلات اكثر مما يسببه ما نجعله . ( الامير دي بروغلي )

• تناقض عجيب : ان الكتاب الذين تثبطهم الصعوبة ، في الوقت نفسه

يمقتون السهولة .

• يجب ان يكتب التاريخ دائماً بالقلم الرصاص . ( لوكاس دوبرتون )

• كل غني ملياري يجب ان يقص كيف حصل على اول فرنك . ولكن

احداً لا يكشف عن كيفية حصوله على اول مليون . ( هنري كفليك )

• لو لم نكن متفائلين لما كانت لنا الشجاعة لأن نعيش ؛ ولو لم نكن

متشائمين لما كانت لنا الشجاعة لأن نموت . ( همنغواي )

• لكي تضحك امرأة لا تضحك انت ؛ ولكي تبكيها يجب ان تبكي

انت نفسك . ( كزنوفا )

• في كل حوار ، عندما نأخذ في الغضب لا نعود نتجادل

لحساب الحقيقة بل لحسابنا . ( كارليل )

• بتهذيبنا رجلاً نهذب فرداً ، وبتهذيبنا امرأة نهذب

عائلة . ج ٢٠

• ان التقدم مؤسس على تلك الرغبة الملزمة

لكل كائن ان يعيش متخطياً امكانياته

المادية . ( صموئيل بتر )

# الانباء

## مؤتمر التاريخ في مهزلة باريس

بقلم الدكتور بشاره صارجي ب م

ترى اما يبدو جبايرة الارض وعظام الدول صعا لك هزيلين  
في قبضة التاريخ اللامحدود الاتساع والطاقات؟!

الانسان  
والتاريخ

ولكم بين الانسان ، اليوم اكثر منه في اي زمن ،  
مزيجاً متعادلاً من وجدان وحياة وتاريخ ، حتى ليكاد  
يفقد شخصيته الانفرادية التامة ليمسي عضواً في جسم  
يتعداه ، اذا ما انسلخ عنه فقد الحياة !

وما عساها تكون الحرية غير وهم في وجدان ، او  
تعليل في مجتمع ، او سراب منشود في قاحل عمر ؟

ما كانت هذه المشاكل ، وما شابهها ، لتخطر بهذه  
الحدة على البال ، لو لم يفاجتنا التاريخ بمهزلة ، انطوت  
فصولها باقوى من سرعة النور ، ولكنها في ومضها  
السريع مست ادمغة الناس فاردتهم صرعى حيارى بين  
التساؤل والوجوم .

لكل مهزلة ، مهما تبدت سخيفة في ظواهرها ، مضحكة  
في مشاهدتها ، عمق انساني بعيد الادراك . فهي لا تثير  
فينا الضحك الا ليعقبه بكاء ، ولا تدفع المرء الى التفكهة  
الا لتهيب به الى الوعي والتأمل . وكأني بمهزلة الاقطاب ،

المهزلة  
والامثلة

عملاقة الدول الكبار ، ما تمثلت على مسرح العالم الفسيح ،  
- ولربما دون ان يعود الى اربابها مسؤولية الادوار التي  
اكرهوا على القيام بها - الأ لينجلي التاريخ للوجدان  
البشري ، في مرحلة حاسمة من جدله التطوري الفعّال .

معنى

مهزلة باريس

اما تنطوي مهزلة الاقطاب على معان تتعدى في العمق  
والبعد ما تناولته الصحف والتعليقات السياسية ؟ اذ انها ،  
مع ما صبت من قلق وخوف حرب ، حارة او باردة ،  
في العالم السياسي ، لربما خبأت بين تضاعفها بشري سعيدة  
لمن يعكف على اماطة اللثام عن المطلق المنطوي في  
الظواهر العابرة . واذا ما قيد لكل مرحلة من مراحل  
التاريخ سهم فريد في اسادة البنيان الدائم الاطراد ، فأية  
قيمة ايجابية ننسبها الى هذه المرحلة التي يجيها العالم الآن ؟  
اما تتعاضد ، بالنسبة لمن يحيونها ، فتنخذ ابعاد المطلق ؟  
وكظاهرة اولى في مؤتمر الاقطاب تبرز حقيقة جدلية  
تناقضية ، يمكن حصرها في هذين المقطعين :

فشل الانسان

الناحية الاولى : فشل ما دبره الانسان ، اي عقم ما  
عكفت على تهيئته الهيئات السياسية الدولية منذ شهور  
ولربما منذ سنوات ، وانهايار البرامج ' المعدة لابل انعدامها  
المطلق اذ غدت جنيناً قضي عليه قبل ان يولد .

نجاح التاويخ

ومن الناحية الثانية : نجاح ما دبره التاريخ ، اي  
تحقيق ما عكفت على تهيئته ، عن لا وعي هديني ، اجيال  
واجيال من البشر انطوت في غياهب اللامتناول ، انتصار  
الفكرة المطلقة التي لا تبرز في برنامج الانسان لحظة الا  
لتتجاوز تلك البرامج بمراحل ، والتي يجد الانسان  
عاكفاً على تجلّيها باكمل وجه ، مستوراً كان في جهاده  
ام مخيراً .

كثيرة هي ، بلا شك ، الدوافع التي تحمل على تعظيم دور الانسان في بنيان التاريخ . ولكنه على وفرة البراهين ، قد يصعب على المرء بأن لا ينساق الى الاعتقاد بأن ما يعود الى التاريخ من فاعلية في وجود الانسان ، يفوق ، بما لا يجحد ، اسهام الشخص الفرد في بعث الحوادث . اما ميل الخاطر الى تصور التاريخ « كراداة متفوقة شاملة » تستظل بها الارادة الشخصية مشاطرة اياها النشاط الزماني ، حضارة وثقافة وسياسة ؛ مثلما يستظل الادراك الفردي بـ « الأنا المتفوق » مستمداً منه الصور القبلية التي تضيء على الاختبار الحسي مسحة العقلنة على ما فيها من شمول وضرورة .

التاريخ  
« ارادة متفوقة »

يزول العجب بعد هذه الاعتبارات السريعة ، اذا ما رأينا اساطين السياسة في مؤتمر الذروة في باريس ، جاؤوها وفي يقين كل منهم انه هو ضابط الحياة والموت وسيد كل حي - وكأنهم حقاً كذلك لما يملكون من قوى الابداء والافناء في بعض لحظات - يظهرون ، على سمع الناس وبصرهم انهم اقرب الى تماثيل خشبية منهم الى اشخاص حية . يقطعون المسافات الطوال ، وقد علقت بهم ابصار الناس ومصير البشرية ، يتكلمون ويصرحون ويهددون ، يشتمون ويتنافرون . على انهم في الواقع هم في ما يعملون مسيروا اكثر مما هم مخيروا . وعشياً نحاول اكتشاف الحرية عند ايّ منهم .

رجال السياسة  
بين  
الحرية والخبرة

ولكم وددت لو كنت واحداً من الصحافيين الذين هرعوا الى باريس ليلتقطوا من اولئك الاقطاب الكلمات التاريخية ويصوروهم في اسمى دور يلعبونه ؛ لاكتفيت اذن بسؤال ارويت به غلتي واشبعت رغبتني ، اوجهه الى كلٍّ من الرؤساء العظام للدول الكبرى : « ما الفرق بين العمل الحر والعمل الميسر ؟ » .

واذا ما انعمنا النظر في واقعنا التاريخي ، بعد ان برزه للعيان مؤتمر الذروة في سني وضاء ، لقيناه ببسط لناظرينا نقيضين جدليين ، حاولا ان يقتوبا الواحد من الآخر في مؤتمر الذروة مجتأ عن المرحلة الجديدة التي ينصهر فيها كل من النقيضين في ثالث يفرق عن الاول والثاني دون ان يعدمهما .

## الجدل التناقضي في مؤتمر الاقطاب

فمن جهة تتبدى لنا الدول الغربية بحضارتها العريقة في القدم ، وقد أصّلت جذورها في الفلسفات اليونانية والديانات القديمة ، بنوع خاص اليهودية والمسيحية ، وجمت وافر الفائدة من الثورة الفكرية والتكنية في العصور المجاورة ، لتصوغ للوجدان صورة من الانسان تركّز دعائمها على الفردية الاستقلالية . وبما ان الجذور الماورائية الجوهريّة للفردية الاستقلالية - وهذه العودة الى الجذور الجوهريّة هي نهج عقلي ورثه التفكير الغربي عن الفلسفة اليونانية التي كانت تبحث اول ما تبحث عن الجوهر الشامل - تأصلت في بادرة الحرّية الشخصية ، شاعت الدول الغربية اشادة بنيانها الاجتماعي الدستوري على هذا الجوهر الانساني المطلق . فراحت تقدس الحرّية الفردية في شتى ظاهراتها الفكرية والدينية والاقتصادية ، مناضلة عنها بالتطور الاجتماعي الذي تمّ اولاً في الجزيرة البريطانية ، ثم بالثورات الفكرية والفعليّة التي تعاقبت على القارة الاوربية طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

## الدول الاوربية حضارة تجريدية جوهريّة

## بادرة الحرّية

وبما ان الحرّية الفردية متأصلة الجذور في الجوهر الانساني المتعادل بين الافراد ، بات من الواضح ان ما يعرقل نمو الحرّية او يحد من نزعاتها هو نقيض للجوهر الانساني . ولذا اتت الدساتير الاوربية جواباً لنظرة جوهريّة الى الانسان ، هي اقرب الى التجريد منها الى الوجود الواقعي .

## الحرّية والدستور الديمقراطي

اما يدلنا الاختبار اليومي بأن الانسان يسهل عليه ان يقبل بمبدأ الحرية اذا ما وفرت له الحقوق ، ولكنه في الواقع يصعب عليه ان يقتنع بان تلك الحرية بالذات ، وقد بدت كعنصر اعتزاز له ، تستتب كحرية مشاطرة وبالتالي فهي مقيدة بواجبات كثيرة، مستمدة اما من الجوهر الذي عنه انبثقت ، او من الجوهر الخاص في مجتمع تاريخي تطوري .

على انه اذا ما انقاد الانسان لهذا الواقع ، ومال كل واحد الى ضم اوفر قسط من الحرية وفقاً لهواه ، ظهرت طرق الاستبداد السياسية ، - كما تدل الحوادث التاريخية عقب الثورة الفرنسية وغيرها من الثورات ؛ وظهرت معها طرق الاستبداد الاجتماعية - كما هي الحال في الأمم التي اعتمدت الدستور الديمقراطي ، فانها ، بينما هي تصون في الداخل الاوضاع الاقطاعية ، تشتزع في الخارج انواع الاستعمار على ما فيها من انكار واقعي لاي تعادل جوهرى - وتفشت صنوف الاستبداد الاقتصادية ، كما هو الدليل في ما يقوم به العمال من جهود صيانة حقوقهم ضد استغلال الرأسماليين رغم التشريعات العصرية ، كما ان العديد من الدول التي اعتمدت الدستور الديمقراطي لم تتجاوز بعد في نضالها الاجتماعي ، الخطوط التجريبية الاولى - وأخيراً استحكمت الفوضى الفكرية وأذرت بالتصدع وعدم الاستقرار ، اذ فقد الانسان المقوم الجوهري لحيته وبالتالي معنى الوجود بالذات .

الحرية طريق  
الى الاستبداد

طريق الى  
البلبال الفكري

والى جانب ما انطوت عليه النظرة الجوهريّة التجريدية من ضعف واقعي ، تجهد الدول الغربية ، ولو مع بعض من التأخير ، على مداواته ايجابياً ، نلاحظ ان تلك الدول واعني هنا بنوع خاص الدول الغربية والاوربية تعاني معضلة اخرى وجدانية ، لرّما اقوى اشكالاً من الأولى .

عقدة الوجدان  
الغربي الاوربي

تعود تلك الحنة الى عقدة نفسانية جماعية ، تأصلت في الوجدان الاوربي نتيجة لوضعه الحالي في العالم .

### مركب النقص

فالدول الاوربية تشعر بمركب نقص او صغر تجاه حليفاتها الكبرى الولايات المتحدة . فلقد يعز على الاوربي اليوم - وقد كان في الامس القريب سيد العالم فكريباً وسياسياً وفنياً ، والذي اسهم الاسهام الفعّال في يقظة الولايات المتحدة العمرانية وتطويرها المتشعب الوجوه - ان يشعر الآن بان وجوده السياسي اصبح على نوع ما منوطاً بارادة شعب ينتمي اليه في البنية التاريخية . وتتفاقم الصعوبة على الاوربي عندما يرى ان النفوذ الاميركي لم ينحصر في مضار السياسة والاقتصاد ، بل راح يزاحمه في ذات الميادين التي برز فيها كسيد مطلق ، واهمها الثقافة . اما راح الكتاب الاميركي يغزو اسواق القراء حتى في اوروبا؟ كما اسهم الفيلم الاميركي ، والمجلات الاميركية والسياح الاميركيون الذين يطوفون المدن الاوربية طوال السنة في تعديل طرق الحياة الاوربية ودمغها بمسحة اميركية . واذا انقاد الاوربي لهوائد غريبة ، راح يفقد الدور الذي احتله منذ قرون ، بعد ان استوى مدة طويلة الانغوزج المثالي للشخصية الانسانية .

### فشل الاستعمار

والى جانب مركب النقص اخذت الدول الاوربية تعي ، ولو ببطء ، انها بدل ان تسهم بواسطة الاستعمار ، في خلق امم جديدة الحضارة تنهج نهجها الكلاسيكي ، وتعتز بالانتماء البنوي اليها ، قد افضت بالنتيجة الى غرس روح الضغينة ضد الشعوب الاوربية ؛ حتى لتمتد هذه الضغينة احياناً الى موقف رفضي في بعض الامم تجاه الحضارة والثقافة الاوربية رغم ما يغلب عليها من طابع التقدمية .

## اذلال العروب

وفي التباس المقاييس البشرية ، او لربما في فقدها ، تنقاد الدول الفتية الى ادعاء غرور يعارض تقدمها الحضاري ، فهي تظن انها اذا ما اصبحت على قدم المساواة مع الدول الاوربية في استخدام الآلات الحديثة باهون السبل ، حق لها ان تدعي بمساواة تلك البلاد ، ان لم تذهب الى الادعاء بالتفوق عليها خلقياً وثقافياً وانسانياً . قد تبدو هذه الادعاءات لاول نظرة سخيفة هزيلة لا تستاهل اي اهتمام ، الا انها في الواقع تطعن عزة الدول الاوربية في صميمها .

ضعف الانخراط  
التاريخي

واخيراً اذا ما وجهت الدول الاوربية نظرها شطر المعسكر الشرقي الشيوعي ، وعت ان الانسان لا يستوي ان يكون فقط جوهرأ تجريدياً يجدده الفلاسفة ، بل هو ايضاً وجود تاريخي . فاذا انقادت الدول الاوربية الى النزعة الجوهريّة ، وبالتالي الى الحرية ، توفر لها خصب في الانتاج الادبي . ولكنها فقدت بسبب هذا الانتاج بالذات معنى الانسان بل معنى الحياة . وها هي منذ الحرب الاخيرة تطلع على العالم بنظريات جديدة كل يوم ، بينما يصعب عليها ان تحدد موقفها الايجابي في تطوير التاريخ . في حين تسعى الدول الشيوعية ، والاصح ان يقال لم يمل الاتحاد السوفياتي يسعى منذ نهاية الحرب الى احتلال مركز القيادة في العالم بواسطة الدعاية الماركسية ، من جهة ، وبواسطة القوة العسكرية من جهة اخرى .

واذا ما لبثنا متأملين في المعسكر الغربي ، موجهين النظر الى الولايات المتحدة ، التي شاءت ان ترتفع الى دور احتضان العالم الحر ، اما يبعثنا خطأ نهجي اساسي ترتكبه هذه الدولة ، ولا تزال ترتكبه ، حتى انه ليحق لنا ان نتساءل اذا ما تيسر لها ان تعي حتى الآن هذا الخطأ . فشتان ما بين الحرية الجوهريّة الانسانية والحرية التاريخية

الالتباس  
الاميركي :  
الحرية  
الجوهريّة  
والحرية  
التاريخية

المكتسبة ؛ اذ ان الاولى ترتكز على جوهر تجريدي في الانسان ، بينما هذه الاخرى تقناد الشعوب في بنيان تاريخها . انها تختلف بالتالي ، في معطياتها ، من بيئة الى اخرى ، اذ انها تستطيع ان تحتل مركزاً مبدئياً في دولة كالولايات المتحدة ، آلت الى ما آلت اليه من شأن في التطور الاقتصادي والحضاري بينما لا مجال لها في غير بلدان ، ان تحتل غير « الدور الغائي » ، اذ ان الحرية التاريخية البناء تفترض كشرط اساسي تحوراً اقتصادياً وحضارياً . وبدل ان تكون في البلدان المتأخرة مبدأ دستورياً ، يفضل ان توضع كغاية توجيهية تربوية تسعى الحكومات القائمة الى خلقها في وجدان الشعوب .

اما اذا انتقلنا الى العالم الشيوعي الذي رأسه ، حتى الآن ، الاتحاد السوفياتي ، فوجدنا بتميز اساسي منهجي لاول ، رغم بعض الالتقاء على الصعيد الوجداني .

### تناقض الوجدان الشيوعي

ترتكز اول ما ترتكز الشيوعية ، المنبعثة مبدئياً عن الماركسية والمنصرفة عملياً الى تحقيق هدف « نيتشي » ، ليس على جوهر انساني تجريدي ، اذ انها تنكر حقيقة الجوهر الماورائية ، بل على الوضع الانساني التاريخي ، الذي يحل مكان الجوهر القديم .

### الانسان وضع تاريخي

واذا ما دققنا البحث في الوضع الانساني ، حسب الماركسية ، الفينا منذ البدء منخرطاً في ازدواجية وجودية يستحيل قيام احد طرفيها دون الآخر ، وهي ازدواجية الانسان والطبيعة . فلا وجود للانسان بدون الطبيعة ، كما انه لا معنى لوجود هذه بدون الانسان . وتتلور هذه الازدواجية في مظهرين اوليين ، تنبعث عنهما حلقات الربط التاريخية التي تشد الانسان الى الوجود ، مكونة في مجملها جوهره الدائم التجدد .

### ازدواجية الانسان والطبيعة

ويلحظ ماركس اول ما يلحظ في الانسان ظاهرة الحاجة التي تنطوي على قوة اندفاعية تبعث في الانسان النشاط ؛ غير انها ليست اندفاعاً اعمى مجرداً بل يشدها توجيه نحو موضوع واقعي يجده الانسان في الطبيعة . كما ان الطبيعة ، من جهة اخرى ، تتبدى للوجدان مشدودة وجودياً الى الانسان بغية اشباع حاجاته التي تبدأ اولاً بالحاجة الى الغذاء ثم تتطور مع الزمن الى ان تبلغ ما بلغته من غنى واتساع في القرن العشرين .

الحاجة  
والاشباع

وينصرف الانسان فعلياً الى اشباع حاجاته بواسطة العمل ، اذ به يتم قرانه الايجابي بالطبيعة ، فيدمج وجوده بوجودها اذ يملأ بواسطتها فراغه ؛ وتندمج الطبيعة بوجود الانسان اذ تُدمَعُ بالعمل بصبغة انسانية . فيحقق والحالة هذه القول بان الطبيعة تصبح انسانية .

وساطة العمل

ضمن هذه الحلقة الوجودية الاولى ، تتفتق الظاهرات الانسانية ، وبنوع خاص الظاهرة الاجتماعية . فيغدو المجتمع اساسياً طريقاً الى اشباع حاجات الانسان التي راحت على مر العصور تتطور من غذائية الى فكرية حضارية فنية ، تتوجها الحاجة الى الحرية . فلم يست الحرية في المجتمع الماركسي نقطة انطلاق بل هي هدف ينصرف اليه الانسان عن طريق وجوده الاجتماعي ، وما المجتمع الماركسي الا سمت يلتزمه الانسان لانتراع الحرية التاريخية ، وافساح المجال امامها للعمل الفعال .

الحرية الغائية

وقد حُتمَّ على الانسان ان لا يعانق الحرية الا بعد اشباع حاجاته الاساسية الحياتية ، فلا عجب والحالة هذه اذا ما انحرف الماركسي عن الحرية الفردية ليقم ، كنقطة انطلاق ، اشباعاً اقتصادياً يضمن المجتمع تحقيقه . حتى اذا

الحاجة  
الاقتصادية اولاً

ما اشبع الانسان حاجاته الحياتية الاقتصادية ، انصرف فيما بعد الى حاجات اخرى تنشأ عن تطور تاريخي . ومن العيب ان ينزع الانسان الى معادلة تامة بين الحاجات والاشباع ، اذ ان وضعه التاريخي الجدلي يفرض نشأة حاجات جديدة على مر العصور . انما متى تيسر له اشباع حاجاته الغذائية بواسطة الحياة الاقتصادية ، سهلت امامه الطريق الى اشباع باقي الحاجات وبنوع خاص الحرية .

### الشيوعية بين العقيدة والنهج

تقوم الشيوعية ، نظرياً على اسس العقيدة الماركسية ، وتصرف جل اهتمامها الى العمل الواقعي وفقاً لتصريح ماركس : « لقد اکتفت الفلسفة قبلاً بشرح العالم ، اما الآن فهي تهدف الى تحويره » . ومن ثمة يغلب على الشيوعية طابع الايجابية التاريخية ، اذ تستوي كنهج عملي ، لا تدعها العقيدة مرة الا لتتحرف عنها مراراً . كم من مرة في التاريخ تغلب النهج التنظيمي على العقيدة فما اکتفى بتعديلها بل ذهب الى خنقها . وكم من نظريات جبارة انبرت في بادىء امرها ينبوع حياة منطلقة متدفقة ، فقدت نشاطها وانقرض طابع ضرورة وجودها يوم غلب عليها الطابع التنظيمي اذ اُمتست منظمة بلا روح .

### الشيوعية المهتدة

ازاء هذه الاوضاع يهدد الشيوعية اخطار رهيبية اسهم على خلقها ، كما يبدو ، امران : نقص جوهرى في العقيدة الماركسية والمنهج الشيوعي الذي خان العقيدة الى حد بعيد .

### الجوهر والقيم والنهج

ويبرز نقص الماركسية العقائدي في انكار جوهر انساني يتعدى الظواهر المنبثقة من علاقته الاساسية بالطبيعة . ومن البديهي ان يستوي الجوهر والقيم على صعيد واحد اذا فقد الاول ما له من مطلق ، فقدت القيم طابعها المطلق ، وانفسح المجال لاستتباب « مكياقيلية » لا حدود

لها في نظام يتخذ من الثورة القاعدة الاولية لوجوده .  
 فبينما يشيد ماركس ، فوق كل ، بمبدأ خلاص الانسان الفرد ،  
 وخصوصاً العامل المستعبد في النظام الرأسمالي - ليس عن  
 تلبية لدعوة قبلية مبنية على جوهر انساني مطلق بل  
 انقياداً لعاطفة انسانية عميقة اثارها الاشمئزاز المرير من  
 الوضع الخزي الذي وصل اليه الانسان في النظام « الليبرالي » -  
 نجد الآن الشيوعية الروسية تستلهم من هذه الدعوة الانسانية  
 سبيلاً الى الدعاية ، وتستسلم في الداخل الى منهج ثوروي  
 مكياثيلي غدا مزيج مناقضات .

فرغم ارتكاز الثورة الشيوعية مبدئياً على جدل الحاجة  
 والاشباع ، نهجت اول ما نهجت في الواقع طابع التفوق  
 « النيتشي » ، ابتغاء لسيطرة استعمارية تتذرع بحجج جديدة .  
 فكما كانت الدول الاوربية تبرر استعمارها باللجوء الى  
 دافع تروبي اذ تزعم انها استهدفت من الاستعمار تحرير  
 الشعوب البدائية من اوضاعها الاولية مساعدة اياها على  
 الرقي - بينما انصرفت في الواقع الى استغلال تلك الشعوب  
 في سبيل مآربها الخاصة الاقتصادية والسياسية والحزبية - ؛  
 هكذا النهج الشيوعي الحاضر يعني من وراء ادعاء التحرير  
 الاقتصادي سيطرة سوفياتية استغلالية على الدول المنخدة  
 بسراب الشيوعية .

التفوق  
 « النيتشي »

وفي سبيل هذه الغاية الاولية ، بدل ان تعكف الثورة  
 الشيوعية بدءاً على توفير الرفاهية الاقتصادية للشعوب  
 السوفياتية وللمعسكر الشيوعي ، انصرفت بنشاط لا مثيل  
 له الى اشباع رغبات السيطرة الخارجية عن طريقين :  
 القوة العسكرية وبعض مساعدات استغلالية . فهي قد  
 سجلت انتصاراً جباراً اذ كانت اول من جرؤ على  
 ازعاج راحة القمر ، ولكنها ، الى جانب هذا العز ،

طريق الى  
 السيطرة

تبسط للناظرين مشاهد البؤس والعوز ، اذ ان العدد الاكبر من الشعب لا يتسنى له ان ينال كفاءته . ولا يبتغي الاتحاد السوفياتي من قواته العسكرية الجبارة صيانة حدوده من عدو مداهم بل انه يرمي الى توسيع مناطق نفوذه الخارجية ليبقى سيد العالم الشيوعي ، ان لم يكن سيد العالم كله .

### ضياح الامانة

يتضح من هذا ان الثورة الشيوعية قد انحرفت عن الامانة للغاية الماركسية وذلك باغفالها اشباع حاجات الشعوب الشيوعية الاولية وفقاً لدعوة ماركس ، ثم بانصرافها الى صيانة جهاز لم يحترم منذ نشأته اي قيمة انسانية ، بل قام على اسس « مكياقيلية - نيتشية » اودت بملايين من الضحايا المجرمة والبريئة .

### الشيوعية

### ضد الماركسية

ويبدو ان بعض القادة السوفيات ، وفي مقدمتهم خروتشيف ، اخذوا يدركون ان الثورة الشيوعية قد خانت الدعوة الماركسية الاولية اذ انصرفت في معظم نشاطها الى الانتاج الحربي ، وبالتالي الى السيطرة على شعوبها وعلى تلك التي تنتمي الى معسكرها ، ليس عن طريقة توفير الهناء الاقتصادي بل عن طريقة القوة العسكرية والمخاتلة المسرحية .

### خطر الصين

وافاقت الثورة الشيوعية من جهة اخرى على عجزها عن صيانة جهازها المنهجي ، الذي يرفع اقبابه على اكتاف السيطرة السوفياتية على العالم الشيوعي . فقد اخذت في الواقع الزعامة السوفياتية تتقلص لتفسح المجال للزعامة الصينية الجبارة . - الا اذا هرعت الى التخلص في الوقت الحاضر من هذا الخطر بواسطة حرب ، لا مبرر لها ، ضد الصين الشيوعية ، وذلك لتأخير خطر سيطرتها . -

وإذا ما توفر للصين أن تطعى يوماً ما ، فلن تتخذ تجاه الاتحاد السوفياتي الموقف الذي تعتمده الولايات المتحدة تجاه شقيقاتها الدول الاوربية ، بل انها ولا شك سوف تستعين بالتاريخ السوفياتي بالذات لتخلص الى نهج نفس المعاملة . وهل يستطيع التاريخ السوفياتي ان يمحو من صفحاته طائفة المآسي الدموية التي تكلمت آخر الامر بأساسة الشعوب المجرية ؟

\*\*\*

تحت هذه الاضواء تتخذ مهزلة باريس طابعاً تاريخياً يتعدى المعطيات السياسية الاولية . وما المؤسسات السياسية سوى ومضات نسبية سريعة في « موضوعية » مطلق الانسان الذي تجهد في صياغته العصور . انها وجوه عابرة من جوهر خالد يتجلى تدريجياً عبر التاريخ ، ولا يكتب لها قيمة الا بمقدار ما تندمج عضواً في بنيان الكل .

اضواء جديدة

ويتضح اذ ذلك ان جدل التاريخ يختلف عن جدل قادة السياسة ، اذ ان هؤلاء يريدون ان يقيدوا المطلق في اوضاع نسبية ، وفي مناهج كثيراً ما تتصف بالخيانة تجاه مبادئها ؛ بينما لا يميل التاريخ يتخطى الاوضاع ، ليصوغ حتى من المتناقضة منها ، اشراقاً جديداً للمطلق الانساني .

جدل السياسة  
وجدل التاريخ

فبينما يسعى الغرب في الدفاع عن منهج أفقد جوهره الذي عنه انبثق ، اذ يدأب في الحفاظ على حرية قطعت رباطها الوجودي بالجوهر الانساني ، وراحت تتخبط في اللامحدود واللامعنى ، يسعى الشرق الشيوعي في الحفاظ على منهج اضاع الجوهر الغائي الذي لاجله انبثق ، واستباح ما اراد ، وحرّم ما شاء ، واعطى طريقاً بدون قاعدة .

خيانة المناهج

## انفرادية العصر

وفي هذا المنهج وفي ذلك 'فقد' الانسان ، وضاع معنى الحياة ، وانزلق الجميع ، رغم بعض الظواهرات البراقة في انفرادية انزالية لم يسبق لها مثيل . فعدت الحرية للغربي طريقاً الى اللامطلق ، الى اللامعنى ، الى اللامحدد ، فتعادل الوجود والعدم ، واضاع الوجدان جاذبية « اللأنا » وقامت العلاقات الاجتماعية على اساس النفعية ، وغالباً الانانية . وامسى المنهج الشيوعي جبورية تسوق الى اللاجوهر ، الى وجود بلا قوام ، « فثشيء » الوجدان ، خائفة بديهيات « الأنا » ، قائدة اياه بجاذبية الحكم العددية .

## الانفتاح

## دعوة التاريخ

اما التاريخ ، فيجد في صيانة « مطلق » الانسان ، وقد تأمر على خنقه الحرية الغربية والشيوعية السوفياتية ، فلا يملُّ يوحى بتخطي المتناقضين التألفي في بادرة « الانفتاح » . فتنتفتح الحرية الى الجوهر الذي عنه انبثقت دون ان تغفل الانفتاح الى الاوضاع التاريخية التي تفعل ضمنها ؛ وتنتفتح الشيوعية الى ما تنطوي عليه الحاجة من ابعاد ، دون ان تغفل الانفتاح الى ما يتضمنه الوضع للتاريخي من قاعدة .

تقول حكمة الامم : « اذا شئت السلم فاعد الحرب » .

وهل بلغ اعداد الحرب يوماً الكمال الذي بلغه اليوم ؟  
 اما يجوز اذن الاقرار بأن العالم لم يطلب السلم مثله في هذه الايام ؟

بين الارادة والعمل اعتلاجة خاطفة ، كثيراً ما خُتمَ ان تكون حصة العدم .

# كلمات

- ١ -

... « نحن » ... « انتم » ! ...  
« جماعتنا » ... « جماعتكم » ... ما معنى  
طريقة التعبير هذه تأتي على لسان  
صديقه ... انه يختار في تفسيرها ...  
ان في صدره غصة ... ان الالم يمزق  
فؤاده ... كيف يصبح الناس  
« ناسين » ؟ ... والجماعة « جماعتين » ؟  
هؤلاء الذين يتذوقون سوياً حلو الحياة  
ومرها ... هؤلاء الذين يجبلون تراب  
الارض كل يوم بعرق وجوههم ورحيق  
قلوبهم ... يجنون الخيرات ... يفرحون ...  
يتألمون ... يتصاحجون ويعربدون ... في  
قاسم مشترك ... كيف يصبحون « جماعتين »  
منغلبتين ؟ كل نسمة في هذا الفضاء ،  
لهم جميعاً ... كل نجمة في هذه السماء  
الصافية ، ابدآ ، لهم ، لعيونهم جميعاً ...  
وهذه الجدران التي تنبعث منها رائحة  
الطين ، رائحة عرق الذين مضوا قبلهم ،  
من ألقها الى بعضها البعض ، حتى لم  
تعد في الارض قوة تفصلها ؟ ... اذن  
لمَ هذا الشك ... لمَ هذا الحذر ؟ ...  
وكيف يجيز ذاك الصديق لنفسه ان  
يقول ما قال ؟ ! ما معنى هذا ... اي  
معنى لهذا ؟ الف سؤال وسؤال تضطرب  
في داخله ولا يجد لها جواباً ...

بقلم

الياس عبود

هذه الكلمات ليست  
مذكرات ، ولا هي خاطرات  
بالمعنى الكامل . انها مجرد  
كلمات ولدت لساعتها تحت  
تأثير الاحداث ، وهي جزء  
من « مخطط » قصة طويلة  
قيد الاعداد .

## - ٢ -

## الثورة !

وراح هاتف قلبه يهمس : وانا ألسنت بثائر؟ ... قبل السلاح وبعد السلاح ، بالسلاح ودون السلاح ، انا ثائر ... كلنا ثائرون لأننا كلنا مظلومون ... ولكن أيجوز ان نبدل ظلماً بشعاً بظلم ابشع؟!

في الليل جاؤوا ... غرباء هم ... ناموا في القرية ... توزعوا حينما كان ... كانوا يمشون عابسين ، لم يرد احدهم تحيته ... تطلع اليه بنظر متعجرف ، لماذا؟ ... أهى الثورة؟ ... لأنه من « الجماعة »؟ ... وقبل الفجر ذهبوا ... أحرقوا بيوتاً وبيادر عليها اكداس التمح ... هناك ... في القرية المجاورة !

## - ٣ -

ازيز الرصاص لا يتوقف ... والرعب ما زال يحتاج قلوباً وعيوناً ... في قلبه الرعب وفي عينيه ... والجزع يملأ حناياه ... وبتلفت ليرى نفسه في غربة ... في غربة هو ... هنا حيث ولد ، حيث تربي ... في هذه الارض التي أكلت اشواكها قدميه ... وانجبل تراها بذوب قلبه وساعديه ... وتحت هذه السماء التي طالما هامت عيناه بزرقتهما الشفافة نهاراً ... وبنجومها البراقة ليلاً مثل ازرار الماس ... انه غريب هكذا يبدو له ... عمه يمقته ... والذين سماهم صديقه « جماعته » يرمقونه بنظر حذر لسبب بسيط هو انه صديق هذا الصديق! ... ياله من اعجاز ... كيف يجري هذا؟ ما معناه؟ ...

## - ٤ -

الجسر تهدم ... اجل تهدم ... ترى لو تهدم كل الجسور؟!  
ولكن اي جسر ... اي جسور؟!

الجسر الذي تهدم ما كان يجب ان يتهدم ... انه جسر من حجر منحوت ... صنعته ايدي بتنايى القرية ... وهو معها الاوحد فوق النهر الازرق الشفاف ...

هدموا الجسر واقاموا جسوراً ... جسور البغضاء والحقد هي ... بين قلوب وقلوب ... بين عيون وعيون ... بين نفوس ونفوس ... ما ضر لو لم يتهدم ذاك الجسر ولم تقم هذي الجسور؟! لو بقي القلب يصل القلب ، والنفس تصل النفس والعين تصل العين ... بالحلب ... اجل بالحلب ... بدون جسور؟!!

ما هذا الديناميت الفاجر؟ يعكس صفو النهر الازرق ... تزجر كل صباح اصواته من ناحية النهر ... السمك الآمن يامسكين يموت ... يموت بالديناميت الفاجر! هذا الصياد البائس جاء يقول: انقطع الرزق ... ان الشبكة لا تنفع ... سأمزقها! ...

## - ٥ -

هس يترامى هنا وهناك ... يتناهى اليه ... ان « الجماعة » جماعته بعضها يبغى الرحيل ، ويروح اليها يناقشها :

- لا نحتمل اكثر ... هكذا قال احدهم .

- ولماذا؟ ...

- أنسينا الماضي؟ ...

- اليوم غير الماضي يا اخي ...

- ما معنى الرصاص والغرباء كل ليل يأتون القرية؟ ...

- انتم بكفالتى ...

- اويحترمونك اولاً؟!!

- هذا ليس امر يبحث ... لن يترك احد القرية ... سنبقى هنا ...

وقال الآخر جزعاً : « انحن اعداء الحرية يا ربي؟! وكيف يجوز

ان نتهم بأننا من اعداء الثورة ... اجل نحن من اعداء هكذا ثورة » ...

واضاف آخر مقاطعاً : « نحن عرب اكثر منهم ... لماذا  
يحتكرون العروبة؟! » .

وعاد هو يتدخل :

— لنفكر ملياً يا اخوان ... هذا البلد لنا ... سنعيش فيه واولادنا  
الى الابد ... لنفكر في ما حولنا ... السم من اين جاء اولاً؟ ...

وهمس واحد :

— ستقول من الانكليز؟! !

— من الخارج يا اخي ... لنفكر كيف يبقى هذا الوطن ...  
الامر ليس محصوراً بالقرية ... قريتنا ...

— ٦ —

رأسه الى الخدة ... ودموع حرى تنسال على خديه ... تحرق  
خديه ... اويبيكي؟ لماذا يبيكي؟ أهو جبان؟! أمن الخوف والجزع  
يبيكي؟ ... غصة في صدره ... وجرح في فؤاده ... وهتاف يدوي  
في رأسه : يا لبنان يا وطني الحبيب ... مزقوك ... شوها خلقك  
الجميل ! الخناجر المسمومة تمزق لحمك والرصاص الغريب ينخر عظامك ...  
ومسح الدمع بأصابعه وراح يفكر : لكن قلبك يا وطني ما زال  
سليماً ... معافى ... الجيش قلبك يا لبنان ... أبقى سليماً؟ ... كل  
العيون تنو اليه ... كل القلوب تمفو اليه لبقى سليماً ...





## الاب بيار

يحاضر

في دير المخلص



تلطف الاب بيار رسول الفقراء ولبى الدعوة لقضاء ليلة في دير المخلص والتحدث الى كهنته وطلابه . وها نحن نورد المحاضرة القيمة التي القاها والتي قرأناها على ذلك الوجه المشع لطفاً وجباً .

واردد ، ان اموراً بديعة قد حققت في وطني العزيز فرنسا وفي غيرها من بلدان ، بواسطة اصدقاء كانوا ولا يزالون الى جانبي ؛ اموراً بلغت مع ما يعتورها من نقصان ، شيئاً كثيراً من الشهرة والاهمية . بيد أننا نشعر في قرارة ضميرنا ، أن ما حققناه لسنا نحن قد عملناه ، ولكن يمكن القول ان ذلك ما وقع لنا . ولم نكن ندرى الى اين سنصل ، بل كنا تتمم يوماً

سيادة الحبر الجليل ،  
ايها الحضور جميعاً

يتبادر الى ذهني ان من اصعب ما يزعج المرء في حياته ، هو ان يتقبل آيات مديح وثناء ، كذلك التي وجهها اليّ حضرة الاب المدبر الجزيل الاحترام . لعمرى ان من يكون موضوع اطراء كهذا ، اجدر له ان يتخيل ذاته في الدينونة الاخيرة وهو يناقش نفسه الحساب ! اجل انه يخلق بي ان اقول

والداه ان يفسخا خطبته وعارضا في زواجه . وفي اثناء خصام عنيد استولى عليه الغضب الشديد ، ف ضرب اباه وقتله . لم يكن قاصداً قتل ابيه ، ولكن قوة الغضب افقدته رشده . فلذلك قبض عليه وأجري عليه الحكم بالاشغال الشاقة الدائمة ، في كايان (Cayenne) بمقاطعة كويان (Guyanne) . وبعد عشرين سنة ، افرج عنه لاجل شجاعته وامانته . فعاد الى مسقط رأسه . ولكن تصوروا كيف كانت حال أسرته بعد مضي عشرين سنة ! واي اصدقاء لرجل يعود من الاشغال الشاقة !

فبسبب ذلك الضيق ، لم تمض بضعة اسابيع حتى استولى عليه اليأس الشديد وهمم بقتل نفسه . واذ ذاك دعيت اليه . واذ ذاك بدأت تلك الحوادث التي طار لها صيت ، وحفل لها وزراء ، وعملت على تعديل شرائع ، ونالت نتائج عظيمة . وقد كان لها صدى في بلادكم ، حيث بدأ منذ سنة ، عمل يشبه عملنا ، مع نفس الصعوبات والمشاكل ، ومع رفاق ليسوا بأكثر من رفاقنا شأناً وقيمة ... وهذا ما يعزي لأنه دليل على انكم في الطريق السوية .

بعد يوم ، اموراً صغيرة حقيرة ، رغم معاكسات جمّة وضعف كنا نشعر بوطأته . وتمضي السنة ، والسنتان ، والثلاث سنوات ، فتجبن منا التفانة الى الراء ، وننظر الى ما عملنا والى ما اعترضا من صعاب ، فيتأكد لنا اذ ذاك ، وجود مهندس بارع كان يعرف ماذا يصمم ، وكان يصنع ما يريد بواسطتنا ، نحن الاناس المساكين . بحيث ان اهم ما يسترعي الاهتمام في عملنا هذا الذي له خطورته ، هو أنه عمل ممتاز جداً قد قام به اناس هم كعامّة الناس . وانتم قد تعرفون شيئاً عن هذا العمل .

### قصة وأساس

قد بدأ هذا العمل ، لما كنت عضواً في المجلس النيابي ، وكنت أقطن في بيت بجوار باريس ، قائماً من حين الى آخر ببعض خدم كهنوتية . فأني يوماً داع يدعوني لنجدة رجل حاول الانتحار ، ولكنه لم يمّت . فذهبت فوجدت رجلاً ليس هو بقديس ، ولا هو متفرد بصفاته ، بل رجلاً كان قد قتل اباه . كان قتله من زمن بعيد ، اذ كان له من العمر احدى وعشرون سنة ، وذلك لأسباب عائلية : اراد

## واقفنا مع القريب

ليس عملنا مع اناسٍ كاملين ، بل هنالك الانسان كما هو في حقيقته الضعيفة . فعلينا ان نفتدي بصبر الله تعالى وطول اناته . لو لم يكن طول الاناة من صفات الله عزَّ شأنه ، لكان ، من بعيد ، رمى بنا في القدر . أجل ان الله أبدع كوناً بديع الجمال يسير على شرائع ثابتة سنَّها الخالق الحكيم ، ولكنه سبحانه وتعالى ، في معاملته لأبناء البشر ، هو رحيم ورؤوف ، فيحترم حريتنا ويحاول ان يهيب بنا الى حبه واحترامه . يستطيع الله الكلي القدرة ، لو اراد ، ان يلغي حريتنا ويرغنا على حبه . ولكن لو فعل ، ماذا ترى يبقى له فينا ! شخصان يتجانبان جداً : فلو لاحظ احدهما ان صديقة قد فترت محبته وهم بتوكة ، فعمد الى حبسه ليرغمه على البقاء بقربه ، فما يربح ؟ - لا شيء . لأن الضغط والاكراه ينفيان المحبة الحقة ... وكذلك القول مع الله جلَّ جلاله . فهو يطلب محبتنا ، ولذا فهو ايضاً يحترم حريتنا ويطلب اناته ، ولا يزال طارقاً كل باب ، لعائنا نفهم ! ... الى أن يفوت الاوان

مع نهاية كل أحد . هكذا يتصرف الله تعالى مع البشر . وهكذا نحن ، فائتينا نعيش مع اناس غير كاملين ، على ان نوفق ، بأذن الله ، الى ان نجعل فيهم كثيراً من الكمال !

## معنى الحياة

ولكن ترى ماذا حدث مع ذلك الرجل . المحاول الانتحار ؟ ان في ما وقع لي معه ، منذ اثنتي عشرة سنة ، لبرة لكل ظروف الحياة . حدثته بضع دقائق ، مظهراً استعدادي لخدمته ، لكي يخرج من سقائه ، ويحصل على كمية من المال ، وعلى غرفة للسكن ، وعلى شغل يرتق منه ، الى كل ما يمكن القلب ان يقدم من مظاهر العطف والاهتمام . ولكن امرأ تأكد لي بأجلى الوضوح ، وهو ان ذلك الرجل ، مع كل ما اقدم له ، ستعاوده من جديد ، فكرة الانتحار ! ولماذا ؟ هو نفسه قد باح بالجواب بعد ذلك : « يا ابي ، ان ما كنت افقتر اليه اذ ذلك ، لم يكن موارد المعيشة ، بل كنت فاقداً طعمة العيش ، ولم اكن اجد مسوغاً لحياقي . وماذا ينفع لو قدّمتم لي عملاً ،

لكثيرين . فجعلت اقبل فيه البعض من الشبان واعدت لهم اجتماعات مفيدة ايام السبت والاحد . وجعلت منه مأوى لبعض الأسر الفقيرة اتقاء للبرد الشديد في ايام الشتاء . وما اكثر الأسر التي كانت بلا مأوى في ذلك الحين ، يقيم افرادها في الشوارع ، تحت شرفات البيوت او في بعض زوايا ترد عنهم لوازع البرد القارس الذي يفوق جداً برد بلدكم المعتدل المناخ ... وضاق بهم بيتي على رحبه ، فأعددت بيوتاً واكواخاً صغيرة حقيرة لايواء تلك الاسر الفقيرة ، مستنفداً في ذلك كل الراتب الذي كنت انتقاضه ككنايب ...

وطعاماً ، وغرفة ، ومالاً ... وانا لا اجد مسوغاً لعيشي ، اذ ليس لي من يحبني ، ولا من احب ، انما انا وحدي ، فلماذا اشتغل لآكل ، وآكل لأتمكن من الشغل ، اي نفع من كل ذلك !

ولكن اليكم ما جرى . كنت اذ ذاك نائباً ، واضطرت ان اقطن في بيت كبير قديم في جوار باريس ، كان قد تداعى بعض الشيء على اثر الغارات الجوية في الحرب الكبرى الثانية ، وكانت المساكن نادرة الوجود . فأقبلت اذن على ترميم ذلك البيت ، فكنت البناء ، والتجار ، وعامل السطوح . فأخذ البيت يسطح ، وكان يتسع



سيادة راعي الابريشية مع آباء الدير يحيطون بالاب ييار

فلا يمكن ان يجاب على هذا السؤال بكلمة او بجملة . بل يجب ان يؤتى بطائفة من الاعتبارات للإحاطة بتلك الكلمة ولو من بعض نواحيها .

الفقر ليس ان يخلو المرء من غذاء ، وثياب ، ونقود ... تلك بعض مظاهر الفقر ، ولكن ليس هذا كل الفقر . اعرف اقواماً متوحشين في افريقيا الوسطى ، يعيشون في فقر مدقع ، ولكن لديهم غنى بشرياً ومعنوياً يفتقر اليه عمال المدن الكبرى ، الذين ينالون اجرة لا بأس بها ، وعندهم راديو ، ودراجة ، وربما سيارة صغيرة ، وسائر كليات الحياة . ذلك أن اولئك القوم الافريقيين ، متى كانوا منضمين الى قبيلة منظمة بعض التنظيم ، فانهم لا يحشون عسفاً ولا سرقة ولا حرماناً ، وهم لا يشعرون بحاجة الى اشياء كثيرة بل يقتنعون بالنزول اليسير ، وينعمون باشعة شمس سخية ، تبعث الحياة والنشاط في تلك الارض الحصبة . بينما ذلك العامل العائش في المدن الكبرى ، فمع اجرة وافرة يتقاضاها ، قد ينغص الالم حياته . يتألم اذ يرى ذاته عرضة للظلم والحداع ، ضمن مجتمع لا تراعى

ولنرجع الى ذلك الرجل الذي لم يكن يطبق الحياة بعد لفقر التعاسة . فقد قلت له اذن : يا صاح ، اني لا اقدر ان اعطيك شيئاً . ولكنك تنظر اين اسكن ، وكيف اعيش ، وماذا اعمل ، وترى المساكين يتوافدون عليّ ، واني لضعفي اعجز عن القيام بأودهم وتديبر شؤونهم ... فأنا لا اقدر ان اعطيك شيئاً . ولكن انت ، الذي ينعم بالحرية ، هل لك ان تعطيني شيئاً ؟ أليس في وسعك ان تعينني على مساعدة الآخرين ! اذن لتضاعفت قوتي وزاد انتاجي بتضافر جهودك وجهودي ، فنعمل معاً على توفير قسط من الهداء لأولئك البؤساء . فتغيرت سماء الرجل لدى سماعه هذا الكلام ، وغمر البشر وجهه . اني لم اعطه شيئاً . ولكنه وجد مسوغاً لحياته ، وجد الهدف والامر الجوهري في الحياة .

### الفقر الحقيقي

لقد طلب اليّ اليوم حضرة الاب مدير مجلتكم الخلفية ، ان احده عن الفقر في العالم . فأجبت ان الفقر كلمة وافرة المعاني متشعبة الدلالة ،

وموظفين ، فيختار العمل الذي يوافقه ويتصل هاتفياً بصاحب الشأن ، ولا تمضي ساعة او ساعتان الا ويجد لنفسه عملاً يرتزق به .

انه بلد وجب ان يكون جميع سكانه سعداء ، والشبيبة فيه تتمتاز بالسخاء والاستقامة وطيب العنصر ... ولكن قد لا تصدقوني ان قلت لكم ، ان ذلك البلد عينه هو اكثر بلاد العالم فقراً وتعاسةً ! وفيه يسجل اكبر عددٍ من انتحارات أناس سعداء ، شبانٍ وفتيات في نضارة الربيع ، يحملون الشهادات العالمية ولديهم كل اسباب الرفاهية . فهؤلاء يسأمون من حياة تبدو لهم تافهة ، فيعمدون إماماً الى الانتحار واما الى تأليف عصابات رهيبه فيها من ابناء الضباط والكتّاب والمحامين والنواب . وكثيراً ما يبلغ بهم الأمر الى ارتكاب جريمة القتل ... وغايتهم ليس ابتزاز الاموال سداً لحاجةٍ ودفعاً لفقري ، بل عن هوى وهوس ، طمعاً في معالجة ما يبدو لهم تافهاً وفارغاً في حياتهم ، وللخروج عن مجرى حياةٍ خاملة لا لذة فيها . الا ترون في كل ذلك غاية الفقر والبؤس والشقاء ! هؤلاء لا ينقصهم

فيه حرمة العهد والاخلاص ، ولا ينال الفرد فيه دائماً ما يحتاج اليه للقيام بأوده وأود أسرته واولاده ... وهذا العسف وهذا الحرمان يجعل من ساكن المدن الكبرى رجلاً اكثر فقراً الى الغنى البشري ، من متوحش افريقيا ، على بساطة عيشته .

### الفقر حيث لا فقر

وفضلاً عن ذلك ، اذا تساءلتم من هم اكثر سكان الارض فقراً ؟ اجبتكم عن خبرة شخصية : ان الفقر اكثر ما يكون ، في البلاد التي ليس فيها فقراء ! مثال ذلك بلد اسوج ، في اقصى الشمال . هذا البلد هو على غاية الكمال من جهة التنظيم الاجتماعي . اقيمت فيه دوائر لمعالجة الآلام الجسدية ، بحيث يُحسب جرماً ان يعاني المرء ضيقاً او يشعر بألم ، ولا يطلع الدائرة المختصة المنوط بها اغاثة المواطنين ورفع وطأة الحزن والشقاء عنهم . ولا احد يجد الى البطالة سبيلاً في ذلك البلد . فما عدا ان ابواب العمل مفتوحة للجميع ، يستطيع الواحد اذا تضايق في عمله ، ان يترك رب العمل بعد اخذ اجرتة الكاملة ، فيأخذ الجريدة اليومية ، وفيها الاعلانات الكثيرة لطلب عمال

الآمال ... ويمكن آتئذٍ ان تأتي الآلات والمساعدات الى بشرية قوية نشيطة متحفزة للعمل ، قادرة ان تتمثل وتستفيد ...

وباشرنا العمل في هذا الفرع من نشاطنا ، وابتدأ عندما اتى ذلك المجرم المنتحر لمشاطرة حياة كاهنه الذي كان نائباً . هكذا اذن نشأت جمعية « عماس » : مع قاتل ومنتحر لفظته الحياة ، ومع كاهن اقامته الحرب نائباً . كانت هذه اول جمعية ، ويوجد الآن ثمانى عشرة في فرنسة ، كما يوجد مثلها في كندا ، وفي السويد وبلجيكا وسويسرة والمانيا ، وفي اميركا الجنوبية واليابان ، فضلاً عن هذه التي ابتدأت في بيروت . اما الآن فانها آخذة بالانتشار على نطاق اوسع ، فقد اصبح عندنا مثلاً شباب وفتيات من السويد تدرّبوا خصيصاً ، ونالوا شهاداتهم العالية كمرضات واساتذة وخبراء الخ . وها اول فريق منهم قد توجه في شهر كانون الثاني الى بلاد يسيطر عليها البؤس ، البيرو ؛ على امل ان يلتحق بهم رفقاؤهم فيما بعد . هؤلاء الشباب السويديون الذين كانوا ينعمون بكل وسائل الراحة ، ذهبوا ليعيشوا في

شيء من طبيبات العيش ، ولكنهم لا يجدون مسوغاً لحياتهم ، ليس لهم هدفٌ من الحياة ، فيأخذ منهم اليأس والقنوط كل مأخذ !

### ما هو الدواء ؟

وليس غير دواءٍ لهذا الداء . ان نقول لأولئك البؤساء : انظروا الى ما يجب تحقيقه بعد في العالم . اخرجوا من نطاقكم الضيق وانظروا الى اخوانكم الفقراء والضعفاء والذين على هامش العلم والثقافة . الى مَ يحتاج هؤلاء با ترى ؟ أيكفي ان تقوم الامم الكبيرة الغنية في الاقتصاد والعلم والحضارة ، وتنظّم المساعدات للبلاد الضعيفة المتأخرة ، وتبعث اليها بعمدةٍ من الرجال والاموال والآلات للعمل على رفع مستوى السكان العلمي والاقتصادي ، أيكفي كل ذلك لابعاد كابوس الشقاء عنهم ؟ ليس ذلك بكاف لعمرى . فانّ الذين هم في شقاء مدقع ، قبل حاجتهم الى المال والآلات ، يحتاجون الى الصداقة ، يحتاجون الى ان يأتي اليهم اخوة لهم في البشرية ، فيعيشون الى جانبهم ، ويتفهمون مشاكلهم ، ويقاسمونهم آلامهم ، فينضون همهم وينعشون فيهم كبير

واسطة بسيطة جداً : الحب هو ان اتوجع اذا كنت تتألم انت ، هذا كل شيء . فاذا شئت ان تعرف اذا كنت تحب ام لا ، انظر الى انسان يتألم ، فاذا احسست بوجع ودفعك هذا الوجع الى العمل ، فتأكد انك تحبه . اما اذا لم يدفعك الى العمل ، وبقي في قلبك كمجرد احساس او فلسفة او خيال ولم تعمل كأنك انت تتألم ، فانك لا تحب مهما عملت من التأملات امام الله . هذا هو محور الحياة ؛ والدليل على ان اولئك السويديين المدللين الذين ذهبوا ليعيشوا بين الفقراء ، هم طبيون وفيهم المحبة ، هو قولهم : « لقد وجدنا الفرح » ؛ وقد نبهتهم ان تعهدهم لا يبدأ حينما ينزحون تاركين اباهم وأمههم ، او حينما يصلون ،

اكواخ حقيرة كالتي نراها في الكرنينسا او احقر ايضاً ، ذهبوا ليعتنوا بالاولاد الصغار ، وبواسطة هؤلاء يساعدون الاهل على كيفية تنظيم حياتهم .

وقد كتب لي اسقف ليا يطلعني على كبير آماله التي يعلقها على هؤلاء الشبان الذين رأهم يبدأون بالعمل بكل نشاط وفرح . كما انهم هم ايضاً كتبوا لي يقولون : انها لاول مرة نشعر فيها بالفرح في قلوبنا ، الفرح الحقيقي ! رغم انهم فقدوا كل مقومات الراحة كالسيارات والبرادات والتلفزيون ، وها هم مع الفقراء ، الا انهم وجدوا معنى الحياة الحقيقي الذي هو الحب .

### ما هو الحب ؟

والحب ، ما هو الحب ؟ انهم نشروا طائفة من الكتب والابحاث ليشرحوا الحب . الحب هو الله نفسه ، انما لكي نعرف نحن البشر اذا كنا نحب ام لا ، واذا كنا نحب كما يريد الله ، هنالك



الاب ييار يناول احد الاخوة

وعلينا ان نعيش معها ونصلحها ونحبها  
ونحقق لها غايتها .

### لماذا التفاوت ؟

كل شيء على الارض متفاوت ،  
ليس فقط بالنسبة للغنى ، بل يلازمنا  
التفاوت منذ ولادتنا حتى الموت .  
عندما يولد طفل يكون ضعيفاً حتى  
انه لا يمكنه ان يعيش لو لم يكن  
حوله اقوياء كأبيه واقرابه ،  
وبالعكس عندما يشيخ الاب والام  
يصبحان ضعيفين ولا يمكنهما العيش  
بدون مساعدة اولادهما الاقوياء الذين  
كانوا ضعفاء . ان الله خلق العالم  
هكذا على اختلاف وتفاوت مستمرين  
لكي يوفر لنا فقط ظروف التمرس  
بالحبة التي هي الحياة الابدية .  
وعليكم التهيؤ لهذا وانتم بعد في  
المدرسة . عندما تتعلمون الآداب  
والعلوم على اختلافها ، تبقى علومكم  
ناقصة اذا لم يذهبكم اساتذتكم الى هذا  
الامر الانساني المهم : فكروا وانتم  
تتعلمون ان واحداً على الف او  
على عشرة الاف ولد قادر على  
التعلم مثلكم ، انتم اذن الخزانات  
وعليكم تقع مهمة توزيع هذه العلوم  
على غيركم . انت سارق اذا كنت  
تحتفظ بكل علومك لنفسك . ربما

بل ان تعهدهم الحقيقي يبدأ في اليوم  
الذي يشعرون فيه بسأم وقرف .  
فما زال هذا السأم بعيداً ، يبقى  
الامر سهلاً ولعباً ، فالحماسة هي التي  
تعمل ، كما يحصل تماماً في الدعوة .

### الدعوة الحقيقية

ان الدعوة تبدأ ان تكون  
حقيقية ، في اليوم الذي تتلاشى فيه  
الحماسة ونشعر اننا قانطون ، ومع  
ذلك نثبت ونبقى في الميدان نخدم  
الله في دعوتنا . انتم الاكليريكيين  
الذين دعاهم الله لشيء عظيم وخيف  
اي الكهنوت ، يجب ان تعرفوا  
ان العبد ليس افضل من سيده ،  
فاذا كان المعلم قد عاملوه بمثل ما  
تعرفونه ، علينا ان نتهياً نحن العود  
اليابس ان لا نعامل باحسن ما  
عومل به العود الاخضر كما يقول  
الانجيل ؟ ان امرّ العذابات هي  
التي نشعر بها بسبب ذواتنا ، لان  
اصعب شيء ليس احتمال الغير ، بل  
احتمال نفوسنا مع كل عيوبها ؛  
فنود لو نتخلص من خطايانا وعبوبنا  
ونصبح حقيقة قديسين حسب ارادة  
الله ، ومع ذلك نحن مرغون على  
السكن كل يوم مع شخص ليس  
كما نريده ، هو نفسنا ، اليس كذلك ؟

تقضي على عدد منهم كل مرة بعد ان تخرب الأكواخ . كان يعيش في وسط احد هذه الاحياء ومنذ ثلاث سنوات فتاة باريسية - و يبلغ مجموع من يعيش في هذه الاحياء ثمانى مئة الف نسمة ، اغلبهم عبيد او افريقيون بيعوا ببيع العبيد في الزمان القديم - كانت هذه الفتاة اذن تعيش في مستوصف هناك تخدم هؤلاء المساكين ، وقد قصت لي يوماً انها رأت مرة امماً فقيرة الحال وكثيرة الاولاد ، آتية اليها متخفية ، تحمل صرة صغيرة ، ولما وصلت وضعت هذه الصرة على الطاولة امام الفتاة الفرنسية ، وكانت تحوي خمس او ست حبات بطاطا ، فقالت لها الفتاة : ما هذا ؟ فاجابتها : خذي هذه لك . فاردفت الفتاة : هل تمزحين ؟ انا لست بحاجة اليها ، لست غنية ولكني مكتفية ، اما انت فبحاجة اليها انت واولادك . فاجهشت الام بالبكاء وقالت : الا تريدان ان توفري لي انا ايضاً امكانية اعطاء شيء ؟ - وكانت لا تزال تبكي - اذا رفضت هذا مني انت التي اعطيت كثيراً ، لا يعود بامكاني اعطاء شيء انا . ما اكبر

لم تؤت هذا العلم الا لان اهلك اغنياء او لانك ذكي او لانك حصلت على منحة دراسية ، فاذا لم تشرك غيرك بما اعطيت تكون سارقاً امام الله وامام المجتمع ، ولسوف يثور عليك المحرومون عاجلاً ام آجلاً ، كما سوف يثورون على كل من يتمتعون بامتيازات وانعامات ، من اي نوع كانت ، ولم يشركوا بها الآخرين . ولا يثور الفقراء على تفاوت الطبقات بدافع الحسد ، بل كما اختبرت ذلك بنفسي يثورون على من لا يسخر امتيازاته لخدمة الشعب والفقراء . واكثر من ذلك هم يحبون المنعم ويحترمونه بل يتجردون عن القليل الذي عندهم ليهدوه اليه اذا رأوا فيه منفعة وخدمة للفقراء .

اتذكر يوماً وقد كنت في البرازيل في افقر حي من احياء ريو دي جانيرو حيث يسكن حوالي ثمانى مئة نفس في ثقب محفورة في الارض ، وعلى طول تلة بالغة الانحدار بحيث يتعذر على كل منهم الوصول الى كوخه الا بالجهد وشق النفس ، فضلاً عن الاخطار التي تدهمهم بسبب سيول الامطار التي

وبأن الله واحد وانه شخص وانه محبة ، وهذا هو المهم ، يبقى على كل واحد منكم ان يجد هذا السبيل الرئيسي الذي يلتقي فيه بباقي اخوته ، لان تعمدوا الى بث الاضطراب والتشويش في الديانة ، بل ان نجد بين هذه الحقائق الموحاة التي نعتقد بها ونعيشها بالاسرار ، ان نجد اساساً يجمعنا باخوتنا على صعيد واحد ونساعدهم على العيش حسب هذه الديانة الاساسية . ان الديانة اذا كانت خارجية تفرقنا ، واذا كانت داخلية تجمعنا وتوحدنا . ومستقبل لبنان وطنكم متوقف على هذا : انه لن يثبت اذا لم تعمد كل طائفة الى التعمق في معتقداتها لتجد الروح الشاملة والايان العام المشترك الذي يؤلف واقعنا الوطني .

منذ عدة اشهر قلت في احدى محاضراتي في بيروت : او يزول لبنان او يحقق مصيره ان يكون بلد الشهادة والحجة . اذا قدر لبنان ان يكون بلد البرهان على ان الايمان محبة والمحبة هي فعالة ، حينئذ يمكنه ان يكون شيئاً عظيماً ، ليس بالنسبة له فقط ، بل بالنسبة للبلدان حواله ولكل العالم المفتقر الى هذه الشهادة الفعالة .

هذه الام وما اشرف عاطفتها ! كنت اود ان اقول لكم اشياء اخرى كثيرة ، انما كثرة تعهداتي اليوم تحول دون رغبتني ، على كل حال ، كختام لهذا الحديث ، اريد ان الفت نظركم الى هذا الامر ، انتم تعيشون في بلدكم لبنان ، ولبنان هو بلد صغير جداً ، فضلاً عن انه يقع في بقعة من العالم كثيرة التحول ، ويجمع تحت سمائه مختلف الاديان والطوائف . كثير من المسيحيين لا يعرفون سوى الزهيد من ديانتهم ، ولا يجتهدون في سبيل الوصول الى معرفة روح الديانة بل يتعلقون ببعض نواه وقوانين قلما يطيعونها ؛ لذلك هم معرضون لان يقفوا تجاهها موقفاً سلبياً او بالحري موقفاً تعصبياً ، وليس في مكننتهم اظهار ما اراد الله ان يكشف للعالم باطلاعه ديانة المحبة . هنالك الحرف وهنالك الروح ، والمهم سبر تلك الروح ومعرفة غاية الله تعالى بإيجائه شريعة المحبة .

### الطائفية بروكة

انتم في بلد حيث تعدد الطوائف هي لكم انعام كبير ، كل هذه الاديان والطوائف تعتقد بوجود الله

اقامة الحججة ان الحرية عندما تكون  
حجة هي اكثر فعالية من كل  
الدكتاتوريات الارهابية ، واذا لم  
نستطع اقامة هذه الحججة - لانموه  
على نفوسنا - سوف نخسر هذه الحرية  
لانها فقدت مسوغ وجودها . هذه  
هي رسالة بلدكم بالخصوص لانه بلد  
المؤمنين ، اعانكم الله على ان تعيشوا  
في الفرح ، الفرح الوحيد الذي  
يقوم بالتفتيش عن السعادة في  
سعادة الآخرين .

عالم اليوم يريد الفعالية ، والشعوب  
تعتمق الشيوعية او الدكتاتورية ليس  
حجة بالسجون والارهاب والمعتقلات ،  
بل طلباً للفعالية وللنتائج العملية ،  
وها هم يرون ان العالم الحر لا يبرهن  
سوى عن فعالية ضئيلة لانه لا يستعمل  
حرية لاجل المحبة ، الحرية هي  
واسطة لا غاية ، وهي واسطة للمحبة ،  
فاذا فقدت غايتها وبالتالي فعاليتها  
زالت من الوجود وافسحت المجال  
للارهاب . نحن كلنا مسؤولون عن

تعريب الاب اغناطيوس صا ب م



تقارات  
الحكيم  
الطبية  
بيروت - البرج  
تلفون: ٢٨٢٩٥

HAKIM MEDICAL EYE GLASSES

PLACE DES CANONS - TÉL. 28295 - BEIRUT

ادباؤنا

عقد ينظم



ما عرف التاريخ راية جمعت تحتها الانتصار والدعاة من كل لون  
ولسان ، مثل راية الادب الاصيل . ومع ذلك فشل الادب عندنا حتى  
الآن ، في ايجاد رابطة تجمع حملة اقلامه وتحفظ له الكيان والكرامة .  
لذلك عمدت الرسالة الى استفتاء الادباء حول هذا الموضوع الخطير ،  
عل هذا التذكير يفتح عيونهم على واقع مورير ليس من الصواب ان  
يدوم ، فيلهون شلهم وينظمون عقدهم ويسهمون - هم اولاً - في  
بناء الوطن وتسطير صفحة مجيدة في تاريخه .

رثيف خوري

هل بالامكان اعادة جمعية اهل القلم ؟

- الجمعية ، تلك ، لا تمكن اعاتها ،  
لانها ماتت ، وما مات استحال عليه  
ان يعود ، او ثبت - في الاقل -  
انه غير صالح للحياة . لكن مع هذا  
لا ارى مانعاً يحول دون انشاء جمعية  
جديدة لاهل القلم . بل اجد هذا  
واجباً ملحاً .



## ما هي العناصر والشروط التي تؤمن لها النجاح ؟

- هذا سؤال يمكن ان تضيعنا فيه كثرة الكلام ، فنتيه في منعطفات الجمل وسرايب العبارات . لذلك اختصر :

ان جمعية تضم اهل القلم في لبنان لا يمكنها ان تنبني على اتجاه سياسي واحد ، او اتجاه ادبي واحد . فأدباؤنا يذهبون في السياسة مذاهب متعددة وينتمون الى مدارس ادبية منوّعة .

ومن ثم لم يكن يجتمعهم من هذا الوجه الا جامع واحد هو صيانة حرية التعبير ، وبالتالي الحريات الديمقراطية . وليفكر بعدئذ كل اديب كما يوتّي وليكتب بحسب المدرسة التي يُؤثر . وليناقشه ، وليخطئه من الادباء من شاء ، مناقشة وتخطئة بوسيلة الفكر ، اي القلم . ولا استثنى من هذه الحرية المطلقة التي اريدها للاديب في لبنان الا ما كان دعوة للتخلي عن كيان الوطن ، واستقلاله وسيادته .

اما الشرط الثاني فهو ان لا تكون الجمعية مرتقياً وباب انتفاع . ومعنى هذا ان لا تضع الدولة اموالاً في متناول الجمعية ، بل تكون نفقاتها من تبرع اعضائها ، ويقتصر عمل الدولة على بذل جوائز يقبضها الادباء الفائزون بها .

يبقى الشرط الثالث ، وهو تحديد الصفات المؤهلة للعضوية في الجمعية تحديداً دقيقاً . وعندي ان اول صفة يجب ان تكون الانتاج الادبي المتواصل ، اما في صورة البحث والمحاضرة والمقالة والفصل ، او في صورة الكتاب .

ولا يصح ان يؤذن للاديب عضو الجمعية ان يحاضر او يكتب الابحاث والمقالات والفصول او يؤلف الكتب لتنشر الا بعوض تدخل الجمعية في تعيينه ، وتنال منه نصيباً لصندوقها تستعمله في نفقاتها القانونية .

ما هو السبيل الى انشاء جوائز ادبية في لبنان ؟

- اولاً : ان تبذل الدولة هذه الجوائز . تعين لجائناً خاصة فتمنح هذه اللجان جوائز الدولة كل اثر ادبي تراه مستحقاً .

ثانياً : ان يُناشد الممولون وقف الجوائز على خير اثر ادبي يُخرج في السنة ويتناول هذا الموضوع او ذلك من الموضوعات .

هل يشجع الشعب انتاج ادب عال ؟

- ان لي ايماناً بأن الشعب يذوق الادب العالي ويشجعه . يبقى ان يدفع اليه الادباء بهذا الادب العالي ، وان يروجوا له ، ويجعلوه في متناول الجمهور من حيث ثمنه ومن حيث اسلوبه ( مع الحفاظ طبعاً على الجمالية ) .

وفي الوقت نفسه يستحسن ان تخلى السوق من هذا الادب الاجنبي الرخيص الذي يتملق العرائز ويؤلف غذاء روحياً تافهاً ان لم نقل ضاراً .

جميل جبر



هل بالامكان اعادة جمعية اهل القلم ؟ او

اقامة جمعية مماثلة لها ؟

- ولم لا اذا صفت النيات واخلص الادباء لخدمة الادب . المهم ايجاد الرئيس الصالح الذي يتنزّه عن السياسيات الرخيصة والمجد الباطل . اظن اننا بحاجة ماسة الى جمعية او نقابة او مطلق هيئة تنطق باسم الادباء . لا لرفع مستوى النتاج لان النتاج فردي

بجوهره بل للعمل على خلق الجو الادبي الملائم ، وللدفاع عن حقوق  
الادباء وحررياتهم وتسهيل شؤون النشر المادية والمعنوية واستثارة النتاج  
عن طريق الجوائز .

ما هي العناصر والشروط التي تؤمن النجاح لهذه الجمعية ؟  
- العنصر البشري . المهم توافر الارادات الحسنة .

ما هو السبيل الى اقامة جوائز ادبية في لبنان ؟

- المهم انشاء الهيئة المحترمة التي تمنح هذه الجوائز . وقد نشأت  
اليوم في لبنان جمعية اصدقاء الكتاب ، وهي ، في غياب جمعية لاهل  
القلم ، رجح صالح لمنح الجوائز . اما اللجنة التي قد تنظر في قيمة  
الآثار فيجب ان تكون فوق كل شبهة .

هل يشجع الجمهور انتاج ادب عال ؟

- الادب العالي على انواع . منه ادب ابراج العاج وهو لا يمت  
الى المجتمع بصلة ولا يشجعه الجمهور طبعاً لانه غريب عنه ، ومنه ما هو  
مستمد من صميم الواقع الحياتي ، من اعماق هموم الناس وآمالهم واحلامهم .  
وهذا ادب يعكس نفسية الجمهور ، ومن الطبيعي ان يقبل عليه . الا  
ان الكاتب الاصيل هو الذي يفرض نفسه على الجمهور ولا يتملقه .

سهيل ادريس

هل بالامكان اعادة جمعية اهل القلم ؟ وما هي العناصر والشروط  
التي تؤمن لها النجاح ؟

- كل شيء بالامكان . المهم اذا فكرنا في خلق جمعية ادبية اخرى  
ان نتفادي الاخطاء التي وقعنا فيها خلال حياة جمعية « اهل القلم » .

ومن اهم هذه الاخطاء استغلال الجمعية لتحقيق بعض المطامع الخاصة ،  
 المادية منها والحزبية . ويجب استبعاد العناصر  
 التي لا تكون في ذاتها ضمانا اخلاقية ، اذ لا  
 يكفي ان تكون ضمانا ادبية . ومهما يكن  
 من الامر ، فلست ارى ان حال الادب لا  
 تصلح الا بتأليف الجمعيات الادبية . ان الابداء  
 الحقيقيين ينتجون وينشطون من غير ان ينضوا  
 الى جمعيات ، ودور النشر والمجلات في لبنان  
 تؤدي اليوم من الخدمات ما تعجز عن تأديته  
 الجمعيات الادبية !



### ما هو السبيل الى انشاء جوائز ادبية في لبنان ؟

- السبيل الاول هو الحكومة . ومن المؤسف ان يظل لبنان  
 متخلفاً في هذا الميدان ، فلا ترصد الحكومة للابداء فيه جوائز ادبية  
 يتنافسون للحصول عليها ، وبذلك يدفعون الانتاج الادبي دفعاً جديداً .  
 يجب على السلطة ان تنشئ جوائز ادبية باسم « جوائز الدولة » تمنح كل  
 عام للمجلين في مختلف الالوان والفنون . ولعل هذا الشعور بالتقصير  
 يدفع الافراد والمؤسسات الى تحمّل العبء بدلاً من الدولة . فهناك  
 اليوم عدة جوائز ادبية منها جوائز مجلة « الآداب » في الدراسة والقصة  
 والشعر ، وهي جوائز سنوية قيمة كل منها الف ليرة . وهناك جائزة  
 اميل البستاني التي اعلنت عنها مجلة « الثريا » . وهناك جوائز جمعية  
 اصدقاء الكتاب التي سيعلم عنها قريباً ، وكل هذا يبشر بنشاط جديد  
 للانتاج الادبي في لبنان .

### هل يشجع الشعب انتاج ادب عال ؟

- ان هذا متوقف على المستوى الذي بلغه الشعب من الثقافة .  
 فاذا كان مستوى مرتفعاً فلا بد ان يقبل على الادب العالي . ومن

المؤسف ان نجدنا مضطرين الى الاعتراف بأن شعبنا لم يبلغ المستوى المرغوب فيه من الثقافة ، حتى في لبنان ، اذ انه شعب متعلم من غير ان يكون مثقفاً الثقافة الكافية ، لان المطالعة عندنا ما زالت امرأ كالياً ، ويجب ان تصبح شيئاً ضرورياً في كل شعب ينشد الرقي ويلتمس اسباب الثقافة الرفيعة .

### يوسف حبشي الاشقر



هل بالامكان اعادة جمعية « اهل القلم » ؟

— نعم !

ما هي العناصر والشروط التي تؤمن لها النجاح ؟

— ان لا تتحول الى مؤسسة خيرية للعطف على

اعضاء منها قد يكونون اكثر ما يكون بعداً عن الادب .

ان تضم الادباء فقط ، من دون سواهم من حملة الاقلام ( صحفيين مثلاً ) .

ان يتخلى بعض من يعتقدون في نفوسهم ، — او في ظاهرهم — انهم من

فخذ الالهة الادبية ، عن عنادهم في تقييم الادباء حسب قياساتهم غير الموجودة .

ولا اتكلم عن الاخلاص والامانة الى ما هنالك من انعام الفضائل

النادرة ، التي يجب ان يتحلى بها مديروها .

ما هو السبيل الى انشاء جوائز ادبية في لبنان ؟

— ان يحكم فيها قوم عندهم خصلتان : جراءة ادبية وثقافة .

هل يشجع الشعب انتاج ادب عال ؟

— لا !

## الهـرطقة والشـتقاق

بقلم  
يوسف حي  
- روما -

لقد وقفنا بعض الهنيئات متطلعين باعجاب ، ومتمعين النظر ببهاء الكنيسة وجمال وحدتها ، كما ارادها مؤسسها الالهي ، ثم انتقلنا الى واقع اليوم فالفيناه مريراً داعياً على الاسف والبكاء ، بيد انه يدعو كذلك ويحث ، واليوم اكثر من اي يوم آخر ، على العمل على تحقيق نوايا المسيح ومنى قلبه وطلباته في صلته .

وما هو - يا ترى سبب هذا الواقع الاليم ، سبب تأخير رغبات قلب المسيح بل وهذه المعاكسة لارادته القدوسة ؟ لا لتعليل لذلك سوى تفشي الهرطقات وقيام الانشقاقات واستحكامها .

### الهـرطقة

استحلف بولس الرسول ولده الحبيب بقوله : « يا تيموتاوس احفظ الوديعه » ( ١ تيم ٦ : ٢٠ ) ، استحلفه بذلك ناصحاً محذراً وكاتباً له توصيته الوداعية بوحى صريح من الروح ، فان « قوماً يرتدون عن الايمان في الازمنة الاخيرة ويصفون الى ارواح الضلال والى تعاليم الشياطين ، مرانين ينطقون بالكذب وضمائرهم مكوية » ( هناك ٤ : ١ ، ٢ ) ، وهؤلاء بتعاليمهم وافعالهم هذه انما يعملون على اتلاف الوديعه وتشويهها ، تلك الوديعه التي هي كنز مستودع لا يحق ان يتصرف به كما شاء الذي اودع عنده ، بل ينبغي العمل بالاوامر المعطاة من الذي اودعه ؛ سيما والوديعه هذه ان هي الا تعليم الهى لا تستطيع العبقرية البشرية ان تلقى

فيه ما يشين او تضي عليه بحلة ابى واجمل ؛ كما والوديعه معطاة للجميع من اجل الخير العام ، فلا يحق لافراد ان يتلاعبوا بها بحسب احوالهم ومصالحهم ، وانما المحافظة عليها امر واجب لتسليمها طاهرة خالصة كما كانت عليه ابان استيادها ، فان من يستودع ذهباً لن يقبل حديداً بديلاً عنه ، واي اثم اجسم من اثم ذلك الذي بعد ان يزرع الرب زرعاً جيداً في حقله ، ياتي هو ليزرع زوئاناً ؟ (١) .

اجل ، الهرطقة هي هذا الزوئان الذي القى به عدو رب الحقل ما بين الزرع الجيد ، فما بنمو الزرع ، والمشجي مع ما يكمن طيه من سر يفوق ادراكنا ، هو ان الرب لا يريد ان يقطع الزوئان الآن ، بل سوف يبقى حتى ساعة الحصاد ، حتى منتهى العالم ( متى ١٣ : ٢٤ ) ؛ الهرطقة هي هذا الشك الذي حذر منه المخلص الالهي ، ولكنه لم ينقه بل وصرح بانها لا بد ان يكون ( لوقا ١٧ : ١ ) .

لتفهم الهرطقة ينبغي الرجوع الى مفهوم الوحي ، كلمة الله للانسان ، تلك الكلمة التي تنطق بها خلائق الله بتناسق تكوينها وتعدد تركيبها مع ما في ذلك من وحدة وجمال ، تلك الكلمة التي اسمعنا اياها الرب بانبيائه ، برسله ، واخيراً بابنه عينه ( عبر ١ : ٢ ، ١ ) ، بكلمته نفسه ، كلمة الحياة ، فان الله اله احياء هو لا اله اموات ، كلمة الحق ، هو الحق بالذات ، الحق المطلق كله . والجواب على صوت الله هذا الذي يسمعنا اياه بمختلف الانواع ، انما هو الايمان ، وان اكبر الايمان واعظمه هو الايمان باقوال المسيح ، كلمة الاب . والايمان حر ، ولكن الحرية فيه من نوع الحرية التي بدون استلزامها لا حرية حقة وكاملة للانسان ، بل ذلّ وعبودية مع انكار لذاتية الانسان الكاملة والاختذ بشطر واحد منها ، اي تمزيقها وهدم كيانها . والايمان ليس سماع كلمة الله فحسب ، بل والعمل بموجب ايجاءات هذه الكلمة ، فالمسيحية ليست جهازاً فكرياً فحسب ، بل هي جهاز حي له

(1) Vincentius Lirensis : Commonitorium, 22

وفينشنوس هذا هو في عصر ظهرت فيه قوة التقليد باجلى مظاهرها ، في الحرب التي شنها نسطور على المعتقد الكاثوليكي مستشهداً خطأ بالكتاب المقدس وملقياً بالتقيد عرض الخاطئ.

اهدافه ويرتكز على دعائم ، متى تزعزت ، فقدنا معها صرح المسيحية الشاهق الساحرة . المسيحية هي حياة ، فلن يتبصر في الحقائق الازلية الموحاة ولن يعي المسيحية جيداً ذلك الذي لا يحيا اولاً هذه التعاليم الالهية ويسير بموجبها (٢) . فكان من ثم ، ان الشهيد ، ذاك السافك دمه من اجل معتقده الذي يحياه ، حياً بمن اوحاه ، هو المؤمن الاحق والاكبر ، فهو بموته يحيا بارفع القدر .

غير ان طريق الاستشهاد ليست الاسهل ، ليست في متناول الجميع بل وليست ضرورية للجميع ، وانما هي وقف على نخبة قليلة مختارة وسعيدة الحظ . اما الطريق الاعم فهي في الاجابة على صوت الله بالايمان به ، وبالتالي بكلامه مع السير بموجب تعاليمه . وتجري الاجابة هذه على نوعين : اما النوع الاول ، وهو الاهين والاعم ، فبايمان الشعب البسيط الذي يقتبل الوديعة ، ومن غير ان يدقق في جوهرها يسير بحسب تدابير الرعاة الموكلين من قبل الله ، وكثيراً ما يكتفي ، وعن نقص ، بالمظاهر الخارجية من المسيحية فلا يعي كنهها على ماهيتها . اما الثاني فتزعمه فئة عقول كبيرة تعمل القرائح متأملة في جوهر الدين ، متعمقة في اسرار الايمان ، محاولة فهم نصوص الكتاب وشرحها . وهنا تتعدد المناهج التي يستطيع « المتأمل » ان يتبعها ، وتنبثق الى حيز الوجود المشاكل الكائنة ما بين العقل والوحي ، ما بين الفهم والايمان ، ما بين المتناهي واللامتناهي . فان ديناً لا يحوي من حقائق تفوق ادراك العقل البشري ، يستطيع المرء ان يشك في صحته ، اذ لربما هو من اختلاق عقل بشري متناه ، اما الدين الذي يضم بين معتقداته اسراراً فوق ادراك الفهم الانساني ولكنها لا تناقضه ، فهو لا شك من وحي الله اللامتناهي . وان تعدد مناهج المتأملين يقود الى ان يكون نهج ما صحيحاً وكل ما خالفه في الاساس خاطئاً ، فان الحق واحد . ولقد عرفنا التاريخ بنهجين متعاكسين ، الواحد تقليدي سليم ، والاخر نظري خاطيء . وما استقامة الواحد وما خطأ الثاني ، الا بمطابقة الاول وخروج الآخر عن محتوى الوديعة ، عن اطار

(٢) متى ٦ : ٢٤ ؛ افسس ٤ : ١٥ ؛ فيلي ١ : ٣ ؛ يعقوب ١ : ٢٢ وغيرها من النصوص .

مستودع الوحي ، عن التقليد . فالتقليد كان ولم يزل الحكم الاول والاعلى .

لا ريب ان الوحي يستند في صحته على الكتاب المقدس ، ولكن أنسى لنا ان نتفق جميعاً وتام الاتفاق على تفسير نصوص الكتاب واعلان الحقائق التي يحتوي عليها ، بل وأنسى لنا ان نتفق قبل ذلك حتى على الكتب الموحاة عينها ، ان لم يكن ثم حاكم يفصل في هذه الامور ويفض كل نزاع يقوم ؟ ... ولقد شدد الآباء الاولون على التقليد كثيراً ، حتى ان اغناطيوس الانطاكي الشهيد كان يكرر في كل مناسبة وغير مناسبة : الكنيسة من الرسل لان الرسل من المسيح والمسيح من الله ؛ هذا التقليد الذي يتسلم حراسته والمحافظة على كماله الاساقفة ، خلفاء الرسل ، اولئك الذين سمعوا الذي كان من البدء ورأوه بعيونهم وتأملوه ولمسوه بأيديهم (١ يوحنا ١ : ١) . وهذا ترنليان يبرهن على المساواة القائمة ما بين صحة الايمان والتعليم من جهة والتقليد من الجهة الاخرى . وان اكبر برهان لايريناوس واغسطين وغيرهما على كثير من الحقائق التي شوّها وحرّفها البعض في زمانهم ، انما كان التقليد والتقليد وحده ، حتى ان يوحنا في الذهب هتف قائلاً : « انه التقليد ، فماذا تطلب بعد (٣) » . فالتقليد الرسولي الذي تحمله الكنيسة بامانة (اغسطين) قد كان دوماً قاعدة للايمان (ايريناوس) ، وهو هو المعرفة الحقّة بل والحكمة السامية . والكاثوليكي الصميم هو من يحمي بحب حق الله ، كنيسته ، جسد المسيح ؛ وهو من يثبت في الايمان الخالد ذي التقليد الجامعي العريق ، لا يضيف عليه علماً او بلاغة او نبوغاً عبقرياً بشرياً . غير ان التقليد هذا لا يعني جموداً ، كما وهو ليس بالعتيق ، فانه جديد ابدأ ، لان الحقيقة لم تكن لتغدو يوماً ما عتيقة مع قدمها ، ولانه خمرة تبعث الجدة والشباب في الاناء نفسه الذي يحفظ التقليد ، فلا يعتق ولا ينكسر فتفراق الخمرة .

اما الذين يخالون ذواتهم مختارة من الروح وهم لا يهرعون الى الكنيسة ، فانهم انما يرتكبون اسوأ الفعل ، بل وينزعون انفسهم عن الحياة (٤) ؛

(3) In Epist. II ad Thess. homilia 4, 2

(4) Irenæus : Adv. haereses, 3, 24

هم اتباع النهج الذي انكبّ ينهل من المعارف البشرية وتراث الشعوب من خرافات واساطير ، واستخدم ذلك بغير تروّ في شرح اسرار الايمان ، واعمل الفكر بافراط في تفهم كنه الحقائق التي تتوق الادراك ، فأتى بما يناقض معطيات الوحي ، وحاد عن الصراط القويم ، إما بيأس جعله يفقد الايمان فاكراً احدى العقائد الاساسية ، واما بانتيازه بتفسير مضاة للتقليد . فان المسيحية دين ان انكر الواحد حقيقة من حقائقه ، فقد انكر المسيحية كلها . والى هذا النهج ينتمي جميع الهراطقة ومن اي عصر كانوا ، هم الذين شجّبوا تعليماً للكنيسة ، اما عن تعمد او بساطة او جهل او من اجل مصلحة وهوى ، فشجّبتهم الكنيسة لانها هي الاقدم ، وللأقدم تحقق الاولية (٥) ، اذ هي وحدها وريثة الرسل الشرعية ، واما ما عداها فهم دخلاء بل وأعداء ، حتى ان الهمم ليس باله الكنيسة الصحيح ومسيحهم ليس برأس الكنيسة (٦) ؛ بل ويذهب ترتليان ، ومعه آباء آخرون ، الى ابعد من ذلك ، اي حتى الى انكار صحة العهاد على الهراطقة ، وما ذلك الا كونهم ابغضوا الكنيسة ، فابغضوا الآب (٧) ، لانه « من ابى ان تكون الكنيسة امه ، فلا يمكن ان يكون الله اباه (٨) » ، وكما ان سارة الحرة لم ترد ان يرث ابن الامة مع ابنها ، فكذلك هو موقف الكنيسة من الهراطقة . ولكن كيف ، اليس اولاد هاجر ايضاً من نسل ابراهيم ؟ اجل ، يجيب اغسطين مصححاً ترتليان وغيره ، فيقول : ان لا غبار شك على عمادهم ، فهم يقبلون السر عينه ، لكنهم ليسوا بورثة للحياة الابدية الا اذا عادوا الى حضن الكنيسة الام (٩) ، فان اي عضو من الجسد انما يعمل قسماً الى الجسد متى بقي متصللاً به ومشاركاً بحياته ، ولكنه يفقد خصائصه هذه ساعة ينفصل عن الجسد ؛ كذلك المسيحي ، فهو كاثوليكي طيلة المدة التي فيها يعمل قسماً في « شركة الكنيسة » ، ولكنه

(5) Tertullianus : De Praescriptione haereticorum, 37

(6) Idem. : De Baptismo, 12

(7) Augustinus : Enanat. in Ps., 88, 2

(8) Cyprianus : De Catholicae Ecclesiae unitate, 6

(9) Augustinus : Sermones, 3

يمسي هرطوقياً متى اصر بعناد على عدم الخضوع والطاعة للكنيسة ، فتشجبه حينذاك ، ولن يعود يسير بموجب الروح ، لان الروح القدس هو روح الكنيسة (١٠) . فهذا هو خطأ الهرطقة الاكبر ، هو عدم الرضوخ للكنيسة . فان المرء والمسيحي يستطيع ان يخطأ ، ولا غريب في ذلك ما زالت جرثومة الخطيئة الاصلية كامنة في صميم طبيعته البشرية ، اما ان يصر على عناده ويستمر في خطاه ، رافضاً كل نصيحة وسامتاً بكل توبيخ ، بل ومهاجماً الكنيسة حاملة لواء التقليد الصحيح ، فهذا هو الضلال بعينه ، وهذا هو الخطأ الذي لا يغتفر ؛ وليس كثيراً من ثم ان تعتبر الكنيسة وثيقاً وعشاراً امرءاً كهذا ؛ وليس كثيراً ان ينعت ايريناوس القوم هؤلاء بسرقات ولصوص (١١) ، فهم اولئك الآتون بثياب الجملان ، مع انهم في الداخل ذئاب خاطفة لا مأرب لها الا تبيد شمل القطيع وتمزيقه . فحق لأغسطين ان يصرح بانه لن يؤمن حتى بالانجيل الا اذا قدمته الكنيسة الكاثوليكية (١٢) .

لقد قيل بان هرطقة اليوم عقيدة تثبتها الكنيسة في المستقبل . اجل ، غير ان شرح هذه العبارة يختلف تام الاختلاف عما ينويه قائلوها . فان الكنيسة لا تثبت الهرطقة ذاتها عقيدة ، وانما تثبت نقيضها ، وما ذلك الا كون الهرطقة ، ان كانت هرطقة حقاً ، تناهض دوماً عقيدة موحة لم تثبتها الكنيسة بعد علناً وبتمام الوضوح ، ولكنها في مستودع الوحي والتقليد ، فالهرطقة تكون قد اتاحت الفرصة لاعلان هذه الحقيقة واثباتها عقيدة . والتاريخ مليء بالشواهد على صحة ذلك ، فان لاهوت المسيح وسر الثالوث الاقدس وكيفية اتحاد طبيعتي المسيح وماهية التبوير ، وغير ذلك من العقائد الايمانية الموحة ، لم تعلن واضحاً الا يوم انكرها آريوس ونسطور ولوثير وسواهم ...

فالهرطقة ، مع ما تستند اليه من واقع حقيقي لا يستطيع انكاره ،

(10) Ibid. : 267, 4

(11) Irenæus : Adv. hæreses, 3, 4

(12) Augustinus : Contra epist. Manichæi, 4

واقع العقل البشري الذي من طبعه ان يسعى ابدأ نحو البحث عن الحق واستيعاب الفكر بمقدار اوسع ، لانه محدود الآفاق ، ان الهرطقة اثم واثم جسيم لانها تفضيل الرأي الشخصي ، رأي العقل المحدود ، على الموضوعية الحقة الموحاة من قبل العقل اللامتناهي ، انها مرض وتقرود . وبما ان لكل هرطقة نطاقها المحصور ، فهي تتنافى وشمولية كنيسة المسيح . في الهرطقة يتم انفصال اعضاء عن الجسد الاوحد ، وهل من حياة لعضو انفصل عن مركز الحياة وواهب الحياة بل والحياة بالذات ؟ ... ان تفشي جرثومة الهرطقات هو الذي سبب هذا الطاعون الفتاك الذي لا زلنا نئن تحت ثقل اضراره وويلاته ، بل ولا زلنا نتنفس في جو مشبع بسمومه .

### الشقاق

ان كانت اسباب الهرطقات على العموم (١٣) ، تعليمية ايمانية صميمة ، فاسباب الشقاق لا تمت اليها ، اقله في الاساس ، بصلة ، اذ انها اسباب ظاهرية تخرج عن نطاق الايمان ، حتى انه يستطاع القول بان التباين في المعتقد ما بين الشرق والغرب ، هو نتيجة للشقاق اكثر مما هو علة له (١٤) . وان كانت اسباب الهرطقات تقع بمسؤولياتها على الجانب المتعنت ، المناهض للكنيسة بل والمهاجم لها ، فاسباب الشقاق تقع بمسؤولياتها ، في اغلب الاحايين ، على كلا الطرفين ، او بالاصح على رجال كلا الطرفين ، فانه ينبغي التمييز دوماً ما بين الكنيسة الطاهرة المقدسة وما بين رجال الكنيسة وهم من طينة البشر .

ولما كانت قد درست امر الشقاق ابحاث مطولة ، وانفرد لتعليل اسبابه اشخاص ذوو ثقة ونزاهة ، نكتفي في هذه العجالة ببعض خواطر مقتضبة .

(١٣) نقول عموماً ، فان لوثير لم يكن ليأتي بهذا الانفصال المرعب لو لم تكن الكنيسة في زمنه راسفة تحت اغلال من عبودية البشر ، عبودية المال ، عبودية الاطماع والشهوات ، ولو لم يكن عصره عصر ثورات في العلم والثقافة وتزوع في السياسة الدولية الى الاستقلال الوطني الذاتي والسيادة الشعبية .

فبنظرة على الصعيد الروحي التقشفي يمكننا القول بان « عيب الكاثوليكيين والارثوذكسين كان ولا يزال ... اغفال المحبة » (١٥) ، اذ انه كان في المستطاع تلافي اخطار كل الاسباب الاخرى ، فيما لو استمرت او اصر المحبة الصادقة تربط ما بين قلوب المسيحيين جميعاً ، من اي شعب او لغة او ثقافة او عقلية كانوا . وهناك الاسباب التاريخية ، وعلى راسها السياسية ، التي لعبت دورها الاكبر في الشقاق ، لما في الامر من نفور قائم بين الشرق والغرب ، بل وعداء مستحکم يستند على حوادث ووقائع لا مجال لانكارها . اذف على هذه اسباباً اخرى كثيرة ، كتبنا التراث والعناصر واللغات والطقوس والعادات . كما ولا يجب تناسي المآرب الشخصية والاهواء والتعصب الذمير ... كل هذه الاسباب مجتمعة ، او بعض منها ، حققت هذا الواقع الاليم المرير ، واقع الشقاق الذي لا زلنا ، ومنذ اجيال ، نحمل وزره والغصة تكاد نخنقنا .

وبما زاد في الطين بلة هو هذا الشقاق الطويل الامد . فان الكاثوليك والارثوذكس لم يكونوا ليختلفوا بشيء اساسي في العقيدة ، ولكنه مع تمادي الزمن ، ولاهواء قوم مآربهم تضخيم حبل التوتر ، ولان الكنيسة جهاز حي لا يستطيع الا ان يتكيف والزمن في ثوبه الارضي ، ويثبت علناً عقائد موحاة انكرها قوم من الهراطقة ، فلكل هذه الاسباب نتج على مرّ العصور اختلاف او بالاحرى نموّ وبالتالي زيادة في الميراث الكاثوليكي من عقائد ثابتة لا زالت غامضة مستترة في المستودع الارثوذكسي ، فتعقد التوتر وكبرت الهوة ما بين الطرفين ، حتى ظهر المعتقدان للعيان وكأنها على طرفي نقيض وفروق جوهرية في الايمان ، بينما هما ليسا في الواقع بشيء من ذلك . كما وتمكن العنصر الاستقلالي من الكنائس الشرقية ، فشكت رويداً رويداً ؛ اما قسراً بالضغط على جهازها ، من قبل حكومات لها غاياتها التي ليست من الدين في شيء ان لم تكن مناهضة له ، كما هي الحالة في بلدان ما وراء الستار الحديدي ، حيث يشاطر الكاثوليك اخوانهم الارثوذكس في الآمهم ، واما باعتناق مذهب يستند على مبادئ ليست

من المسيحية الحقبة بشيء ، مبادئ حصر الولاية الكنسية بالولاية المدنية اي جعل الولاية الكنسية وسلطتها وفقاً على اعتبارات الزمان والمكان ، وهدم شمولية الكنيسة بالتالي من اساساتها ؛ فشكلت بعض الكنائس الشرقية كنائس وطنية مستقلة عن بعضها في التدبير . وذهب بعض الارثوذكس الى اكثر من ذلك ، الى اعتناق نظريات حديثة وآراء بروتستانتية حرة ، مستخدمين اياها في شرح المعتقد الارثوذكسي ، حتى شوهوه ، هذا ان لم يفض بهم الامر الى تقويض دعائه بانكار لاهوت المسيح والشك في صحة الكنيسة . ولكن ، هل من امل للتلاقي بعد هذا التباعد ؟ هذا ما سيدور بحثنا عليه في العدد القادم .



## المرحوم انطون امين الباشا وكيل الرسالة السابق في بعلبك

فجع آل الباشا بفقد ركن من اركانهم ووجه نبيل من وجوههم ، كما فقدت بعلبك كبير وجهائها الذي خدمها طيلة ثلاث وثلاثين سنة وكان مختارها النيور المحبوب ، كما خسرت مجلتنا الرسالة بفقد المرحوم انطون امين الباشا احد وكلائها ومناصريها الغير .

ولا بد لكل من يعرف انطون امين الباشا الا ان يبكي تلك النفس التقية الزكية ، وذلك الصديق القريب الى كل قلب المحبول لطفاً وليناً وخدمة .



كانت وفاته في ١٨ نيسان الفائت على اثر انفجار دموي لم يمهله سوى ساعات قلائل . وقد امتازت حياته بالتقوى الراهنة والصلوات المتواصلة والبساطة الانجيلية والتعمد للمعذراء وللقربان المقدس ، كما عكف طيلة حياته على خدمة الجميع ببشاشة وتزاهة وعلى تربية بنيه الثانية التربية المسيحية الصالحة .

فاسرة الرسالة المخلصية ترفع لآل باشا الكرام مؤاساتها وتمازيها وترجو للفقيد العزيز السكنى في جنات المسيح .

## نحو الوحدة

(٥) على كل فريق ان  
يقبل بطرق تلك الامور التي  
تشكل سبباً للانشقاق كذلك  
التي تساعد على الاتحاد .

(٦) ليقنع كل فريق ان كل ثمرة تستنتج  
من الحادثات يجب ان ترفع لله . لا نسبق  
مقدرات الله ولنصبر معه على حصول النتيجة

● صرح قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين  
محدداً غاية الجمع المسكوني : قبل النظر  
في المشاكل الخارجية ، على الكنيسة ان  
تفكر فوق كل شيء بمقومات حياتها  
وغايتها . وهكذا عندما نكون وجدنا  
افضل الحلول يمكننا ان ندل اخوتنا  
المنفصلين على طريق الوحدة الالمانية التي  
يفتشون عنها هم ايضاً .

● صرح نيافة الكاردينال اغاجنيان :  
اظهرت الطوائف المنفصلة اهتماماً بالغاً  
بانعقاد الجمع المسكوني القادم ، بينما قبلت  
الكنيسة البروتستانتية الدعوة الى الجمع  
بتحفظ . اما بقية الكنائس ، فرغم انها  
لم تكن مستعدة لنبأ اعلان الجمع ، فقد  
ابدت دوماً رأياً في ضرورة وحمية هذا  
الحدث التاريخي .

● صرح المنسيور بشير رئيس اساقفة  
نيويورك الارثوذكسية : ان الكنيسة  
الارثوذكسية تقبل الاشتراك بالجمع اذا  
دعيت اليه . ان اتحاد الكنائس هي فكرة  
جديدة وهناك امكانيات كثيرة لتحقيق  
هذا الاتحاد . اني اعرف قداسة البابا  
واثق بصراحته وصدقه .

● ان عصمة البابا لا تبين لنا شيئاً غير  
مقبول . فالتاريخ مليء بالشواهد على اللجوء  
الى تحكيمه في منازعات كثيرة للكنيسة الشرقية .  
فماذا لا يكون البابا معصوماً عن الغلط اذا  
ختم بقمه حقيقة اختمرت في ضمير الكنيسة ؟

● صرح قداسة البطريرك  
المسكوني اتناغوراس في سياق  
رسالته الفصحية ما يلي : اني  
اعلان على قبر مخلصنا اتنا

نשמع بجزيد التألم لرؤيتنا كنيسة المسيح  
منقسمة . ان استمرار هذا الانقسام هو  
ضد ارادة المسيح ويسئ الى الرسالة التي  
لاجلها ضحي المسيح ؛ لقد اصبح اتحاد  
الكنائس ضرورة ملحة .

ان الجدار الذي رفمته العصور بيننا  
يجب ان لا يثبت امام التفاهم المتبادل والنية  
الطيبة والاستعدادات الحسنة التي يبديها  
الجانبا والتي من شأنها ان تؤدي الى  
وحدة جديدة .

على اللاهوتيين ان يهدوا السبيل ؛ اما  
نحن ، وواجبنا هداية رعايانا في الحياة ،  
فلا نألو جهداً في توجيههم نحو هذا  
الهدف الاسمي .

● نشرت مجلتان اميركيتان موضوعاً  
لراع بروتستانتى هو البروفسور روبرت براون  
احدث ضجة بسبب ما ضمنه من توجيهات  
عليها يقوم نجاح محادثات بين الكاثوليك  
والبروتستانت . وتختصر هذه التوجيهات  
بالنقاط التالية :

(١) على كل فريق ان يتق بحسن نية  
الفريق الثاني ، فيضمون امام عيونهم انهم  
اخوة في الايمان وينسون انهم اخوة منقسمون .

(٢) على كل فريق ان يتفهم جيداً  
حقيقة ايمانه الخاص .

(٣) ليجتهد كل فريق في الحصول على  
معرفة واضحة لايمان الفريق الثاني .

(٤) على كل فريق ان يقر بروح  
التواضع والتوبة بحصته في مسؤولية اثاره  
الانشقاق واستمراره .

## اضامة شعر

تُشَقُّ يا فلاح صدر الارض شفا  
تنعم الناس بما تجني وتشقى  
واحرث التربة وازرع واجتهد  
يدفق الخير على كفتيك دفقا ...  
وعلى ساعدك المضى لنا  
كل فصل موسم يطفح رزقا  
كما يقطع عرقاً معول  
قطع الاشفاق من صدرك عرقا  
يا ابا الاغراس شذب غصنها  
كأب اطفاله يرعى فترقى !  
كما هبت عليها نسمة  
صحت يا ربي بهذا الغرس رفقا  
او قسا المعول في ضرباته  
لك قلب فوقه حن ورقا  
واذا جفت ينابيع الثرى  
هذه الاغراس من عينك تُسقى !!

## الفلاح

رياض معلوف

# بوح

نعمه نصار

بعذوبة الحلم المباح ، وبفتنة الهدب الملاح ؛  
وبرقة الالوان ، تغدقها الجفون على الصباح ؛  
يا زهرة الدنيا ، ويا قارورة المتع الطفاح ؛  
افديك يا سمراء بالخلجات ... بالعمر المباح  
وبكل ما سكب الوجود على يدي ... بكل ساحي  
افديك حتى ينطوي الدهر ، ويفني كفاحي ! ...  
هذا النداء الصامت المحموم في صوت البجاح ؛  
هذا النداء الناقل التوق الانيق عن السماح  
فلذ تمر على يديك ، ولا تحسن التياحي ؛  
لا تدرकिन معالم الاشواق ، يرسلها بواحي ! ...  
المحت من يفنى ، لتزهر في اغانيه النواحي ،  
ويذيب عينيه ، ليسكب ملء عينيك الاقاحي ! ...  
عينك ... عطر في دمي ، ونداوة ملء القراح ،  
عينك ... من حلم الطفولة بالغويات السناح ،  
اهزوجة مقرورة الجفنين ، تقبع في رياحي ،  
وتشمع في الزهو ، حتى يحتسي منها انسراحي ! ...  
عينك ! ... والحلم البعيد ... وان يعيشها انسراحي :  
يا بوح رفقاً بالمني ؛ يا بوح رفقاً بالجراح ؛  
وبرقة الالوان تغدقها ، الجفون على الصباح ! ...

يا فُلُّ ،  
 عَنِّي ... عن جنونِ النحلِ ...  
 وشوشها ! ...  
 بالكوثرِ الغميرِ ...  
 بالثَّقنِفِ الاعذبِ ،  
 رعّشها ! ...

بالدمعِ ،  
 يا طلُّ ،  
 واذبحِ على اشواكها ...  
 حلمَ الغديرِ !

وقل لها :  
 ألم ازل في بالها ؟ ...  
 يا سألها ،  
 ألا تزال تغزل ؟ ...  
 نجيع قلبي ... نُضرةً  
 وُحْمرةً ..  
 يا انخلِ ،  
 ومن تُراها تسأل :  
 ابن من يقطف الوان الزهور ،  
 ابن من يرشف آهات العطور !  
 ولمن تهرق افواف العبير ...  
 ولذاذات الخور ؟ ! ...  
 في شفاه من حرير ،  
 ظامئات !  
 للحياة ؟



أندهلُ ...  
 أشهى له ...  
 رواؤكُ ،  
 وأستلُّ :  
 في ملعب الاغراء ، عيني ؛  
 فيزهو الاملُ ...

يا نجمةً ، ساهدةً ...  
 لموعدي ... لا تأفلُ  
 اعينهُ سناءها ،  
 بنهمةً ،  
 أسترسلُ ! ...

على العيونِ السُمُرِ ،  
 وراء شباكِ سعيدِ احمرِ ؛  
 تشدني تبيّاهةً ...  
 عينٌ ،  
 وعينٌ تنهل ...

من الجبين الاسمرِ ،  
 فوق رموش وردة ، جورية ؛  
 لا تذبل ...  
 أشمها بلهفة العين ...  
 وآهاتي ، عطراً تنسل ! ...  
 بلفتة ... اسيلها ،  
 ان خطرت ، وأحمل !

## الجدید فی العلم

- توصل العلماء الاميركان الى وضع محرك صاروخي يشبه الى حد بعيد محرك السيارة من حيث تسييره وتوقيفه . ولم يكن يعرف الى الامس القريب سوى محرك صعب التسيير بحيث لا يمكن توقيفه اذا سير مرة .
- بعد ان نقلوا البترول بواسطة الانابيب ، عمدوا في فرنسا الى نقل الحليب بواسطة الانابيب ايضاً ، كما عمدوا في الولايات المتحدة الى نقل الفحم بواسطة الانابيب .
- اجريت في مستشفى فوش في باريس عملية جراحية عجيبة . فقد نزعت لاحد المرضى غدة سرطانية في مدة مقدارها ٧٥ دقيقة ، وطوال هذه المدة اوقفت تماماً الدورة الدموية عند المريض .
- اخرج مصنع اميركي للتمغ نوعاً من السواكبر لاحتياج الى شحط او قداحة لتولع . ويكفي ان تحف السيارة على علبتها حفاً بسيطاً حتى تولع .
- تجري الابحاث في عدة بلدان لوضع نوع من الابرة الطبية دون ألم . ففي الولايات المتحدة والمانيا توصلوا الى حقن المادة الطبية تحت ضغط شديد في مسام شعر الجسم ، وبسبب السرعة الكبيرة لا يحس المريض بأذى ألم . اما في فرنسا فقد وضوا مع الابرة دواء مخدراً بحيث يمتنع ايضاً كل احساس بالألم .
- يظهر من عدة اختبارات ان البطاطا هو احد العناصر الذي يساعد على ازالة تأثير الاشعاعات الذرية . لان البطاطا الذي يحتوي على كمية كبيرة من الكلسيوم يتص السترونيوم الموجود بكثرة في القبار الذي .
- تأمل الولايات المتحدة ان تتمكن من وضع رزمة من الاجهزة العلمية على صفحة القمر خلال العامين القادمين . وتبلغ زنة الرزمة ١٣٥ كيلو غراماً بحيث يمكن حملها الى القمر بواسطة سفينة فضائية كبيرة .
- وستنقل رزمة الاجهزة بصورة آلية عن الجسم الرئيسي للسفينة الفضائية على مسافة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ ميلاً عن القمر .
- وتحتوي رزمة الاجهزة على معدات لقياس الزلازل وتسجيل درجات الحرارة وسترسل الاجهزة معلومات الى الارض بصورة لاسلكية لمدة شهر او اكثر .
- وستنظم السفينة الفضائية الرئيسية التي ستطلق بواسطة صاروخ من طراز اطلس - اجينا - ب - لدى اصطدامها بصفحة القمر بسرعة ٥٠٠٠ ميل في الساعة . وستحمل السفينة الفضائية آلة تصوير تلفزيوني ، لتصوير القمر .

## الجديد في العلم

● توصل العلماء الى وضع آلة راديو وتلفزيون صغيرة الحجم - طولها ٣ سنتيمترات - يمكنها اذا بلعها المريض ان تخبر بدقة عن كل ما يجري في باطنه من امور لا تظهرها بوضوح الصورة او الكشوف الاعتيادية .

● تمت في مستشفى الملك ادوارد السابع في دورويك ، من اعمال الجزر البريطانية اول تجربة على جهاز يعطي صورة واضحة للقلب على شاشة تلفزيونية لمساعدة الطبيب في تشخيص الامراض بشكل سريع وغاية في السهولة .

واطلق على الجهاز اسم «ماركوني» وهو يكبر صورة القلب الى حد كاف لتضح معه جميع دقائق حركاته . ولقد وضع تصاميمها وجربها سابقاً الدكتور جورج سيمون الاخصائي بعلم الاشعة بالتعاون مع زملائه الاطباء في مستشفى سانت بارتولوميو في لندن . ويبلغ حجم صورة القلب على الشاشة ١١ انشاً مربعاً وبشكل مضاع اضاءة عادية كافية . وهكذا يستطيع الطبيب ان يضع تشخيصاً لامراض القلب بسرعة ودقة وجلاء دون تعريض المريض للمزيد من اشعة اكس . وبالامكان استخدام هذا النوع من الاجهزة في ميدان التعليم الطبي في المستشفيات .

● قال الدكتور لويد برنيز رئيس اتحاد الراديو العلمي الدولي ان اقاراً صناعية مخصصة للمواصلات قد تمكن من اجراء اتصالات هاتفية من أية نقطة في العالم الى اية نقطة اخرى بتكاليف قليلة جداً قد لا تزيد عن خمس من الدولارات ويمتد برنيز بان اقاراً صناعية خاصة بالمواصلات قد تحدث ثورة في عالم المواصلات . ومهمة هذه الاقار الصناعية هي التقاط اشارات الراديو المرسله من محطة ارضية للث ثم ايصالها الى المحطة الاخرى البعيدة كثيراً عن الاولى .

● يجري الآن في الولايات المتحدة انتاج مادة بلاستيكية جديدة هي على جانب عظيم من القساوة والمتانة بحيث يمكن ان تحل محل بعض المعادن كالفولاذ والنحاس الاصفر والتوتياء والالمنيوم . وتسمى هذه المادة «دولين» وقد طورتها مصانع دوبيونيت دي نيمور بعد سنوات طويلة من الابحاث ومن المتوقع ان تكون المادة الجديدة مزاحماً قوياً للمعادن في صناعة بعض اقسام السيارات والاجهزة الكهربائية المنزلية . وقد جرت تجربتها في عدة امكانات وكانت نتائجها ممتازة .

● ابتكر جهاز كاشف جديد اصغر من رأس الابرة ينتظر ان يكون له اثر عظيم في معالجة السرطان فضلاً عن الميادين العلمية الاخرى مثل زيادة الفضاء وضبط الطاقة النووية وغيرها .

## جولة

### في عاصمة الفراعنة

بقلم

الاب لورنسيوس فيصل ب م

احاط المصريون القدماء ملوكهم  
بهالة التبجيل والتكريم ، واعتبروهم  
من سلالة الآلهة ، يحكمون الارض  
في حياتهم ، ثم ينتقلون الى عالم  
الاموات حيث ينخرطون في  
سلك الآلهة .

والنظام المصري يخوّل فرعون  
سلطات واسعة النطاق . فهو رئيس  
الدولة ورئيس الدين ، والقائد  
الاعلى للجيش ، والقاضي الاول لا  
ترد كلمته ، ولا تزدل حجته .

#### طبيعة عاصمة الفراعنة

وقد احرز فراعنة القرون الذهبية  
انتصارات باهرة ، وشملت سلطتهم وادي النيل بأكمله والبلاد السورية ،  
وبلغت حدود الفرات شمالاً . وفي تلك الحقبة المجيدة اتخذوا لهم عاصمة  
مدينة طيبة ، المسماة الاقصر اليوم ، وهي مدينة جميلة تحوطها طبيعة  
خلاصة ، وتكتنفها تلال فاتنة ، وينبسط امامها واد اخضر يشقه نهر النيل  
الحالد ، وتنمو فيه اشجار النخيل الباسقة الاغصان .

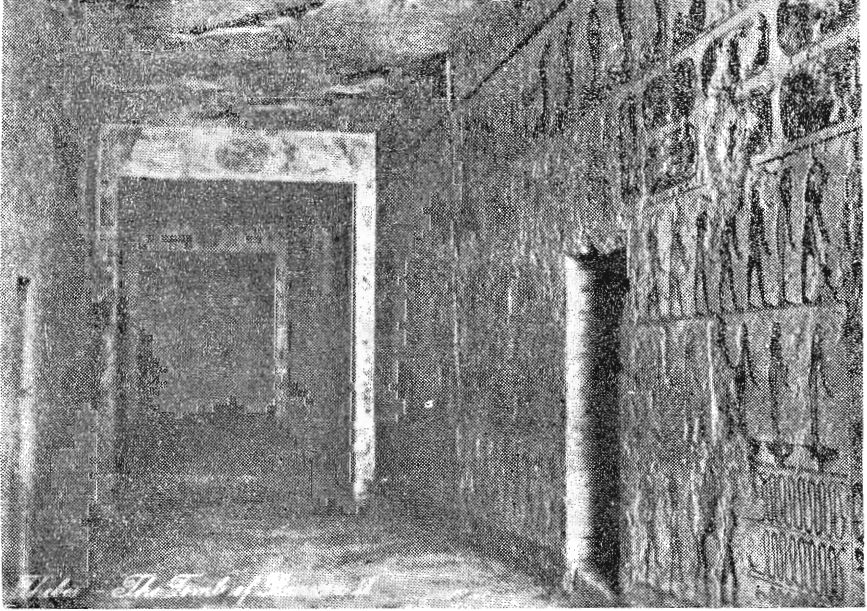
وكانت طيبة ، في ذاك العهد ، من ارقى المدن واغناها ، يؤمها الناس  
لتقديم الجزية واظهار الخضوع لفرعون ، ويقصدها الشبان لتلقي اصول  
العلم في معابدها الزاهرة ، ويحج اليها المصريون من كل صوب لاداء  
واجبات الديانة في معابدها العظيمة ، التي ليس لها مثيل في العالم .

ان الفراعنة الذين جلسوا على عرش طيبة قد لمع نجمهم ، في تاريخ  
مصر ، اكثر من سواهم . وخلدوا ذكرهم بما شيدوا من معابد ، وحفروا  
من مقابر ، ورفعوا من مسلات ، ونحتوا من تماثيل ، لا تزال الى  
يومنا تفصح عن الشوط البعيد الذي قطعه في ميدان الرقي والحضارة .  
وقد اتيسح لي اخيراً ان اتجول في عاصمة الفراعنة ، وامتع الطرف

بأثارها الفريدة ، واطلع عن كُتب على ثروتها الفنية النادرة ، فعدت مذهولاً مما رأيت وشاهدت ، وقلت في نفسي : حقاً ان شعباً اتم مثل هذه المعجزات هو شعب خليق بالخلود .

### وادي الملوك

ولعل اروع ما تقع عليه العين في طيبة ، هو وادي الملوك ، حيث نُحِتت مداخل الفراعنة تحت سطح الارض ، وعددها اربعة وستون ، لم أزر منها سوى مقابر ثوت عَنخ آمون وسيبتي الاول وأمنحوتب الثاني ، وهي اهم القبور الملكية في تلك الناحية .



مدخل احد القبور الملكية ، تزيينه النقوش والرسوم

ولربما يتساءل البعض في هذا المقام : لماذا اراد الفراعنة ان ينحتوا قبورهم تحت الارض ، في قلب التلال ؟ ان السبب يعود الى رغبة الفراعنة في إخفاء مساكنهم الاخيرة عن الانظار ، كيلا يعيث بها اللصوص ويعيشوا فيها فساداً ويلتقوا القبض على محتوياتها الثمينة . فالمصريون القدماء

كانوا يضعون ، الى جانب مومياء ملوكهم ، ادوات ثمينة وأمتعة نادرة وكنوزاً فاخرة واغراضاً مختلفة ، لاعتقادهم بأن الميت يستخدمها في حياته الثانية ويبتغى بها . ولما اخذ اللصوص يخرقون حرمة القبور ويحاولون الاستيلاء على تلك الكنوز ، عمد الفراعنة ، في الدولة الحديثة ، الى نحت قبورهم تحت سطح الارض الى عمق كبير ، حيث لا تطالهم يد السارقين المدمرة ولا يقلق الانسان راحتهم ، فحججوها عن الابصار واقاموا العقبان الكثيرة لتضليل اللصوص .

### مقبرة توت عنخ آمون

دخلت مقبرة توت عنخ آمون ، ذلك الملك الذي طبقت شهرته الآفاق والذي توفي في ريعان شبابه ، لا يتجاوز العشرين من عمره ( سنة ١٣٥٠ ق . م ) . فتملكتني الرهبة وسطت علي هيبة المكان وجلاله . لا يزال القبر في جدته ، كأنه نحت البارحة . ويحيل الى الناظر ان انفاس الملك الشاب تتصاعد من تابوته ، فيتستر عفواً وراء حجاب التخشع والتهيب .

لقد كُشف القبر سنة ١٩٢٢ بعد جهود كثيرة دامت ست سنوات بذلتها بعثة من العلماء الناقبين ، على رأسهم عالم الآثار البريطاني هوارد كارت ، وتكلفت تلك الجهود بنجاح منقطع النظير ، اذ عثر العلماء على اروع مجموعة من الخلفات الاثرية في العالم . فقد وجدوا مجموعة كبيرة من الاثاث والحلي والنواويس المصفحة بالذهب ، والصناديق المرصعة بالعاج والابنوس ، والآنية المصنوعة من حجر المرمر بأشكال نباتية او حيوانية ، والعجلات الخربية الدقيقة الصنع ، وغيرها من الجواهر والمراوح والاسلحة النادرة المثال . كما انهم وجدوا كرسي التتويج الخاص بالملك ، يزدان ظهره بنقوش بديعة تمثل فرعون مع زوجته الشابة ، نغمرها اشعة قرص الشمس المنعشة . وفي التابوت الداخلي وجدوا جثمان الملك خالياً من كل فساد ، وقد غطي رأس المومياء بقناع من الذهب الخالص . وفي ردهة المقبرة وجدوا تمثالين كبيرين من الخشب المدهون بطلاء اسود لامع ، وبعض اجزائها مذهب ، يمثلان الملك ماشياً حاملاً الصولجان . وقد اقيم هناك لحراسة جثة الملك المحنطة . وهي ترقد الى يومنا في قبرها ، يعاوها

تابوت خارجي مذهب بهيئة مومياء ، وفوقه تابوت من الحجر الرملي الصلب ، عليه زخارف جميلة . ومعروف ان جثة الملك توت عنخ آمون وجدت في داخل ثلاثة توابيت مذهبة تشبه المومياء ، يعاها التابوت الحجري



قناع مومياء الملك توت عنخ آمون

المذكور . ومعظم هذه الآثار نقلت الى المتحف المصري في القاهرة ، وهي محفوظة بعناية فائقة في قاعة خاصة ، يراها الزائر فيُسحَرُ بجمال زخارفها وروعة الفن المتجلمة فيها .

وقبر توت عنخ آمون غني بالمناظر المنقوشة على جدرانها ، وهي تصف العالم الآخر الذي يحكمه اوزيريس ، اله الموتى ، وتبين السماء ، مسكن رع اله الشمس ، وما فيها من جنات النعيم التي يتمتع بها الصالحون . وهذه المشاهد خير دليل على اعتقاد المصريين الاقدمين بالبعث والثواب في الحياة الاخرى .

### قبور الملكين سيتي الاول وأمنحوتب الثاني

انتقلت من مقبرة

توت عنخ آمون الى

مدفن الملك سيتي الاول

(١٢٩٢ ق. م) ، وقبر

الملك أمنحوتب الثاني

(١١٤٠ ق. م) ، وهما

يتميزان بالسرديب

والمزاتي المنحوتة في

قلب الصخر ، وبالردهات

الكبيرة الحافلة

بالزخارف ذات الالوان

الزاهية ، والنحوت

العائرة والبارزة ، وهي

سجل واضح يعبر عن

معتقدات تلك الازمنة

وأخبار الفراعنة . فهذه

الرسوم والنقوش

تصور ، في غالبيتها ،

الحياة الاخرى وما

يتلخها من صعوبات

ومسقات ، وما تؤول



قبر الملك سيتي الاول : الملك يقدم القرابين للالهة

اليه النفس من نعيم او جحيم بعد محاكمتها في منبر اوزيريس، اله الاموات والبعث. وهناك اوصاف لما ينبغي ان تقوم به النفس كي تتجنب الهبوط في هاوية الشقاء، والتعاويد السحرية التي يلزمها اللجوء اليها كي تحظى بعطف اوزيريس، فتنال السعادة الابدية. وفي بعض الغرف نرى رسوماً غريبة لحيوانات شرسة وزحافات ضارة واسلحة حادة، وهي اشارة الى الآلام التي قد تؤذي الميت بعد مغادرته الدنيا. وفي غيرها نجد اله الشمس في مختلف مراحل تجواله في العالم الآخر، وما الاله سوى رمز للملك ذاته الذي تقترن شخصيته مع شخصية الاله، بعد بمانه، كما يزعم المصريون... الى آخر ما هنالك من المشاهد التي تترك في قلب الزائر أثراً بليغاً، هو مزيج من الرهبة والتعجب والانذهال.

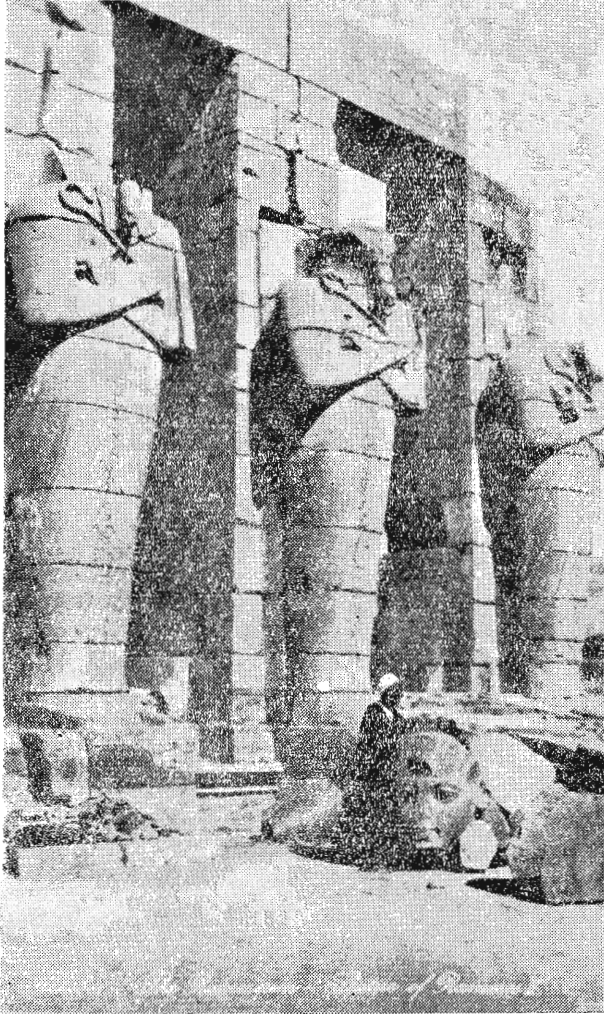
### الدير البحري

تركت وادي الملوك بسرعة، وقد لا يكفي شهر كامل لزيارته زيارة مفصلة دقيقة، ولم اخرج على وادي الملكات نظراً لضيق الوقت ولصلات القرابة التي تربط بينه وبين وادي الملوك، وتوجهت توأ الى الدير البحري، وهو المعبد الجنائزي للملكة حتشبسوت، ابنة الملك تحتمس الاول. والملكة المذكورة ارادت ان تحكم مصر على غرار الفراغة، فارتدت ثياب الملوك، ووضعت لحية مستعارة، وحذفت من القاها علامة التأنث، وظلت تحكم البلاد اثنين وعشرين عاماً، واتسم حكمها بطابع السلام والرخاء. وكان اول عمل قامت به هذه الملكة هو بناء معبد (حوالي ١٥٠٠ ق.م) كي تنقل اليه جثمان والدها، وتدفن هي بجانبه، بعد وفاتها. فاختارت الموقع المعروف اليوم باسم الدير البحري، في سفح تلال العاصمة، وراء وادي الملوك، لبناء هذا المعبد الذي يتكون من فناء متسع، تعلوه طبقات ثلاث على شكل مدرّج، يصل اليه الانسان بمنحدرات خفيفة الميل، تجعل المبنى يكاد يكون افقياً في هيئته الخارجية. وقد نقشت الملكة على المعبد اخبار الحملات والبعثات التي ارسلتها الى الدول الاجنبية، ولاسيما الى الصومال، والتي نجمت عنها تقوية العلاقات الاقتصادية بينها وبين بلاد الفراغة، مما اثر في حياة المصريين واغنائهم بالكثير من منتجات

تلك الدول ، ونشر بين ربوعهم الرخاء والازدهار . فنرى مثلاً الاشجار العظيمة التي استقدمها المصريون من الصومال منحوتة على الجدران ، وكان شذا تلك الحقبة المجيدة المنصرمة يتصاعد من وريقاتها الجميلة معطراً الجو .

### معبد الملك رمسيس الثاني

بعد ان القيت نظرة على معابد الفرقة ، وهي معابد خاصة براحة



تمثال رمسيس الثاني في مدخل معبده الجنائزي

نفوس النبلاء والوزراء في الدولة الفرعونية ، وفيها تزدحم المناظر الرائعة التي تمثل حياة المصريين في ذلك العهد واعمالهم اليومية وتقاليدهم الاجتماعية واشغالهم اليدوية كالحرث والزراعة والحلاقة وما اليها من امور واحوال ، انتقلت الى (الرمسيسيوم) وهو كناية عن معبد عظيم كرس لعبادة نفس الملك رمسيس الثاني الذي جلس على عرش مصر طيلة سبعة وستين عاماً (١٢٩٢-١٢٣٥ ق.م) وكان عهده عهد توسع حربي وازدهار اقتصادي وهو الذي قاد معركة قادش وبطش بالحيثيين اعدائه ، وحملهم على

عقد الصلح . وهذه المعاهدة منقوشة على جدران معبد الرمسيوم ، وهي تنص على انتهاء الحرب بين المصريين والحيثيين الى الابد ، وقيام كل من الطرفين بمساعدة الطرف الآخر عند الحاجة . وهي تعتبر اقدم معاهدة مكتوبة عرفها التاريخ . والجدير بالذكر ان رمسيس الثاني شاء ان يخلد ذكر حروبه وانتصاراته ، فأمر بنقش حوادثها على جدران معبده الجنائزي ، فجاءت صورة تاريخية فريدة تسجل بدقة وقائع تلك الايام . واقام



صورة الملكة نفرتاري ، زوجة رمسيس الثاني

امام المعبد تمثالاً هائلاً يزن الف طن ، يُظهر الملك جالساً ، وقد سقط وتمشيم ، واقسامه الباقية تدل على ان ارتفاعه بلغ عشرين متراً .

اما داخل المعبد فهو زاخر بالقاعات المصورة والاعمدة الرشيقة والنقوش البارزة ويحتل مكان الصدارة فيها هو الاعمدة الجميل الذي كان يزهر سابقاً بأعمدته الثمانية والاربعين تعلوها تيجان بهيئة كؤوس ، ولم يسلم منها سوى تسعة وعشرين عموداً ، وهي مزدانة برسوم الملك رمسيس الثاني وعدد من الآلهة . ونجد خلف هذا البهو

قاعة صغيرة يرتكز سقفها على ثمانية اعمدة تتوجها رؤوس هيئة ورقة  
البرودي . والى جانبها ، من الجهة اليمنى ، نرى مشهداً اخّاداً لثلاثة  
آلهة يكتبون اسم الملك على شجرة الحياة .

### تمثالا الملك امنحوتب الثالث

قبل ان اغادر عاصمة الفراعنة مروت بتمثالين ضخمين يلفقان النظر  
من بعيد ، وقد عبثت بهما عوادي الزمن ، هما تمثالا الملك امنحوتب  
الثالث ( ١٤١١ ق . م ) ، وما تبقى من اقسامهما يوضح ان كلا منهما  
نحت من قطعة حجرية واحدة ، يبلغ ارتفاعها اثنين وعشرين متراً .  
ولا ريب انهما كانا يحرسان مدخل معبد الملك الجنائزي الذي هدمته  
الزلازل الارضية وبعثت اشلاءه . واعتقد اليونانيون انهما يمثلان ممنون ،  
الشخص الاسطوري المعروف ، فدعوهما عملاقي ممنون .

هذه بعض الآثار التي وقعت عليها انظاري في عاصمة الفراعنة ، وهي  
تشكّل ، دون شك ، اروع واضخم مجموعة اثرية في العالم ، وتقيم  
الدليل على ان الحضارة المصرية ، في القرون الذهبية ، ارتقت قمة المجد ،  
وانحفت الدنيا بالمعجزات الخالدة .

لمضاعفة محاصيل الموز والليمون استعمالوا حالياً

« الترناب » الاسمدة المركبة الكاملة

« اسمدة الترناب غنية بعناصر الآزوت والفوسفات والبوتاس  
وتحتوي على العناصر المعدنية المفيدة البور والحديد والمغنيزيوم  
والمغنيزيوم والزنك والكوبالت .

ولقد اثبتت التجارب واختبارات عدد كبير من المزارعين في  
العامين الماضيين افضلية اسمدة الترناب لنجاح الموز والليمون ومضاعفة  
محاصيلها وضمان جودة الاثمار .

لكافة المعلومات يمكن مراجعة :

الكونتوار الزراعي للشرق - فؤاد سعاده وشركاه - بيروت ام وكلائهم

في الجهات .



## جولة في المكتيب

هذه الصفحة من الرسالة هي سجل لأبرز ما تصدره دور النشر في لبنان ، وهي صلة بين هذه الدور والقراء ، تتيح لهم الاطلاع على ما يهمهم من منشورات جديدة عليهم يجدون بها هداية او هواية . وتقول الرسالة كلمتها في بعض هذه الكتب التي تهدي لها ، بصرحة وحسن نية ، خدمة للأدب والمجتمع .

انت وانا

للشاعر بول جيرالدي

ترجمة الدكتور نقولا فياض - منشورات عويدات

منذ ١٩١٣ وديوان بول جيرالدي « انت وانا » لا يزال في انتظار من يقدمه الى عالمنا العربي . و « انت وانا » رائعة شعرية جمعت بين ابتكار المعاني وسلاسة التماييز ورشاقة الصور ورقة الشعور وبساطة النظم . ولا تزال هذه الرائعة موضوع اعجاب في الادب الفرنسي المعاصر ولم تفقد شيئاً من جدتها ولم ينقطع العالم الاوربي خاصة عن الاقبال الى مطالعتها .

واليوم كتب لهذه المجموعة الشعرية الرقيقة ، ان تنقل الى اللغة العربية شعراً من نظم الدكتور فياض الذي بلغ من الترجمة اعلى قمة من يوم طلع علينا بترجمة قصيدة « البحيرة » للشاعر الفرنسي لامرتين ! وان ترجمته لرائعة بول جيرالدي لا تقل عن الاصل روعة وجمالاً . فن « بوح » الى « اعصاب » الى « بعد » ، يخيل الى القارئ ان بول جيرالدي نفسه قد نظم قصائده في لغة عربية ! ولذا حق للدكتور فياض ان يكتب في تصدير الترجمة العربية : « لا ادعي هنا التاليف لثلاثتهم بالسرقة ولا اقتنع بالقول انها مترجمة لثلاثتهم بل ارمي بعدم الأمانة في النقل » .

فهنئ الدكتور فياض على هذه الترجمة الرائعة ونهنئ ايضاً الاستاذ عويدات ونستزيده غيرة على نشر الروائع العالمية .

## تاريخ الفلسفات الكبرى

تأليف بيير دو كاسيه  
ترجمة جورج يونس  
إشراف كمال يوسف الحاج  
منشورات عويدات

ليس من شك في ان العمل الذي تباشره دار منشورات عويدات هو عمل مجيد يبشر بوفور الجنى اذ يستهدف خدمة الفكر بنشر آثاره ومعالجة شؤونه . وليست شؤون الفكر بالشؤون الثانوية رغم اتجاه العصر الى اعتبارها هكذا ، بل سوف يفهم العالم عاجلاً ام آجلاً وسوف تفهم كل امة ان ابتعادها عن ينباع الفكر الانساني هو ابتعادها عن كل ازدهار حقيقي وعن كل استقرار وسلام .

ونشر تاريخ مثل هذا التاريخ باللغة العربية لمساهمة كبرى في توجيه الرأي العام نحو هذه القضية المهمة ، وفي استثارة عقول مفكرينا الشباب لمواجهة القضايا الانسانية في الحياة بدل ان يقفوا على هامش الحياة ويفهموا افلامهم في وحول الطريق .  
هذا املنا ، وامنيتنا ان تتابع منشورات عويدات نشر مثل هذه الآثار لتكون خير نبراس يهتدي به شبابنا السائر نحو ثورة الغد .

س . ن .

## مخطوطات البحر الميت وجماعة قمران

الدكتور اسد رستم - هدية المسرة عن سنة ١٩٥٩

ان اكتشاف مخطوطات البحر الميت يمد بحق اكبر حدث في هذا العصر من حيث الآثار الكتابية المقدسة . ولقد احدث ضجة كبرى واقام واقدم كل علماء الآثار والكتاب المقدس ، الذين لا يزالون الى اليوم عاكفين على درسه وشرحه بشيء من التنافس والتسابق . على ان التعرض والتحليل قد ركبا عقول بعض هؤلاء العلماء وجرداهم من النزاهة العلمية فراحوا يملأون العالم بشروحات واستنتاجات مفرطة في الغواية تمس جوهر التاريخ المسيحي حتى ظن بعض صغار العقول ان اركان النصرانية قد دكت . غير ان البحث الجرد اظهر بعد ذلك بطلان هذه الدعاوي وحدد مواضع هذه المخطوطات وتاريخها واثبت قيمتها في درس تاريخ الشعب الاسرائيلي ومقدمات الديانة المسيحية .

كل هذا اوضحه الدكتور اسد رستم بوضوح كثير وحجة لا تبارى واستشهادات بينة في هذا الكتاب الذي قدمته الزميلة المسرة كهديتها لسنة ١٩٥٩ .  
فشكرنا للزميلة المسرة وتقديرنا للدكتور الجليل على هذه الخدمة الثمينة للدين والحق .

ك . ل .

مَشْهُورَات  
المطبعة الطائورية

سلسلة «الخمير في العجين»

ظهر منها الى الابد ثمانية كتب :

- ١- جاورجيوس البطل الشهيد : بقلم الحوري بوخنا الكوكباني
- ٢- قصص من التوراة : ج ١ تعريب الاب جورج عقل اليسوعي
- ٣- " " " " " " : ج ٢ " " " " " "
- ٤- سلطنة العذارى : بقلم كرم البستاني
- ٥- مشاهد من الانجيل : ج ١ بقلم الحوري بوخنا الكوكباني
- ٦- " " " " " " : ج ٢ " " " " " "
- ٧- القديس بولس : بقلم جميل طربوش
- ٨- اقصوة الميلاد : بقلم كرم البستاني

توزيع المكتبة الشرقية

ساحة العجمة - بيروت

# لسيدة التي تحب الجودة

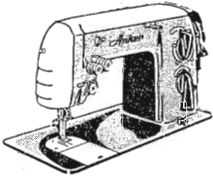
٢٤

٢٤

٢٤



٢٤



القاهرة، العاصمية : ناشر افوانه  
ساحة الفجيرة - شارع وقفه الموارست  
تلفون: ٤٤٩٧ - ٢٦٤٠٢

## كاتول

هو افعال دواء ضد البعوض  
حتى في الهواء الطلق .  
العلبة اعشر ليال  
١٢٥ غرساً لبنانياً فقط  
وارد اميل باز النار والنور  
طريق الشام بيروت

## براد بالكاز

بالكهربا بالغاز  
مكفول ممتاز  
من اشترى فاز  
وارد اميل باز

## ادوية شركة جيجي في خدمتك

### للتخلص من الحشرات المنزلية

- ديازينون : لمكافحة الذباب والبق والصراصير  
ديسك جيجي : لمكافحة الذباب  
نيوسيد سبراي : لمكافحة الذباب والبرغش والبق والصراصير  
نيوسيد سوبر : لمكافحة كافة الحشرات المنزلية  
نيوسيد بومب : يقضي بسرعة على الذباب والبرغش  
تركس : لآبادة عت الثياب والاقمشة والاجواخ والسجاد  
توموران : لآبادة الفيران والجرادين

تباع هذه الادوية في كافة الصيدليات ولدى الكونتوار الزراعي للشرق

## المحتويات

صفحة	المؤلف	الموضوع
٤٤٩	الاب سمان نصر ب م	الاب بيار قال لي
٤٤٥	الدكتور اديب بدوي ب م	عقلية الشرقي والغربي في الميزان
٢٥٦	شوقي ابو شقرا	قشات لزيب
٤٥٨	الاب سابا داغر ب م	الجديد في القضية الاجتماعية اللبنانية
٤٦٦	تمريب الاب بولس سويد ب م	موسى
٤٧١	الدكتور بشارة صارجي ب م	مؤتمر التاريخ في مهزلة باريس
٢٨٥	الياس عبود	كلمات
٤٨٩	...	الاب بيار يحاضر في دير الخصاص
٥٠١	...	ادباؤنا عقد ينتظم
٥٠٧	الاب يوسف حيي	المهرطقة والشقاق
٥١٧	رياض معلوف	اضامة شعر : الفلاح
٥١٨	نعمة نصار	بوح
٥١٩	الياس عطوي	ظماً
٥٢٢	الاب لورنسيوس فيصل ب م	جولة في عاصمة الفراغة
٥١٦	المرحوم انطون امين الباشا ٥١٥ ، نحو الوحدة	متفرقات : نثار الادياب ٤٧٠ ،
		الجديد في العلم ٥٢٠ ، جولة في المكاتب ٥٣١



Chateau Miusar

موزار نيمذ فاخر

جادة الافرنسيين ، ١٢٨  
الهاتف ٣٢١١١ - بيروت



حلوا العربي  
محمد خليل العربي

يَسْتَدِمُّ أُطْيَبَ اسْتَوَاعِ آلَيْةِ سَلَاوَةِ  
وَالْمَرْيَبَاتِ وَالشَّيْخُولَاتِ  
سَلَاوَةِ  
نَوْرَانِ ٣٢١٢٤ - بيروت

المطبعة والنخاسية

دير النخاس - صيدا - لبنان

# الرسالة المخلصية

تصدر عن دير المخلص بعشرة اعداد سنوياً

الادارة : الاب سيمان نصر ب م دير المخلص ( قرب صيدا ) ٢ - ٤٢  
او بيروت - الوكالة المخلصية - شارع المخلصية ٣٣٢٢٨

- اشتراكها : في لبنان والاقليم السوري : ٦ ليرات
- الاقليم المصري والسودان والاردن والعراق : جنيه او دينار
- البلاد الاميركية : ٥ دولارات
- اوروبا وافريقيا : ١٥٠٠ فرنك
- الدوائر والشركات : ٢٥ ليرة لبنانية وما فوق
- من قبل عددآ عددآ مشتركاً

## وكلاؤها :

بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني  
مشغرة : امال جوزف طرابلسي  
طرابلس : الخوري يوسف سلامه  
صور : السيد كامل سعاده

الولايات المتحدة :

Mr. John Courey  
2020 Redfern Ave .  
Detroit 19 , Mich .

Rev. Simon Hage B. S. .  
Saint Ann's Church 7 , Connecticut Ave .  
New - London , Cnn .

صيدا وبيروت وزحلة ودمشق :  
السيد انطوان عصفور  
القاهرة : الاب اغناطيوس رعد  
الاسكندرية : الاب حبيب كويتز ب م  
حلب : الخوري بطرس جحا  
اللاذقية : الاب استفان سالم  
القدس : الاب تقولا نصرالله  
عمان : السيد يوسف اسعد سيمان  
الزرقاء : الاب ميشال حبيب ب م  
الخرطوم : الارشمندريت كيرلس الحجار  
عينكاوة : حنا توما عينكاوي

النشر : • لا ترجع المواضيع الى اصحابها نشرت ام لا

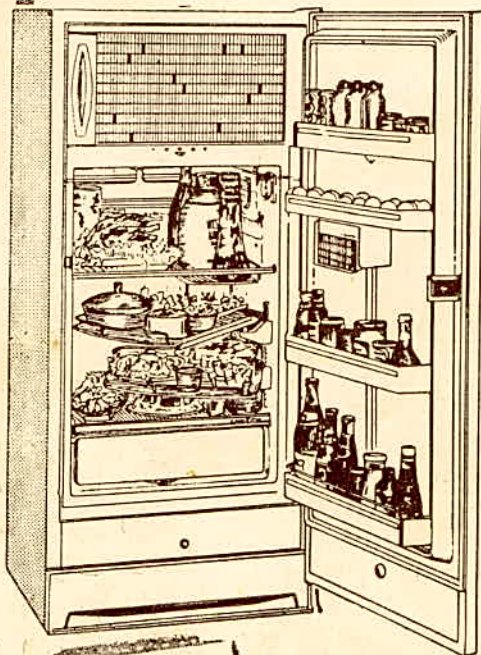
• تكتب المواضيع على صفحة واحدة من كل ورقة

• تفضل المواضيع الاجتماعية والدينية على غيرها

الاعلانات : • تقبل الاعلانات على صفحات المجلة بعد سابق اتفاق مع الادارة

SAAB

Offrez - vous AUJOURD'HUI  
le réfrigérateur de DEMAIN



Une gamme  
complète  
de modèles  
luxueux  
satisfaisant  
tous les goûts  
et toutes les  
bourses.

\* Facilités  
de paiement

# NORGE

SALLES D'EXPOSITION { Rue Bechara Khoury Tél: 25450  
Rue Patriarche Hoyek Tél: 53479

DIRECTION Tél: 46711 SERVICE Tél: 31644 DEPOT Tél: 81030